# موسوعة النحو والإعراب

## الجزء السادس

تأليف

د. مسعد محمد زياد
دكتوراه فى فلسفة اللغة العربية
جامعة الخرطوم

# الفصل الأول

## أسلوب الشرط

هو الربط بين حدثين يتوقف ثانيهما على الأول.

نحو: إن تدرس جيداً تنجح في الامتحان.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ﴾ [التغابن: ١٧].

وقوله تعالى: ﴿وَمَن يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ [التغابن: ١١].

### تركيب جملة الشرط:

كما هو واضح من التعريف السابق أن جملة الشرط تتكون من جملتين صغيرتين، تسمى الأولى جملة فعل الشرط، وتسمى الثانية جملة جواب الشرط وجزائه. فالنجاح في المثال الأول مرتبط بالدراسة الجيدة، ومتوقف عليها، فإذا تمت الدراسة الجيدة حصل النجاح، وكذلك العكس، فإن لم تتم الدراسة الجيدة لم يحصل النجاح.

وأدوات الشرط هى العاملة في فعلي الشرط، وجوابه لفظًا، ومحلا إذا كان الفعلان مضارعين، أو محلا فقط إذا كان الفعلان غير مضارعين. كما تربط بين معنى جملتي الشرط لتجعل منهما جملة واحدة تسمى تلك الجملة مع الأداة جملة الشرط، أو أسلوب الشرط.

ومما سبق يتضح أن جملة الشرط تتكون من أداة الشرط، وفعل الشرط، وجواب الشرط وجزائه.

### أقسام أدوات الشرط ومعانيها:

تنقسم أدوات الشرط إلى قسمين:

١ - أدوات شرط جازمة.

٢ - أدوات شرط غير جازمة.

**أولاً: أدوات الشرط الجازمة:**

تنقسم أدوات الشرط الجازمة إلى: حروف الشرط، وأسماء الشرط.

أ - حرفا الشرط هما: إنْ، وإذما.

نحو قوله تعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [النساء: ٣١].

وقوله تعالى: ﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾ [آل عمران: ١٣٠].

وقوله تعالى: ﴿إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾ [الأنفال: ٣٨].

ونحو: إذما تجتهد تنل جائزة.

إذما: حرف شرط مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

تجتهد: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا، تقديره: أنت، تنل: جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا، تقديره: أنت. ومنه قول: عباس بن مرداس:

إذْ مـا أتيت على الرسـول فـقل له ... حـقـاً عليك إذا اطمـأن المجلس

وتفصيل القول في الحرفين السابقين كالتالي:

**أولاً:** إنْ: حرف شرط جازم، يفيد تعليق الشرط بالجواب فقط.

نحو قوله تعالى: ﴿إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِن قَبْلُ﴾ [التوبة: ٥٠].

وقوله تعالى: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [فاطر: ١٦].

وقوله تعالى: ﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً﴾ [الشعراء: ٤].

ولحرف الشرط «إن» استعمالات كثيرة نوردها فيما يلي:

١ - من الأمثلة السابقة يتضح لنا أن المفروض في «إن» الشرطية أن تجزم فعلين لفظًا، أو محلا، يسمى الأول فعل الشرط، ويسمى الثاني جواب الشرط وجزاءه غير أنه قد يأتي بعدها اسم، وفي هذه الحالة نقدر بعدها فعلا محذوفًا يفسره الفعل المذكور. نحو: إنْ محمدٌ تأخر فعاقبه.

إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

محمد: فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المتأخر، والتقدير: إن تأخر محمد فعاقبه.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ﴾ [النساء: ١٧٦].

وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾ [التوبة: ٦].

٢- يكثر مجيء «ما» الزائدة بعدها، فتدغم فيها النون.

نحو: إمَّا يفز محمد فأعطه جائزة.

إمَّا: أصلها: إن الشرطية مدغمة مع ما الزائدة، وكلاهما حرفان مبنيان على السكون لا محل لهما من الإعراب.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ [الأعراف: ٢٠٠].

وقوله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ [مريم: ٢٦].

وقوله تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ﴾ [الإسراء: ٢٣].

٣- قد يأتي بعد إن الشرطية فعل مضارع منفي بلا النافية التي لا عمل لها، فتدغم «لا» في «النون». نحو: إلا تحضر الامتحان ترسب.

إلا: أصلها «إن» الشرطية مدغمة في «لا» النافية غير العاملة، وكلاهما حرفان مبنيان على السكون، لا محل لهما من الإعراب.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [التوبة: ٣٩].

وقوله تعالى: ﴿إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ [التوبة: ٤٠].

ثانيًا: إذما: حرف شرط جازم، وهي في الأصل «إذ» الظرفية الدالة على الزمن الماضي، وعندما زيدت إليها «ما» وركبت معها غُيرت، ونقلت عن دلالة الزمن الماضي إلى المستقبل، وأصبحت مع «ما» بمثابة الحرف الواحد الذي لا يتجزأ، وزيادة «ما» إليها لتكفها عن الإضافة عن إضافتها إلى الجملة مطلقًا، وهي بذلك تكون شرطية جازمة لفعلين، وبمنزلة «إنما».

نحو: إذ ما تكتم الأسرار يثق الناس بك.

ومنه قول الشاعر: بلا نسبة.

وإنك إذ ما تأت ما أنت آمر ... به تُلف مَن إياه تأمر آتيا

وقد أجاز الفراء الجزم بـ «إذ» دون إلصاقها بـ «ما»، كما أجاز ذلك في «حيث»، وإذا اعتبرنا رأي الفراء صحيحًا، فإنه يمكن الاستشهاد عليه بقوله تعالى: ﴿وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ﴾ [الكهف: ١٦].

فيكون فعل الشرط في الآية «فاعتزلتموهم»، وجوابه «فأووا»، والله أعلم.

ب ـ أسماء الشرط:

أما أسماء الشرط فهي: من، ما، مهما، متى، أيان، أنى، أين، حيثما، كيفما، أي.

وهي كلها مبنية ما عدا «أي» فهي معربة لإضافتها إلى مفرد، وسنوضح ذلك بالتفصيل في موضعه.

١- من: اسم شرط للعاقل، تربط بين فعل الشرط، وجوابه بذات واحدة عاقلة.

نحو: من يحفظ القصيدة ينل درجة.

ومنه قوله تعالى: ﴿مَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا﴾ [النساء: ٨٥].

وقوله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧].

وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢].

٢- ما: اسم شرط لغير العاقل، لكونه يربط بين جملتي الشرط بذات واحدة غير عاقلة. نحو: ما تفعل من شيء يعلمه الله.

ومنه قوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا﴾ [البقرة: ١٠٦].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٢].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠].

ومنه قوله تعالى: ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾ [فاطر: ٢].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ [النحل: ٥٣].

٣- مهما: اسم شرط مبهم يربط بين فعل الشرط وجوابه بذات واحدة مبهمة، وإبهامه يجعله لغير العاقل.

نحو: مهما تبذلوا في العمل من جهد فلن تنجزوه اليوم.

وقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٣].

وفي «مهما» قول ذكره سيبويه قال: سألت الخليل عن «مهما» فقال: هي «ما» أدخلت معها «ما» ولكنهم استقبحوا تكرار لفظ واحد فأبدلوا الهاء من الألف التي في الأولى. وقال بعضهم إن «مهما» حرف واستدلوا على حرفيتها بقول زهير بن أبي سلمى:

ومهما تكن عند امرئ من خليقة ... وإن خالها تخفى على الناس تعلم

فقد أعرب البعض «خليقة» اسم لتكن، و «من» زائدة، فتعين خلو الفعل من الضمير، والصحيح أن «مهما» اسم، وتكن الناقصة اسمها ضمير مستتر فيها تقديره: هي، وقد جعل

الضمير مؤنثًا تبعًا لمعنى «مهما» لأن لفظها مذكر، والمراد منها هنا الخليقة، فهي مفسرة بمؤنث، فجاز تأنيث الضمير الراجع عليها بهذا الاعتبار. انظر فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال، معلقة زهير بن أبي سلمى ص٩٢ للشيخ محمد علي الدرة.

ومنه قول الطفيل الغنوي:

نبئت أن أبا شُتيم يدَّعي ... مهما يعش يسمع بما لم يُسمعِ

٤ - متى: اسم شرط جازم يفيد الزمان، فهي تربط الجواب، والشرط بزمن واحد.

نحو: متى تخلص في عملك تنل رضى الله.

ومنه قول الآخر:

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره ... تجد خير نار عندها خير موقد

٥ - أيان: اسم شرط للزمان المستقبل.

نحو: أيان تطع الله يساعدك. أيان تأتِ تلق ما يسرك.

ومنه قول الشاعر (بلا نسبة).

أيان نُؤمنك تأمن غيرنا، وإذا ... لم تدرك الأمن منا لم تزل حَذِرا

ومنه قول الآخر (بلا نسبة).

إذا النجمة الأدماء كانت بقفزة ... فأيان ما تعدل به الريح تنزلِ

٦ ـ أنّى: اسم شرط يفيد المكان، يربط الشرط والجواب بمكان واحد.

نحو: أنّى تدع الله تجده سميعًا.

ونحو: أنّى تأته تأت رجلا كريمًا.

أنّى: اسم شرط جازم لفعلين، وهو ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بجوابه «تجده». تدع: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت. الله: لفظ الجلالة مفعول به، تجده: جواب الشرط مجزوم بالسكون، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به أول، سميعًا: مفعول به ثان.

ومنه قول الشاعر: بلا نسبة.

فأصبحتَ أنى تأتها تلتبس بها ... كلا مركبيها تحت رجليك شاجر

٧ ـ أين: اسم شرط للمكان.

نحو: أين تسقط الأمطار تخضر المراعي.

أين: اسم شرط جازم، مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية.

تسقط: فعل الشرط مجزوم بالسكون. الأمطار: فاعل مرفوع بالضمة.

تخضر: جواب الشرط مجزوم بالسكون. المراعي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

ويكثر اقتران «أين» بـ «ما» الزائدة بحيث تصبح معها كالكلمة الواحدة.

نحو قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨].

وقوله تعالى: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾ [البقرة: ١٤٨].

وقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [النحل: ٦٧].

ومنه قوله تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٤٤].

٨- حيثما: اسم شرط للمكان. نحو: حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحًا.

وحيثما تذهب تجد أصدقاء.

ويشترط في «حيث» لعمل الجزم أن تتصل بـ «ما» الزائدة، ويكونا كالكلمة الواحدة، وبدون «ما» تكون «حيث» ظرفًا مكانياً غير جازم.

٨ ـ كيفما: اسم شرط يدل على الحال، ويشترط في عملها أن تقترن بـ «ما» الزائدة، كما هو الحال في «حيثما»، و «إذما» وبدونها تكون اسمًا للاستفهام دالا على الحالية، ويشترط في عملها أن يكون فعلاها متفقين في اللفظ والمعنى.

نحو: كيفما تعامل الناس يعاملوك. وكيفما تكن الأمة يكن الولاة.

٩ ـ أي: اسم شرط معرب مضافة لما بعدها من الأسماء المفردة.

نحو: أيُّ مال تدخره فى صغرك ينفعك في الكبر.

ومنه قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠].

**إعراب أدوات الشرط:**

يطلق كثير من النحاة على ما اختلطت فيه الحروف بالأسماء اسم «الأدوات» ما دامت كلها في باب واحد، وعملها واحد، وذلك تجاوزًا، لكي لا يقول البعض هذه حروف، وتلك أسماء إلا في حالة التفصيل، فاستعملوا لها مسمى وسطًا يجمع بين الحرفية، والاسمية. وإليك تفصيل القول في إعراب تلك الأدوات.

**أولاً: إنْ، وإذما:**

حرفان مبنيان لا محل لهما من الإعراب.

نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٢٩].

وقوله تعالى: ﴿إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران: ٧٥].

ونحو: إذ ما تفعل يعلمه الله.

**ثانيًا: من، وما، ومهما: أسماء شرط مبنية، كل منها في محل:**

١ - رفع مبتدأ، إذا كان فعل الشرط متعديًا، واستوفى مفعوله. نحو قوله تعالى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣].

وقوله تعالى: ﴿مَن يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ [التوبة: ٦٣].

وقوله تعالى: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ [النساء: ٧٩].

وقوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٣٢].

فمن، وما، ومهما في الآيات السابقة جاء كل منها مبتدأ، وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر.

* أو كان فعل الشرط لازمًا لا يتعدى إلى مفعول.

نحو: من يجتهد ينجح. مهما تعش تسمع بما لا تسمع.

ومنه قوله تعالى: ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠].

وقوله تعالى: ﴿مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ﴾ [الروم: ٤٤].

فـ «من ومهما» في المثالين والآيتين السابقتين في محل رفع مبتدأ، لأن أفعال الشرط التي تليهما لازمة، وجملتي الفعل والجواب في محل رفع خبر.

* أو كان فعل الشرط ناقصًا استوفى اسمه وخبره.

نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ مَن كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾ [مريم: ٧٥].

وقوله تعالى: ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ [البقرة: ٩٧].

وقوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ [النساء: ١٣٤].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَائِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٣٦].

فـ «من» في الآيات السابقة جاءت في محل رفع مبتدأ، لأن فعل الشرط كان الناقصة وقد استوفى اسمه، وخبره.

٢ ـ وتأتي في محل نصب مفعول به، إذا كان فعل الشرط متعديًا ولم يستوف مفعوله. نحو: من تجامل أجامله. وما تزرع اليوم تحصد غدا.

ومهما تفعل يعلمه الله.

ومنه قوله تعالى: ﴿مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾ [الأعراف: ١٧٨].

وقوله تعالى: ﴿مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾ [الأعراف: ١٨٦].

وقوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا﴾ [البقرة: ١٠٦].

وقوله تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [الحشر: ٥].

فـ «من وما ومهما» فى الأمثلة، والآيات السابقة جاء كل منها في محل نصب مفعول به، لأن أفعال الشرط متعدية، ولم تستوف مفاعيلها.

٣ ـ وتأتي في محل نصب خبر إذا كان فعل الشرط ناقصًا، ولم يستوف خبره.

نحو: مهما يكن عملك فأنت ملوم.

فـ «مهما» في محل نصب خبر يكن.

٤ ـ تأتي «ما، ومهما» في محل نصب مفعول مطلق، إذا دلتا على حدث.

نحو: مهما تسر فلن تبلغ المكان بسهولة.

والتقدير: أي سير تسر.

**ثالثًا:** متى وأيان: اسمان مبنيان، الأول على السكون، والثاني على الفتح في محل نصب ظرف زمان لفعل الشرط.

نحو: متى تأتينا نستقبلك. وأيان تطع الله يساعدك.

متى: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان لفعل الشرط.

ومنه قول الشاعر:

متى تدن مني تدن منك محبتي    وإن تنأ عني تلقنِ عنك نائيا

وقول الآخر:

متى تزره تلق من عرفه    ما شئت من طيب ومن عطر

وقول الآخر:

وأحلم عن خلّي وأعلم أنه    متى أجزه حلما عن الجهل يندم

**رابعًا ـ أنَّى، وأين وأينما، وحيثما:** وتعرب أسماء مبنية، أنَّى مبنية على السكون وأين، وأينما، وحيثما مبنيات على الفتح، وجميعها في محل نصب على الظرفية المكانية لفعل الشرط. و«ما» في أينما، وحيثما زائدة.

نحو: أين تسافر يسهل الله أمرك. وأينما تقم تجد أصدقاء.

ونحو: أنَّى تدع الله تره سميعًا. وحيثما تستقم يقدر لك الله نجاحًا.

ومنه قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [النحل: ٧٦].

ومنه قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا﴾ [الأحزاب: ٦١].

وقوله تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٥٠].

**خامسًا:** كيفما: اسم شرط مبني على الفتح، في محل نصب حال من فاعل فعل الشرط و«ما» زائدة. نحو: كيفما تعامل الناس يعاملوك.

فـ «كيف» اسم شرط مبني على الفتح، في محل نصب حال من فاعل فعل الشرط وهو الضمير المقدر «أنت»، لأن فعل الشرط تام.

* وتأتي خبرًا في محل نصب لفعل الشرط إذا كان ناقصًا.

نحو: كيفما يكن المرء يكن قرينه.

**سادسًا: أي: اسم شرط معرب، لإضافتها إلى الاسم المفرد، وتعرب حسب موقعها من الجملة على النحو التالي:**

١ ـ مبتدأ، إذا كان فعل الشرط متعديًا، واستوفى مفعوله.

نحو: أيُّ مال تدخره في صغرك ينفعك في كبرك.

٢ ـ وتأتي مبتدأ، إذا كان فعل الشرط لازمًا لا يحتاج إلى مفعول به.

نحو: أيُّ طالب يجتهد يتفوق في الامتحان.

٣ ـ وتعرب مفعولا به إذا كان فعل الشرط متعديًا ولم يستوف مفعوله.

نحو: أيَّ كتاب تقرأ تستفد منه.

ومنه قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠].

٤- وتعرب حالا من فاعل فعل الشرط. نحو: أيا تجلس أجلس بجوارك.

فـ «أيا» حال من الضمير المستتر في «تجلس».

* وكون «أي» تضاف إلى الأسماء المفردة، فهي تضاف إلى العاقل.

نحو: أي طالب يجتهد يتفوق.

* وتضاف إلى غير العاقل. نحو: أي كتاب تقرأه ينمِ ثقافتك.

* وتضاف إلى المصدر، فتعرب مفعولا مطلقا.

نحو: أي ادخار تدخره يدعم مستقبلك.

* وقد تضاف إلى الزمان، أو المكان، فتعرب مفعولا فيه.

نحو: أي ساعة تحضر تجدني فى انتظارك.

ونحو: أي بلد تسافر تجد أصدقاء.

***

## أدوات الشرط غير الجازمة

تطلق تسمية أدوات الشرط غير الجازمة على تلك الأدوات الشرطية التي لا تؤثر جزمًا على الفعل المضارع، إلا أن المعنى التعليقي موجود في هذه الأدوات.

نحو قوله تعالى: ﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [القلم: ١٥].

وقوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ﴾ [يوسف: ٦٥].

وقوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَىٰ أَن يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴾ [القصص: ٦٧].

**أنواعها:**

تنقسم أدوات الشرط غير الجازمة إلى نوعين:

١- أدوات شرط امتناعية. ٢- أدوات شرط غير امتناعية.

**أولا: أدوات الشرط الامتناعية، وهي:**

لو، لولا، لوما.

المقصود من الامتناع أن الربط بين جملتي الشرط والجواب، يكون ربطًا سلبياً. فالتعليق لم يكن لتوقف وجود الجواب على وجود الشرط، وإنما لأن الربط بين الشرط والجواب يقوم على انعدام الجواب لانعدام الشرط، كما هو الحال في «لو»، وقد يكون انعدام الجواب لوجود الشرط كما هو الحال في «لولا»، و «لوما»، وذلك يعني أن الامتناع قد يكون للجواب والشرط معًا كما في «لو»، وقد يكون الامتناع للجواب دون الشرط كما في «لولا»، و «لوما». وهذه أمثلة وشواهد مفصلة على ذلك:

* لو: حرف شرط غير جازم يربط بين جملتي الشرط، والجواب، ويفيد امتناعًا لامتناع. أي: امتناع الجواب لامتناع الشرط، وهو للتعليق في الزمن الماضي، ويقترن جوابه بـ «اللام» مطلقًا، إذا كان ماضيًا مثبتًا، ويتجرد منها إذا كان منفياً.

نحو: لو درست جيداً لنجحت في الامتحان. ولو بكرت في الحضور ما عاقبناك.

ومنه قوله تعالى: ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا ﴾ [الحشر: ٢١].

وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ ﴾ [الشورى: ٢٧].

وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لأَنزَلَ مَلائِكَةً ﴾ [المؤمنون: ٢٤].

وقوله تعالى: ﴿ لَّوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ ﴾ [يونس: ١٦].

وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَابَّةٍ ﴾ [النحل: ٦١].

- وقد جاز اقتران جواب لو، ولولا المنفي باللام في الشعر. كقول الشاعر:

لولا رجاء الظالمين لما أبقت نواهم لنا روحا ولا جسدا

- وتأتي «لو» الشرطية بمعنى «إن» الشرطية، ولكنها غير جازمة، فيليها فعل مضارع دال على الاستقبال.

كقوله تعالى: ﴿ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ﴾ [النساء: ٨].

أو ماضٍ فتصرفه إلى الاستقبال.

نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴾ [يوسف: ١٧].

- الأصل في لو الشرطية أن يأتي بعدها فعل، غير أنه قد يليها اسم فيكون فاعلا لفعل محذوف. نحو: لو محمد سيسافر لأخبرتك.

ومنه قول الغطمش الظبى:

أخلاي لو غير الحما أصابكم عتبت ولكن ما على الدهر معتب

أما إذا وليها ضمير فيعرب توكيداً للفاعل المستتر في الفعل المحذوف الذي يفسره ما بعده لأن ضمير المخاطب لا يجوز إظهاره نحو: قوله تعالى: ﴿ لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي ﴾ [الإسراء: ١٠٠].

وفي مجيء الاسم بعد لو خلاف، لأن بعض النحويين يقول: لا يلي «لو» الشرطية إلا فعل ظاهر، ومجيء الفعل مضمراً بعدها ضرورة شعرية كما في البيت السابق.

ولكننا نؤكد على أن انفصال الضمير عن الفعل المحذوف في الآية السابقة يعمم ذلك.

- وقد تأتي «أن» المشبهة بالفعل بعد «لو» وللنحاة في إعرابها وجوه.

أعربها سيبويه: في محل رفع مبتدأ حذف خبره.

نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا ﴾ [الحجرات: ٥].

وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلامٌ ﴾ [لقمان: ٢٧].

ومنه قول تميم بن أبي بن مقبل:

ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر ... تنبو الحوادث عنه وهو ملموم

وأعربها الكوفيون وكثير من النحاة في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت، أو حصل، أو استقر، وهذا هو الأفصح، والله أعلم.

* لولا: حرف شرط غير جازم يفيد امتناع الجواب لوجود الشرط. أي: امتناع لوجود، وهي مركبة من «لو» و «لا» الزائدة، ويليها دائمًا اسم مرفوع يعرب مبتدأ، وخبره محذوف وجوبًا، ويقترن جوابها باللام كثيرا إذا كان ماضيًا مثبتًا، ويتجرد منها إذا كان منفيًا.

نحو: لولا الله لوقع حادث أليم، و: لولا والدك ما حضرت.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ [البقرة: ٢٥١].

وقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [البقرة: ٦٤].

وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ [الصافات: ٥٧].

وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ [النور: ٢١].

وقد يتجرد جوابها من اللام. كقول أبي العطاء السكندري:

لولا أبوك ولولا قبله عمر ... ألقت إليك معد بالمقاليد

* لوما: حرف شرط غير جازم يفيد امتناع الجواب لوجود الشرط. أي: امتناع لوجود، وهي مركبة من «لو»، و «ما» الزائدة.

نحو: لوما الكتابة لضاع معظم العلوم. ونحو: لوما الشوق لم أكتب إليك.

ومنه قول الشاعر:

لوما الإصاخة للوشاة لكان لي ... من بعد سخطك في رضاك رجاء

**ثانياً: أدوات الشرط غير الامتناعية:**

أما النوع الثاني من أدوات الشرط غير الجازمة، فيطلق عليه أدوات الشرط غير الامتناعية، أي: أن الشرط في هذا المقام لا يفيد الامتناع كما هو الحال في «لو» وأخواتها، وإنما يفيد مجرد التعليق، والربط بين جملتي الشرط والجواب، مثله تمامًا مثل أدوات الشرط الجازمة.

**ثانيًا: أدوات الشرط غير الامتناعية هي:**

إذا، أمَّا، لَمَّا، كلَّما. وهي بالتفصيل:

* إذا: أداة شرط غير جازمة لما يستقبل من الزمان، تفيد الربط بين جملة الشرط، وجوابه، ولا يليها إلا الفعل ظاهرًا، أو مقدرًا.

فمثال مجيء الفعل بعدها ظاهرًا قولهم: إذا حضر الماء بطل التيمم.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ﴾ [الملك: ٧].

وقوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ﴾ [المنافقون: ].

وقوله تعالى: ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾ [الفرقان: ١٢].

ومثال مجيئه مقدرًا:

قول الشاعر:

إذا المرء لم يرزق خلاصا من الأذى ... فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

ومنه قول أبي فراس الحمداني:

إذا الليل أضواني بسطت يد الهوى ... وأذللت دمعا من خلائقه الكبر

ومنه قول المتنبي:

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته ... وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

ومنه قول بشار بن برد:

إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى ... ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه

وعندما يجيء الفعل بعد إذا مقدرًا يليها اسم ظاهر، أو ضمير، كما في الأبيات السابقة، وعندئذ يعرب الاسم، أو الضمير فاعلا لفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر، وقد استحسن النحاة هذا الوجه. وقد أجاز سيبويه إعراب الاسم، أو الضمير الواقع بعد «إذا» مبتدأ، إذا كان الخبر فعلا، وأجاز الأخفش، وابن مالك وقوع المبتدأ بعدها بلا شرط.

* أمَّا: أداة شرط غير جازمة، تفيد تفصيل الجمل وتوكيدها، وتطلب جوابا لنيابتها عن أداة الشرط «مهما» وفعلها، وتلزم الفاء جوابها، ولا يليها إلا الاسم سواء أكان مبتدأ، نحو: أما عليٌّ فمجتهد، وأما أحمدُ فمؤدب..

ومنه قوله تعالى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾ [الكهف: ٧٩].

وقوله تعالى: ﴿أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ﴾ [يوسف: ٤١].

وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْغُلامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾ [الكهف: ٨٠].

- أم خبرًا نحو: أمَّا حاضر فمحمد.

- أم مفعولاً به تقدم على فعله. نحو: أما المجتهد فيكافأ، وأما المهمل فيعاقب.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ ⑨ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ﴾ [الضحى: ٩، ١٠].

- أم جاراً ومجروراً. نحو: أما لفعل الخير فنعم، وأما لغيره فلا أفعل.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١١].

* لَمَّا: أداة شرط غير جازمة تفيد التعليق، وتختص بالدخول على الأفعال الماضية، مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بمعنى «حين».

نحو: لما حضرت والدي الوفاة أوصاني بتقوى الله.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾ [يوسف: ٧٠].

وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا﴾ [الأعراف: ١٩٠].

وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم﴾ [الأعراف: ١٥٥].

* كلما: أداة شرط غير جازمة، مركبة من «كل»، و «ما» المصدرية، نائبة عن الظرف الزماني في محل نصب، تفيد التكرار، ولا يليها إلا الماضي شرطًا وجوابًا، والعامل فيها جوابها.

نحو: كلما سألني المعلم أجبته على سؤاله.

ومنه قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا﴾ [الملك: ٨].

وقوله تعالى: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيراً﴾ [الإسراء: ٩٧].

وقوله: ﴿كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ [المؤمنون: ٤٤].

ومنه قول المتنبي:

كلما رحبت بنا الروض قلنا ... حلب قصدنا وأنت السبيل

جواز ووجوب الحذف في فعل الشرط وجوابه:

**أولا: جواز حذف فعل الشرط**

يجوز حذف فعل الشرط في المواضع التالية:

١- إذا وقع بعد «إن» المدغمة بـ «لا» النافية.

نحو: قل خيرا وإلا فاصمت.

والتقدير: قل خيرا وإن لا تقل فاصمت.

ومنه قول الشاعر:

فطلقها فلست لها بكفء وإلا يعل مفرقك الحسام

والتقدير: وإن لا تطلقها يعل... إلخ.

٢- يجوز حذف فعل الشرط وأداته إذا دل عليه دليل، والدليل هو سياق الآيات الكريمة.
كقوله تعالى: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ [الأنفال: ١٧].

والتقدير: إن افتخرتم (أو ما في معناه) بقتلهم فلم تقتلوهم، وقوله: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ يستدل به على المحذوف.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٣١].

فالجواب في الآية السابقة: يحببكم الله، وحذف الشرط مع الأداة، والتقدير: فإن تتبعونى. والدليل قوله: «فاتبعوني» المذكورة في الآية.

٣- ويجوز حذف الشرط بدون الأداة إذا وقع بعد «من» المتلوة بـ«لا» النافية.

نحو: من أكرمك فأكرمه ومن لا فدعه. والتقدير: ومن لا يكرمك فدعه.

**ثانيا: جواز حذف جواب الشرط**

يجوز حذف جواب الشرط إذا وجد ما يحل محله ويدل عليه.

نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ﴾ [الأنعام: ٣٥].

التقدير: فابتغ، أو افعل.

ومنه قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ۝ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ [التكاثر: ٥، ٦].

الجواب محذوف، والتقدير: لارتعدتم. وقد دل عليه قوله تعالى: لترون الجحيم.

وقوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ [النساء: ٧٨].

حذف جواب الشرط في أسلوب الشرط الثاني من الجزء الثاني من الآية وهو قوله: ﴿وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾

والتقدير: يدرككم الموت، ودل عليه جواب الشرط في قوله: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾. فكان حذف جواب الشرط في الجزء الثاني من الآية لدلالة جواب الشرط في الجزء الأول من الآية عليه.

**ثالثا: وجوب حذف جواب الشرط**

يجب حذف جواب الشرط في المواضع التالية:

١- إذا كان فعل الشرط ماضيا واكتنفه ما يدل على الجواب المحذوف.

نحو: أنت - إن كتبت الدرس - مجتهد.

التقدير: إن كتبت الدرس فأنت مجتهد.

فوجب حذف جواب الشرط لدلالة الضمير المنفصل «أنت» عليه، ولكونه جاء سابقا لفعل الشرط الدال على الزمن الماضي.

٢- إذا تقدم جواب الشرط قسم دال عليه.

نحو قوله تعالى: ﴿وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٤٥].

تم حذف جواب الشرط من الآية، لأن القسم أحق بالجواب منه، فالقسم إذا سبق الشرط كان الجواب له دون الشرط، لأن جواب الشرط خبر يجوز فيه التصديق، والتكذيب، في حين جواب القسم لا يحتمل إلا الصدق، لذلك كان أولى من الشرط بالجواب. والتقدير: إن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذن لمن الظالمين. فيكون حينئذٍ الجواب للشرط.

والدليل على أن الآية قد سبق فيها القسم الشرط، أن اللام المتصلة بأداة الشرط لام القسم الموطئة له، والتقدير: والله لئن اتبعت... الآية.

٣- يجب حذف جواب الشرط، إذا كان فعل الشرط ماضيا، وتقدم ما يدل على الجواب المحذوف. نحو: أنت تستحق الجائزة إن تفوقت.

والتقدير: إن تفوقت فأنت تستحق الجائزة.

فحذف الجواب لوجود القرينة الدالة عليه، والتي سبقت فعل الشرط الماضي الزمن.

ومنه قول الرسول ﷺ عن أبي قتادة الحارث بن ربعي عن الرسول الكريم... الحديث: «أن رجلا قال يا رسول الله أ رأيت إن قتلت في سبيل الله أتكفر عني خطاياي؟ فقال له الرسول ﷺ: **«نعم إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر»**.

والتقدير: أكفر عنك خطاياك.

*** جواز حذف فعل الشرط وجواب الشرط معًا:**

يجوز حذف فعل الشرط وجوابه معًا، وإبقاء الأداة فقط إذا دل عليه دليل.

نحو: من ساعدك فساعده وإلا فلا. فقد حذف فعل الشرط وجوابه.

والتقدير: وإن لم يساعدك فلا تساعده.

ومنه قول الشاعر:

قالت بنات العم يا سلمى وإن ... كان فقيرًا معدمًا، قالت: وإن

الشاهد قوله: وإن كان فقيرًا معدمًا أرتضى به. فانحذف الفعل والجواب معًا.

**اجتماع الشرط والقسم في جملة واحدة:**

١- إذا تقدم الشرط على القسم في جملة واحدة، فالجواب للشرط من باب أولى، وهذا هو الصحيح. نحو: إن تحضر إلينا -والله- نكرمك.

فالجواب: نكرمك، يكون للشرط مجزومًا.

٢- ويكون الجواب للشرط إذا تأخر عن القسم، ولكن تقدم عليها مبتدأ، يكون الشرط والقسم خبرا له. نحو: أنت والله إن تجتهد تتفوق.

فالجواب: تتفوق، جاء جوابًا للشرط رغم تقدم القسم عليه، والدليل على مجيئه جوابًا للشرط جزمه بأداة الشرط، والعلة في مجيئه جوابا للشرط دون القسم تقدم المبتدأ «أنت» على القسم والشرط، والجملة من القسم والشرط في محل رفع خبر.

ومنه: العلم والله إن أحسن استغلاله تسعد بثمرته البشرية.

٣- إذا تقدم القسم على الشرط ولم يسبقهما مبتدأ يخبر عنه بجملتي القسم والشرط معًا كان الجواب للقسم. نحو: والله إن تدرس لتنجحن إن شاء الله.

الجواب: لتنجحن، جاء جوابًا للقسم دون الشرط، والدليل اتصال الفعل بلام القسم، وتوكيده بالنون، ولو كان جوابًا للشرط لكان مجزومًا.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ﴾ [النور: ٥٣].

الجواب: ليخرجن، جاء جوابا للقسم دون الشرط، والدليل: اتصاله بلام القسم، وتوكيده بالنون.

وقوله تعالى: ﴿قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ﴾ [الصافات: ٥٦].

وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧].

وقوله تعالى: ﴿قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾ [الشعراء: ١١٦].

**اقتران جواب الشرط بالفاء**

ذكرنا سابقًا أن الشرط هو تعليق لفعل الشرط، وجملة جوابه، كما يتوقف الجواب على الشرط، وأن فعل الشرط أساس في وجود الجواب. لذلك لا بد أن يتوفر في الجملة الشرطية ركنان أساسيان مهمان هما: فعل الشرط، وجواب الشرط، ولكل منهما صور قد تأتي مختلفة في الجملة الشرطية، ولكن مع اختلاف الصور ينبغي أن يكون فيها الجواب بصورة خاصة صالحا لأن يكون جوابا للشرط.

**وهذه الصور هي:**

١- قد يأتي فعل الشرط مضارعا، وجوابه مضارعا.

نحو: من يدرس ينجح.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ﴾ [آل عمران: ١٦١].

وقوله تعالى: ﴿إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٠٠].

وقوله تعالى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣].

٢- وقد يأتي فعل الشرط مضارعا وفعله ماضيا.

نحو قوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا﴾ [الواقعة: ٦٥].

٣- قد يأتي فعل الشرط ماضيا وجوابه ماضيا. نحو: إن ادخرتم ادخرتم لمستقبلكم.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لأَنفُسِكُمْ﴾ [الإسراء: ٧].

وقوله تعالى: ﴿إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً﴾ [الفرقان: ١٠].

٤- وقد يأتي فعل الشرط ماضيا وجوابه مضارعا.

نحو: حيثما أقمت تجد أصدقاء.

ومنه قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾ [الشورى: ٢٠].

وقوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ﴾ [هود: ١٥].

يتضح من هذا العرض السريع لصور فعل الشرط وجوابه، أن جواب الشرط -وهو موضع حديثنا- قد جاء أفعالا، إما مضارعة، وإما ماضية، وأن هذه الأفعال تصلح دائما أن تكون جوابا للشرط، للأسباب الآتية:

١- إنها أفعال مشتقة غير جامدة.

٢- لم تكن أفعالا طلبية، أمرا، أو نهيا، أو استفهاما.

٣- لم تكن أفعالا منفية بما، أو لن.

٤- لم تكن أفعالا مسبوقة ببعض الحروف التي تخرجها عن مجال عملها الصحيح، كالسين، وسوف، ولن.

٥- لم تكن جملا اسمية.

وبعد هذه التوطئة الضرورية نعود إلى موضوعنا الأساس، وهو اقتران جواب الشرط بالفاء، بعد أن عرفنا متى يكون جواب الشرط صالحا للشرط، ومتى لا يكون صالحا له. وعندما لا يكون جواب الشرط صالحا لأن يكون جوابا للشرط، وتدخل عليه الأداة وتجزمه يجب اقترانه بالفاء ما عدا الأفعال الماضية التي لم يرد ذكرها في القائمة السابقة، وحينئذ تكون جملة جواب الشرط بما فيها الفاء في محل جزم بأداة الشرط الجازمة، والفاء حرف يدلّ على السببية، ووظيفتها الربط بين الشرط وجوابه.

**وإليك أخي الدارس بعض الأمثلة والشواهد على اقتران جواب الشرط بالفاء:**

١ - يجب اقتران جواب الشرط بالفاء إذا كان جواب الشرط جملة اسمية.

نحو: إن تدرس فالنجاح حليفك.

ومنه قوله تعالى: ﴿مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾ [الأعراف: ١٧٨].

وقوله تعالى: ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا﴾ [النمل: ٨٩].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلا يَرْبُو عِندَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾ [الروم: ٣٩].

وقوله تعالى: ﴿إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَن يُضِلُّ﴾ [النحل: ٣٧].

وقوله تعالى: ﴿مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلا هَادِيَ لَهُ﴾ [الأعراف: ١٨٦].

ومنه قول الشاعر:

إن كان عادكمُ عيد فربَّ فتى ... بالشوق قد عاده من ذكركم حزن

الشاهد: فربَّ، وقد دخلت الفاء عليها باعتبارها حرف شبيه بالزائد لا يدخل إلا على الأسماء.

٢ - إذا كان الجواب جملة فعلية فعلها جامد، والفعل الجامد هو كان دائما على صورة الماضي، فلا يؤخذ منه مضارع، ولا أمر، ومنه: نعم، وبئس، وعسى، وليس.

نحو: إن تحضر فنعم بحضورك.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البقرة: ٢٧١].

وقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَىٰ أَن يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾ [القصص: ٦٧].

وقوله تعالى: ﴿فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا﴾ [النساء: ١٩].

وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ [آل عمران: ٢٨].

٣ - إذا كان الجواب جملة فعلية طلبية، أمرا، أو نهيا، أو استفهاما.

نحو: متى تقرأ القرآن فاقرأه بتدبر.

ونحو: إن ترد الأجر فلا تهمل العمل.

ونحو: أيان نزرك فهل تكون موجودا؟

ومنه قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾ [الحج: ١٥].

وقوله تعالى: ﴿ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ ﴾ [المائدة: ٤١].

وقوله تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ﴾ [آل عمران: ٣١].

وقوله تعالى: ﴿ قُلْ مَن كَانَ فِي الضَّلالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ﴾ [مريم: ٧٥].

وقوله تعالى: ﴿ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ [النساء: ٥٩]. .

ومثال النهي: من يتوانَ عن فعل الخير فلا تنتظر له نجاحا.

ومنه قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلا تُصَاحِبْنِي ﴾ [الكهف: ٧٦].

ومثال الاستفهام: متى تسافر فهل تأخذ معك متاعا؟

ومنه قوله تعالى: ﴿ إِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّنْ بَعْدِهِ ﴾ [آل عمران: ١٦٠].

٤- إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها منفي بـ« ما، أو لن، أو لا ».

نحو: من يرد أن يتعرف على الدين فما يعوزه الدليل.

ومنه قوله تعالى: ﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ﴾ [يونس: ٧٢].

وقوله تعالى: ﴿ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴾ [النساء: ٨٠].

وقوله تعالى: ﴿ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴾ [هود: ٦٣].

ونحو: من يعتذر فلن نقبل عذره.

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِهِ ﴾ [الإسراء: ٩٧].

وقوله تعالى: ﴿ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

وقوله تعالى: ﴿ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴾ [الكهف: ١٧].

وقوله تعالى: ﴿ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴾ [التوبة: ٨٠].

ونحو: من يقصر فلا يلومنَّ إلا نفسه.

ومنه قوله تعالى: ﴿ فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلا يَخَافُ بَخْسًا وَلا رَهَقًا ﴾ [الجن: ١٣].

وقوله تعالى: ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلا تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ﴾ [البقرة: ٢٣٠].

وقوله تعالى: ﴿ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَىٰ ﴾ [طه: ١٢٣].

وقوله تعالى: ﴿ وَمَن كَفَرَ فَلا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ ﴾ [لقمان: ٢٣].

وقوله تعالى: ﴿فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ﴾ [الأنعام: ١٣٦].

٥- إذا كان الجواب جملة فعلية مسبوقة بـ« قد، أو السين، أو سوف ».

نحو: من يتفوق فقد يفوز بالجائزة.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٨].

وقوله تعالى: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾ [الأنفال: ١٩].

وقوله تعالى: ﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم: ٤].

وقوله تعالى: ﴿مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ [النساء: ٨٠].

ومثال السين: من يفعل الخير فسيجده عن الله.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: ١٠].

وقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ﴾ [النساء: ١٧٥].

ومثال سوف: متى تفز فسوف تنال جائزة.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ [التوبة: ٢٨].

وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا﴾ [النساء: ٣٠].

وقوله تعالى: ﴿فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي﴾ [الأعراف: ١٤٣].

### فوائد وتنبيهات:

١- يجب أن تكون جملة فعل الشرط جملة فعلية، ولا يصح أن تكون غير ذلك.

نحو: من يفعلْ. . .، إن تدرسْ. . .، ما تعملْ. . .، متى تسافرْ. . . أين تقمْ.

أما جملة جواب الشرط فالصحيح أن تكون فعلية، ولكنها قد تأتي جملة اسمية، وعندئذ لا تصلح أن تكون جوابا للشرط واقعا عليها عمل الأداة، بل تكون الجملة والفاء المقترنة بها في محل جزم جواب الشرط، وذلك كما مر معنا في مواضع اقتران جواب الشرط بالفاء.

٢- إذا جاء فعل الشرط، أو جوابه ماضيا، فإن عمل أداة الشرط لا يقع عليه مباشرة كما هو الحال في جواب الشرط الجملة الاسمية، ولكن عمل الأداة فيه يكون تقديرياً. أي: تكون جملة جواب الشرط في محل جزم.

٣- إذا جاء بعد جواب الشرط المجزوم فعل مضارع مقرون بالفاء، أو مسبوق بالواو، جاز فيه الجزم عطفا على الجواب، وجاز فيه الرفع على الاستئناف، كما جاز فيه النصب على إضمار «أنْ» المصدرية الناصبة.

نحو: إن تدرس جيدا تنجح في الامتحان فيفرح بك والداك.

فيجوز في «فيفرح» الأوجه الثلاثة التي ذكرنا سابقا.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

ومثال العطف بالواو: متى تحضر نكرمك وتقم عندنا يوما أو بعض يوم.

ويقال هذا في الفعل المضارع المتوسط بين الشرط وجوابه، واتصلت به الفاء، أو الواو.

نحو: من يجتهد فيسر به والداه ينجح.

أو: من يجتهد ويسر به والداه ينجح.

فيجوز فى الفعل «فيسر» الجزم عطفا على فعل الشرط، أو النصب بأن المصدرية المضمرة وجوبا بعد فاء السببية.

٤- يجوز أن تحل «إذا» الفجائية محل «فاء» السببية في الربط بين جملتي فعل الشرط وجوابه، ولا يتأتى ذلك إلا بالشروط الآتية:

أ- أن يكون جواب الشرط جملة اسمية.

ب- ألا تكون الجملة الاسمية منفية، أو مؤكدة بـ«أنَّ» المشبهة بالفعل.

ومثال حلول «إذا» الفجائية محل الفاء قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ﴾ [يونس: ٢٣].

ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم: ٣٦].

وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [الروم: ٤٨].

فجواب الشرط في الشواهد السابقة عبارة عن جملة اسمية غير منفية، ولم تسبقها أنَّ المشبهة بالفعل، لذلك جاز أن تحل «إذا» الفجائية محل «الفاء».

٥- تعرب جملة جواب الشرط الواقعة بعد أدوات الشرط الظرفية، في محل جر مضاف إليه. أما جملة جواب الشرط فلا محل لها من الإعراب، إلا إذا اتصلت بالفاء فتعرب في محل جزم بأداة الشرط.

٦- إذا جاء فعلا شرط متواليين بأداتيهما، وبدون عاطف للثاني على الأول، فإن جواب الشرط للأداة الأولى. كقوله تعالى: ﴿ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ ﴾ [هود: ٣٤].

ومنه قول الشاعر (بلا نسبة).

إن تستغيثوا بنا إن تذعروا تجدوا   منا معاقل عزٍّ زانها كرم

فالجواب «تجدوا»، وهو جواب للشرط الأول: إن تستغيثوا، لأنه صاحب الصدارة في الكلام، وهو أولى بالجواب من الشرط الثاني، ولأن الشرط الثاني: إمَّا جاء به الشاعر للتوكيد، أو ليبين سبب الاستغاثة وهو الذعر.

أما إذا كان التوالي بين فعلى الشرط بحرف «الواو»، أو بـ«أو»، أو بـ«الفاء». يكون القول كالتالي:

أ- إذا عطف فعل شرط بأداته على فعل شرط آخر بأداته، وكان حرف العطف هو «الواو»، يكون الجواب للفعلين معًا، لأن الواو تفيد الجمع.

نحو: من يستيقظ مبكرا ومن يؤد واجبه بنشاط يفز بالأجر.

ب- إذا كان العطف بينهما بـ«أو»، الجواب لأحدهما، لأن «أو» تفيد التخيير.

نحو: إن تشترك في إعداد الصحيفة، أو إن تتفوق في الامتحان تنل جائزة.

فالجواب: تنل جائزة، يكون لأي الفعلين شئت.

جـ- وإذا كان التوالي عطفًا بحرف «الفاء» يكون جواب الشرط للفعل الثاني، لأن الفاء تفيد مع العطف الترتيب.

نحو: متى تبذل جهدك، فإن تجتهد تنجح في الامتحان.

فالجواب: تنجح، يكون جوابًا لفعل الشرط الثاني، لأن الفاء تفيد الترتيب.

٧- لقد ذكر كثير من النحاة أن «كيف» أداة شرط جازمة بشرط اقترانها بـ«ما» الزائدة كما أوضحنا سابقا، وقد ذكرها البعض بأنها شرطية غير جازمة، ويأتي الفعل بعدها مرفوعا شرطا وجوابا إذا كان مضارعا، ولكن أكثر كتب النحو القديمة لم تذكر أن «كيف» سواء اتصل بها «ما» أم لم تتصل أنها من أدوات الشرط مطلقا جازمة، أو غير جازمة. ونذكر على سبيل المثال بعضًا من أقوال النحاة:

لم يذكرها ابن الحاجب ضمن أدوات الشرط، وإنما اكتفى بالتعليق عليها بقوله: «والكوفيون يجيزون جزم الشرط والجواب بكيف وكيفما قياسًا، ولا يجيزه البصريون إلا شذوذا»(١).

ويقول سيبويه وكثير: «يجازى بها معنى لا عملا، ويجب أن يكون فعلاها متفقي اللفظ والمعنى. نحو: كيف تصنع أصنع. ولا يجوز كيف تجلس أذهب». باتفاق.

ويستطرد سيبويه فيقول: سألت الخليل عن قوله: كيف تصنع أصنع - بجزم الفعلين - فقال: هي مستكرهة وليست من حروف الجزاء، مخرجها مخرج المجازاة يعني فى نحو قولهم: كيف تكون أكون لأن فيها معنى العموم الذي يعتبر في كلمات الشرط»(٢).

وفي شرح المفصل لم يذكرها ابن يعيش في باب أدوات الشرط (٣).

ولم يذكرها ابن هشام في قطر الندى (٤)، ولا في شذور الذهب (٥).

كما لم يذكرها شراح الألفية على كثرتهم (٦).

ولم يذكرها أيضا ابن معط في ألفيته (٧).

ولم يذكرها الخليل بن أحمد فى مفصله ضمن الجوازم (٨).

ونقول وبالله التوفيق: إن «كيف» إذا اتصل بها «ما» الزائدة يمكن التفريق بينها وبين «كيف» الاستفهامية الحالية، وحينئذ تؤدى عمل أدوات الشرط من تعليق الجواب على الشرط، سواء أكانت عاملة الجزم في الفعل المضارع، أم لم تعمل لإفادتها معنى العموم والمجازاة، والله أعلم.

***

(١) الكافية لابن الحاجب ج٢، ص١١٧.

(٢) انظر: الكتاب لسيبويه ج٣ ص ٦٠، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣، تحقيق وشرح عبد السلام هارون.
وانظر: همع الهوامع للسيوطي، ج٢، ص٤٥٣.

(٣) شرح المفصل لابن يعيش ج٧، ص ٤٠.

(٤) قطر الندى لابن هشام، ص ٨٥.

(٥) شذور الذهب لابن هشام، ص ٣٣٤.

(٦) انظر شرح الأشموني، ج٣، ص ٥٨٣. و شرح ابن الناظم، ص ٦٩٣. وشرح ابن عقيل، ج٢، ص ٣٦٥.
و أوضح المسالك على شرح الألفية، ج٣، ص ١٨٩.

(٧) انظر: ألفية ابن معط، ج ١، ص ٣١٩.

(٨) انظر: المفصل للخليل بن أحمد الفراهيدي، ص ٢٥٢.

## نماذج من الإعراب

قال تعالى: ﴿وَمَن يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ [التغابن: ١١].

ومن: الواو حرف عطف، من اسم شرط جازم لفعلين، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يؤمن: فعل مضارع مجزوم بمن فعل الشرط وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو، بالله جار ومجرور متعلقان بيؤمن.

يهد: فعل مضارع مجزوم جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: هو، قلبه: مفعول به، وهو مضاف، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه.

وجملة فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من».

* الإعراب: ﴿إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ﴾ [التغابن: ١٧].

إن: حرف شرط جازم لفعلين، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تقرضوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإن، وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

قرضا: مفعول مطلق منصوب بالفتحة، حسنا: صفة منصوبة لـ «قرضا».

يضاعفه: يضاعف فعل مضارع مجزوم بإن جواب الشرط وجزاؤه، وعلامة جزمه السكون، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: هو. لكم: جار ومجرور متعلقان بيضاعف.

قال تعالى: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [النساء: ١٣].

إن: حرف شرط جازم لفعلين مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.

تجتنبوا: فعل مضارع مجزوم بإن فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

كبائر: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

تنهون: فعل مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول، مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع نائب فاعله. عنه: جار ومجرور متعلقان بتنهون.

وجملة تنهون وما في حيزها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

نكفر: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: نحن يعود على الله.

عنكم: جار ومجرور متعلقان بنكفر. سيئاتكم: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف والكاف في محل جر مضاف إليه، والميم علامة الجمع. وجملة إن تجتنبوا وما في حيزها لا محل لها من الإعراب مستأنفة، لأنه كلام مسوق للدعوة إلى اجتناب كبائر الله.

قال تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ [الأعراف: ٢٠٠].

* الإعراب: وإما: الواو حرف عطف، وإن شرطية جازمة أدغمت نونها بما الزائدة.

ينزغنك: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وهو في محل جزم فعل الشرط، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

من الشيطان: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال، لأنه كان فى الأصل صفة لـ «نزغ»، ونزغ: فاعل.

نزغ: فاعل مرفوع بالضمة.

فاستعذ: الفاء رابطة لجواب الشرط حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، واستعذ فعل أمر مبني على السكون في محل جزم جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت.

بالله: جار ومجرور متعلقان باستعذ. وجملة الشرط وما في حيزها معطوفة على ما قبلها.

قال تعالى: ﴿إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [التوبة: ٣٩].

إلا: إن حرف شرط جازم، ولا نافية لاعمل لها.

تنفروا: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة في محل رفع فاعله.

يعذبكم: جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود على الله، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم علامة الجمع. عذابا: مفعول مطلق منصوب بالفتحة، وأليما صفة منصوبة.

قال الشاعر:

وإنك إذمـــا تأتِ مـــا أنت آمـــر ... به تُلفِ مَن إياه تـأمـــر آتيـــا

وإنك: إن حرف توكيد ونصب، والكاف اسمه. إذما: حرف شرط جازم لفعلين، فعل الشرط وجوابه. تأت: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا، تقديره: أنت.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لتأت.

أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. آمر: خبر. به: جار ومجرور متعلقان بآمر.

والجملة من مبتدأ وخبر لا محل لها من الإعراب صلة «ما» الموصولة.

تلف: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت.

من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

إياه: ضمير منفصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم على عامله «تأمر».

تأمر: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت.

وجملة: تأمر وما في حيزها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

آتيا: مفعول به ثان لتلف.

الشاهد: «إذ ما تأت... تلف»، حيث جزم بإذما فعلين. الأول فعل الشرط: تأت، والثاني جواب الشرط: تلف.

قال تعالى: ﴿مَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا﴾ [النساء: ٨٥].

من: اسم شرط جازم لفعلين، مبني على السكون، في محل رفع مبتدأ.

يشفع: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا، تقديره: هو يعود على رسول الله ﷺ.

شفاعة: مفعول مطلق منصوب بالفتحة، وحسنة صفة منصوبة.

يكن: فعل مضارع ناقص، جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وحذفت الواو للتخفيف له: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر يكن مقدما.

نصيب: اسم يكن مرفوع بالضمة.

منها: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع صفة لنصيب.

وفعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من».

وجملة من وما في حيزها لا محل لها من الإعراب استئنافية، لأنها مسوقة لبيان أن للرسول ﷺ يدا في تحريض المؤمنين على القتال والجهاد.

قال تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا﴾ [البقرة: ١٠٦].

ما: اسم شرط جازم لفعلين مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للنسخ.

ننسخ: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون. والفاعل ضمير مستتر وجوبا، تقديره: نحن، يعود على الله.

من آية: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب صفة لاسم الشرط «ما»، وما ليست معرفة، فلا يجوز أن تكون شبه الجملة حالا منها.

والتقدير: أي شيء ننسخ من الآيات، فهو مفرد وقعت موقع الجمع، وهذا مطرد بعد الشرط لما فيه من معنى العموم.

وأجاز بعضهم أن تكون «من آية» في موضع نصب على التمييز، والمميز «ما»، وليس ذلك بغريب، وأعربها ابن هشام في موضع نصب على الحال، ويصح ذلك.

أو ننسها: أو حرف عطف، وننسها معطوف علة ننسخ، وقد سهلت الهمزة في «ننسها» لم يظهر السكون، والأصل «نُنسِئها»، أي: نرجئها.

والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: نحن، يعود على الله، والضمير المتصل في «ننسها» في محل نصب مفعول به.

نأت: جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: نحن، يعود على الله.

بخير: جار ومجرور متعلقان بنأت.

منها: جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل «خير».

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٣٢].

وقالوا: الواو حرف عطف، قالوا فعل وفاعل. مهما: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

تأتنا: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت يعود على الرسول ﷺ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به.

به: جار ومجرور متعلقان بتأتنا. من آيه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال.

لتسحرنا: اللام حرف تعليل مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وتسحرنا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد لام التعليل، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت يعود على الرسول، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به. ولام التعليل الجارة، والمصدر المؤول المجرور متعلقان بتأتنا. بها: جار ومجرور متعلقان بتسحرنا.

فما: الفاء رابطة لجواب الشرط، وما نافية حجازية تعمل عمل ليس، ونحن: ضمير منفصل في محل رفع اسم ما، ولك: جار ومجرور متعلقان بمؤمنين.

بمؤمنين: الباء حرف جر زائد، ومؤمنين مجرور لفظا منصوب محلا، لأنه خبر «ما» والجملة في محل جزم جواب الشرط. وجملة فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر مهما.

قال الطفيل الغنوي:

نبئت أن أبا شتيم يدَّعي ... مهما يعش يسمع بما لم يُسمعِ

نبئت: نُبيء فعل مضارع مبني للمجهول، والتاء في محل رفع نائب فاعل.

أن أبا: أن حرف توكيد ونصب، وأبا سمها منصوب بالألف، لأنه من الأسماء الخمسة، وأبا مضاف، وشتيم مضاف إليه مجرور بالكسرة. يدعي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو. والجملة الفعلية في محل رفع خبر أنّ، والمصدر المؤول من «أن واسمها وخبرها» سدت مسد مفعولي نبيء.

مهما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يعش: فعل الشرط مجزوم بالسكون وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو. يسمع: جواب الشرط مجزوم بالسكون، فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو بما: الباء حرف جر، وما اسم موصول في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بيسمع. لم حرف جزم ونفي وقلب، يسمع: فعل مضارع مبني للمجهول، مجزوم وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لمناسبة الروي، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: هو. وجملة لم يسمع لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر مهما.

قال سحيم بن وثيل الرياحي:

أنا ابن جَلاَ وطلاع الثنايا ... متى أضع العمامة تعرفوني

أنا: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ابن: خبر مرفوع بالضمة. جلا: - أفضل ما قيل فيه من الأعاريب - أنه فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو، وله مفعول به محذوف، وتقدير الكلام: أنا ابن رجل جلا الأمور، وجملة جلا وما في حيزها في محل جر صفة لموصوف محذوف مجرور بالإضافة كما هو ظاهر في التقدير السابق.

وطلاع: الواو حرف عطف، طلاع معطوف على الخبر «ابن»، وطلاع مضاف، والثنايا مضاف إليه.

متى: اسم شرط جازم مبني على السكون، يفيد الزمان في محل نصب بـ «تعرفونى».

أضع: فعل الشرط مجزوم بالسكون، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا.

العمامة: مفعول به منصوب بالفتحة. تعرفوني: جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعله، والنون للوقاية حرف مبني لا محل له من الإعراب، وياء المتكلم ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

والشاهد الأساسي في البيت قوله: «جلا» والذي يزعم بعض النحاة أنه ممنوع من الصرف للعلمية ومشابهة الفعل، وهو ليس موضوعنا الآن، وشاهدنا هو اسم الشرط متى.

قال الشاعر:

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره ... تجد خير نار عندها خير موقد

متى: اسم شرط جازم لفعلين، مبني على السكون يفيد الزمان في محل نصب بجوابه «تجد».

تأته: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

تعشو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت. والجملة في محل نصب حال من الضمير المستتر في فعل الشرط.

إلى ضوء: جار ومجرور متعلقان بـ «تعشو»، وضوء مضاف، وناره: مضاف إليه، ونار مضاف، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه.

تجد: فعل مضارع مجزوم جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت. خير: مفعول به أول لـ «تجد»، وخير مضاف، ونار مضاف إليه مجرور.

عندها: عند ظرف مكان متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم، وهو مضاف والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه. خير: مبتدأ مؤخر، وخير مضاف، وموقد مضاف إليه.

وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ثان لـ «تجد».

الشاهد: قوله: متى تأته ... تجد -إلخ- حيث جزم بـ «متى» فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه.

قال الشاعر:

أيان نُؤمِنك تأمن غيرنا، وإذا      لم تدرك الأمن منا لم تزل حَذِرا

أيان: اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية. نُؤمنك: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: نحن، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به. تأمن: جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت. غيرنا: مفعول به منصوب، وغير مضاف، والضمير المتصل فى محل جر مضاف إليه. وإذا: الواو حرف عطف، إذا ظرف زمان متضمن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب. لم: حرف نفي وجزم وقلب، تدرك: فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت. الأمن: مفعول به منصوب بالفتحة، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها. منا: جار ومجرور متعلقان.

لم: حرف نفي وجزم وقلب. تزل فعل مضارع ناقص مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت. حذرا: خبر تزل منصوب بالفتحة.

وجملة «تزل حذرا» جواب إذا.

الشاهد: «أيان نؤمنك تأمن -إلخ» حيث جزم بـ «أيان» فعلين هما: نأمنك فعل الشرط، والثاني: تأمن جواب الشرط وجزاؤه.

قال الشاعر:

خليلـــيَّ أنَّى تأتيـــانـــيَ تأتيـــا ... أخـا غيـر مـا يُرضِيكم لا يحـاول

خليلي: منادي بحرف نداء محذوف منصوب بالياء، لأنه مثنى، وهو مضاف، وياء المتكلم المدغمة في ياء التثنية في محل جر مضاف إليه. أنّى: اسم شرط جازم متضمن معنى الظرف، مبني على السكون في محل نصب بجوابه «تأتيا».

تأتياني: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين في محل رفع فاعله، والنون حرف وقاية مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. تأتيا: جواب الشرط مجزوم بحذف النون، وألف الاثنين في محل رفع فاعله.

أخا: مفعول به منصوب بالفتحة. غير: مفعول به منصوب تقدم على عامله وهو «يحاول»، وغير مضاف، وما اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

يرضيكما: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود على ما الموصولة، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به.

وجملة: يرضيكما، لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. لا: نافية لا عمل لها، يحاول: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو، يعود على «أخا»، وجملة لا يحاول في محل نصب صفة لـ «أخا».

الشاهد قوله: «أنّى تأتيانى تأتيا»، حيث جزم بـ «أنّى» فعلين، الأول تأتياني فعل الشرط، والثاني تأتيا جواب الشرط وجزاؤه.

قال تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨].

أينما: اسم شرط جازم، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية، متعلق بمحذوف في محل نصب خبر تكونوا المقدم، إذا كانت «تكونوا» ناقصة، أو جواب الشرط إذا

كانت تامة، وتكونوا فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل، أو اسم تكونوا.

يدركم: يدرك جواب الشرط مجزوم، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به.

الموت: فاعل يدرك مرفوع بالضمة.

وجملة يدركم لا لمحل لها من الإعراب مستأنفة مسوقة لخطاب اليهود.

قال تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٤٤].

وحيثما: الواو حرف استئناف، وحيثما اسم شرط جازم في محل نصب على الظرفية المكانية، متعلق بمحذوف في محل نصب خبر كنتم المقدم.

كنتم: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والضمير المتصل في محل رفع اسمها. والجملة في محل جزم فعل الشرط. والقياس أن تكون في محل جر بإضافة الظرف إليها لولا المانع وهو كونها من عوامل الأفعال.

فولوا: الفاء رابطة لجواب الشرط، وولوا فعل أمر مبني على حذف النون، الواو في محل رفع فاعل، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

وجوهكم: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، ووجوه مضاف، والضمير المتصل فى محل جر بالإضافة.

شطره: ظرف زمان متعلق بولوا، وشطر مضاف، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه.

قال تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠].

أيا ما: أيا اسم شرط جازم مفعول به منصوب بالفتحة مقدم للفعل تدعو، وما زائدة للإبهام المؤكد.

تدعوا: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

فله: الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية، وله جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم.

الأسماء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الحسنى: صفة مرفوعة بالضمة المقدرة.

قال تعالى: ﴿قُلْ إِن تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٢٩].

قل: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنتم.

والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب مسوقة لتكون بيانا لقوله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ في الآية التي قبلها.

إن تخفوا: إن حرف شرط جازم، وتخفوا فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة فى محل رفع فاعل.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

في صدوركم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه.

أو تبدوه: أو حرف عطف، وتبدوه فعل مجزوم وفاعل ومفعول به، والجملة معطوفة على تخفوا.

يحاسبكم: جواب الشرط مجزوم، والكاف في محل نصب مفعول به مقدم.

به: جار ومجرور متعلقان بيحاسبكم. الله: فاعل مرفوع بالضمة.

وجملة الشرط وجوابه في محل نصب مقول القول.

قال تعالى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النساء: ١٢٣].

من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يعمل: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: هو. سوءا: مفعول به منصوب بالفتحة.

يجز: جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: هو.

به: جار ومجرو متعلقان يجز. وفعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من».

وجملة من وما في حيزها لا محل لها من الإعراب استئنافية، أو مفسرة.

قال تعالى: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ [النساء: ٧٩].

ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أصابك: فعل ماض مبني على الفتح، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به مقدم، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: أنت. وجملة أصابك في محل جزم فعل الشرط. من حسنة: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال.

فمن الله: الفاء رابطة لجواب الشرط، من الله جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هي من الله.

وجملة فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «ما».

وجملة ما، وما في حيزها لا محل لها من الإعراب استئنافية مسوقة لبيان الجواب عن كلام الكفار والرد عليهم.

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف: ١٣٢].

وقالوا: الواو حرف عطف، وقالوا فعل وفاعل.

مهما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تأتنا: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به مقدم، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

به: جار ومجرور متعلقان بتأتنا. من آية: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال. لتسحرنا: اللام للتعليل، وتسحر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد لام التعليل، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت. ولام التعليل والمصدر المؤول المجرور بها متعلقان بتأتنا. بها: جار ومجرور متعلقان بتسحرنا.

فما: الفاء رابطة لجواب الشرط، وما نافية حجازية عاملة.

نحن: ضمير منفصل في محل رفع اسم ما. لك: جار ومجرور متعلقان بمؤمنين.

بمؤمنين: الباء حرف جر زائد، ومؤمنين خبر ما مجرور لفظا منصوب محلا.

والجملة في محل جزم جواب الشرط.

وجملة فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر مهما.

وجملة مهما وما في حيزها في محل نصب مقول القول.

وجملة قالوا معطوفة على ما قبلها.

قال تعالى: ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠].

من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

جاء: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: هو. بالحسنة: جار ومجرور متعلقان بجاء.

فله: الفاء رابطة لجواب الشرط، وله جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم. عشر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، وعشر مضاف.

أمثالها: مضاف إليه، وأمثال مضاف، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه. وقد جاء لفظ عشر مذكرا مراعاة لمعنى المعدود المؤنث دون لفظه والتقدير: فله عشر حسنات أمثالها، ثم حذف المعدود وأقيمت صفته مقامه، وبقي العدد على حاله. وجملة مهما وما في حيزها لا محل لها من الإعراب مستأنفة مسوقة لبيان أجر العاملين، والتقيد بالعشرة، لأنه أقل مراتب التضعيف.

قال تعالى: ﴿قُلْ مَن كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَٰنُ مَدًّا﴾ [مريم: ٧٥].

قل: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: أنت.

من: اسم شرط جازم مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، واسمها ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على من.

في الضلالة: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر كان.

فليمدد: الفاء واقعة في جواب الشرط لأنه طلبي أمر، واللام لام الأمر حرف مبني لا محل له من الإعراب، ويمدد فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة الجزم السكون. له: جار ومجرور متعلقان بيمدد.

الرحمن: فاعل مرفوع بالضمة. مدا: مفعول مطلق منصوب بالفتحة.

وجملة الشرط وجوابها في محل رفع خبر «من».

وجملة من وما بعدها في محل نصب مقول القول.

قال تعالى: ﴿مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾ [الأعراف: ١٧٨].

من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم ليهد.

يهد: فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة.

فهو: الفاء واقعة في جواب الشرط ورابطة له، لأنه جملة اسمية، وهو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

المهتدي: خبر مرفوع بالضمة المقدرة.

قال تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً﴾ [الحشر: ٥].

ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لقطعتم.

قطعتم: فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والميم علامة الجمع، والجملة في محل جزم فعل الشرط.

من لينة: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال.

أو تركتموها: الواو حرف عطف، وتركتموها معطوف على قطعتم، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به أول. قائمة: مفعول به ثان منصوب بالفتحة.

على أصولها: جار ومجرور متعلقان بقائمة.

قال تعالى: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [النحل: ٧٦].

أينما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية، متعلق بفعل الشرط حسب القاعدة، وقيل بجوابه، والمسألة خلافية.

يوجهه: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، الضمير المتصل في محل نصب مفعول به مقدم، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

لا يأت: لا نافية لا عمل لها، ويأت جواب الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: هو.

بخير: جار ومجرور متعلقان بيأت.

قال تعالى: ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [القلم: ١٥].

إذا: ظرف للزمن المستقبل مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه متضمن معنى الشرط. تتلى: فعل ماض مبني للمجهول.

عليه: جار ومجرور متعلقان بتتلي.

آياتنا: نائب فاعل وآيات مضاف والضمير المتصل في محل جر بالإضافة وجملة تتلى في محل جر بإضافة الظرف إليها.

قال: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

أساطير الأولين: أساطير خبر لمبتدأ مضمر والتقدير هي أساطير، وأساطير مضاف والأولين مضاف إليه مجرور بالياء.

قال تعالى: ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ﴾ [يوسف: ٦٥].

ولما فتحوا: الواو حرف عطف ولما حينية أو رابطة متضمنة معنى الشرط غير جازمة مبنية على السكون في محل نصب.

فتحوا: فعل وفاعل. متاعهم: مفعول به ومضاف إليه، وجملة فتحوا في محل جر بإضافة لما إليها. وجدوا: فعل وفاعل. بضاعتهم: مفعول به ومضاف إليه، وجملة وجدوا لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

ردت: فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي.

إليهم: جار ومجرور متعلق بردت وجملة ردت إليهم في محل نصب مفعول به ثان لوجدوا. وجملة لما وما بعدها معطوفة على ما قبلها.

قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَىٰ أَن يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾ [القصص: ٧٦].

فأما: الفاء حرف استئناف، أما حرف شرط وتفصيل غير جازم.

من: اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

تاب: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو وجملة تاب لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وآمن: الواو حرف عطف وآمن فعل ماض والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة معطوفة على تاب.

وعمل: الواو حرف عطف وعمل فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

صالحًا: مفعول به أو نائب عن المفعول المطلق مبين لصفته منصوب بالفتحة والتقدير عمل عملا صالحا.

فعسى: الفاء رابطة لجواب الشرط، وعسى فعل ماض جامد من أفعال الرجاء تعمل عمل كان، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

أن يكون: أن حرف مصدري ونصب، ويكون فعل مضارع ناقص منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

من المفلحين: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر ليكون.

وجملة أن يكون في محل نصب خبر عسى.

وجملة عسى في محل رفع خبر اسم الموصول، وهي في نفس الوقت لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وجملة أما وما بعدها لا محل لها من الإعراب مستأنفة مسوقة لبيان حال المؤمنين بعد بيان حال الكافرين.

قال تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا﴾ [الحشر: ٢١].

لو: حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أنزلنا: فعل وفاعل. هذا: اسم إشارة في محل نصب مفعول به.

القرآن: بدل منصوب بالفتحة. على جبل: جار ومجرور متعلقان بأنزلنا.

لرأيته: اللام رابطة لجواب لو، ورأيته فعل وفاعل ومفعول به.

خاشعًا: مفعول به ثان إذا اعتبرنا رأى قلبية، وحال إذا اعتبرناها بصرية.

وجملة لو أنزلنا لا محل لها من الإعراب كلام مستأنف مسوق للتشبيه.

قال الشاعر:

لولا رجاء الظالمين لما أبقت ... نداهم لنا روحًا ولا جسدا

قال تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً﴾ [النساء: ٩].

وليخش: الواو حرف عطف، واللام لام الأمر حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ويخش فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

الذين: اسم موصول في محل رفع فاعل.

لو تركوا: لو حرف شرط غير جازم، وتركوا فعل وفاعل.

من خلفهم: جار ومجرور متعلقان بتركوا، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة.

ذرية: مفعول به منصوب بالفتحة. وجملة يخش معطوفة على ما قبلها.

قال تعالى: ﴿وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾ [يوسف: ١٧].

وما: الواو حرف عطف، ما حجازية نافية.

أنت: ضمير منفصل في محل رفع اسم ما.

بمؤمن: الباء حرف جر زائد، ومؤمن مجرور لفظًا منصوب محلاً خبر ما.

لنا: جار ومجرور متعلقان بمؤمن، وجملة ما أنت معطوفة على ما قبلها.

ولو: الواو حرف عطف، ولو شرطية غير جازمة.

كنا: كان واسمها. صادقين: خبر كان منصوب.

وجملة ولو كنا معطوفة على ما قبلها.

قال تعالى: ﴿قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾ [الإسراء: ١٠٠].

قل: فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

لو أنتم: حرف شرط غير جازم وحقها أن تدخل على الأفعال دون الأسماء، لذا لا بد من تقدير فعل يفسره ما بعده والتقدير لو تملكون أنتم، فلما أضمر على شريطة التفسير انفصل الضمير المتصل، فأصبح أنتم تأكيداً للفاعل المستتر في الفعل المحذوف الذي يفسره ما بعده.

تملكون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والجملة مفسرة لما قبلها لا محل لها من الإعراب.

خزائن: مفعول به منصوب بالفتحة، وخزائن مضاف، ورحمة مضاف إليه، ورحمة مضاف، وربي مضاف إليه، وربي مضاف، ياء المتكلم في محل جر مضاف إليه.

قال الشاعر:

أخلاي لو غير الحمام أصابكم ... عتبت ولكن ما على الدهر معتب

قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾ [الحجرات: ٥].

ولو: الواو حرف عطف، ولو حرف شرط غير جازم.

أنهم: أن حرف توكيد ونصب، والضمير المتصل في محل نصب اسمها.

صبروا: فعل وفاعل، والجملة في محل رفع خبر أن.

وأن وما في حيزها في تأويل مصدر فاعل لفعل محذوف تقديره ثبت على رأى المبرد والزجاج والكوفيين، أو مبتدأ لا يحتاج إلى خبر، لأن الخبر يحذف وجوبًا بعد لو ولولا على رأى سيبويه وجمهور البصريين.

قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ [البقرة: ٢٥١].

ولولا: الواو حرف استئناف، ولولا حرف امتناع لوجود متضمن معنى الشرط.

دفع: مبتدأ حذف خبره والتقدير موجود، ودفع مضاف، ولفظ الجلالة مضاف إليه.

الناس: مفعول به للمصدر.

بعضهم: بدل منصوب من الناس، وبعض مضاف، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه. لبعض: جار ومجرور متعلقان بدفع.

لفسدت: اللام واقعة في جواب لولا، وفسد فعل ماض، والأرض فاعل مرفوع بالضمة.

وجملة فسدت الأرض لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

وجملة لولا وما في حيزها لا محل لها من الإعراب مستأنفة.

قال الشاعر:

لولا أبوك ولولا قبله عمر ... ألقت إليك معد بالمقاليد

لولا: حرف شرط يدل على الامتناع لوجود «امتناع الجواب لوجود الشرط»، مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أبوك: مبتدأ مرفوع بالواو، وهو مضاف، والكاف في محل جر بالإضافة، والخبر محذوف وجوبًا تقديره موجود.

ولولا: الواو حرف عطف، ولولا معطوفة على ما قبلها.

قبله: قبل ظرف زمان متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم، وهو مضاف، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة.

عمر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

ألقت: ألقى فعل ماض، والتاء تاء التأنيث الساكنة.

إليك: جار ومجرور متعلقان بألقت.

معد: فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب جواب لولا.

بالمقاليد: جار ومجرور متعلقان بألقت.

الشاهد: قوله «ولولا قبله عمر» حيث ذكر فيه خبر المبتدأ وهو قوله: قبله مع كون ذلك المبتدأ واقعًا بعد لولا التي يجب حذف خبر المبتدأ الواقع بعدها، لأنه قد عوض عنه بجملة الجواب، ولا يجمع في الكلام بين العوض والمعوض عنه.

ويجوز أن نعرب قبله ظرف متعلق بمحذوف حال، وعليه لا شاهد في البيت، والخبر محذوف.

والشاهد الذى جئنا بالبيت من أجله هو حذف اللام من جواب لولا في غير النفي.

قال تعالى: ﴿إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ﴾ [الملك: ٧].

إذا: ظرف للزمان المستقبل متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه.

ألقوا: فعل ماض مبني للمجهول، وواو الجماعة في محل رفع نائب فاعل، والجملة في محل جر بإضافة الظرف إليها. فيها: جار ومجرور متعلقان بألقوا.

سمعوا: فعل وفاعل جواب الشرط، والجملة لا محل لها من الإعراب، لأنها جواب شرط غير جازم.

لها: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال لشهيقًا، لأنه في الأصل صفة وتقدم عليه. شهيقًا: مفعول به لسمع.

وهي: الواو واو الحال، هي ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

تفور: خبر مرفوع بالضمة، والجملة الاسمية في محل نصب حال.

وجملة إذا وما بعدها لا محل لها من الإعراب مستأنفة.

قال تعالى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾ [الكهف: ٧٩].

أما: حرف شرط وتفصيل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

السفينة: مبتدأ مرفوع بالضمة.

فكانت: الفاء رابطة لجواب الشرط، وكانت كان فعل ماض ناقص، والتاء للتأنيث، واسمها ضمير مستتر جوازًا تقديره هي.

لمساكين: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر كان، وجملة كان في محل رفع خبر للسفينة.

يعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

في البحر: جار ومجرور متعلقان بيعملون، وجملة يعملون في البحر في محل جر صفة لمساكين، وجملة فكانت لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ﴾ [الضحى: ٩]..

فأما: الفاء الفصيحة، وأما حرف شرط وتفصيل.

اليتيم: مفعول به منصوب بالفتحة مقدم للفعل تقهر.

فلا: الفاء رابطة لجواب الشرط، ولا ناهية جازمة.

تقهر: فعل مضارع مجزوم بلا، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾ [يوسف: ٧٠].

فلما: الفاء حرف عطف، ولما ظرفية أو رابطة.

جهزهم: فعل ماض، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، وجملة جهز في محل جر بإضافة لما إليها.

بجهازهم: جار ومجرور ومضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بجهازهم.

جعل: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

السقاية: مفعول به منصوب بالفتحة، جملة جعل لا محل لها من الإعراب جواب لشرط غير جازم.

في رحل أخيه: في رحل جار ومجرور متعلقان بجعل، ورحل مضاف، وأخيه مضاف إليه مجرور بالياء، وأخي مضاف، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة. وجملة لما جهزهم معطوفة على ما قبلها.

قال تعالى: ﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا﴾ [الملك: ٨].

كلما: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه وهو سألهم.

ألقى: فعل ماض مبني للمجهول. فيها: جار ومجرور متعلقان بألقى.

فوج: نائب فاعل مرفوع بالضمة، وجملة ألقى في محل جر بإضافة الظرف إليها.

سألهم: فعل ماض، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به.

خزنتها: فاعل مرفوع بالضمة، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة.

وجملة سألهم لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

قال الشاعر:

فطلقها فلست لها بكفء ... وإلا يعل مفرقك الحسام

فطلقها: الفاء حسب ما قبلها، وطلق فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به.

فلست: الفاء حرف تعليل، ليس فعل ماض ناقص، وتاء المخاطب في محل رفع اسمها.

لها: جار ومجرور متعلقان بكفء الآتي.

بكفء: الباء حرف جر زائد، وكفء خبر ليس منصوب بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

وإلا: الواو حرف عطف، إلا مركب من حرفين أحدهما إن الشرطية والثانى لا النافية، وفعل الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

يعل: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

مفرقك: مفعول به، وهو مضاف، والكاف في محل جر مضاف إليه.

الحسام: فاعل مرفوع بالضمة.

الشاهد فيه قوله: «وإلا يعل» حيث حذف فعل الشرط لأن الأداة إن وهي مقرونة بلا، وتقدير الكلام: وإلا تطلقها يعل.

قال تعالى: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ [الأنفال: ١٧].

فلم: الفاء الفصيحة، ولم حرف نفي وجزم وقلب، وقد وقعت الفاء في جواب شرط مقدم أي إذا افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم.

تقتلوهم: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، وضمير الغائب في محل نصب مفعول به.

ولكن: الواو حرف عطف، لكن حرف استدراك ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسمها منصوب .

قتلهم : قتل فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به، وجملة قتلهم في محل رفع خبر لكن .

قال تعالى : ﴿ كَلاَّ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ۝ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴾ [التكاثر : ٥، ٦] .

كلا : حرف ردع وزجر لا عمل له مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

لو : حرف شرط غير جازم .

تعلمون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف تقديره : عاقبة التلهي والتفاخر، وجواب لو محذوف والتقدير : لو تعلمون ما أمامكم من هول لفعلتم ما لا يمكن وصفه، وقد دل على الجواب المحذوف قوله تعالى : ﴿ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴾ .

علم اليقين : علم مفعول مطلق منصوب بالفتحة على المعنى، لأن رأى وعاين بمعنى واحد، وقيل أصله العلم اليقين، فهو من باب إضافة الموصوف إلى صفته .

وعلم مضاف واليقين مضاف إليه مجرور بالكسرة .

لترون : اللام جواب قسم محذوف، وترون فعل مضارع مرفوع وعلة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، وأصله لترأيون، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفًا، وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها، ثم ألقيت حركة الهمزة التى على عين الكلمة على الراء، وحذفت لثقلها، ثم دخلت النون المشددة التى هي للتوكيد، فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، وحركت الواو بالضم لالتقاء الساكنين، ولم تحذف لأنها لو حذفت لاختل الفعل بحذف عينه ولامه وواو الضمير .

وواو الجماعة في محل رفع فاعل . الجحيم : مفعول به منصوب بالفتحة .

قال الشاعر :

قالت بنات العم يا سلمى وإن كان فقيراً معدمًا قالت وإن

قالت : قال فعل ماض، والتاء للتأنيث .

بنات العم : فاعل مرفوع بالضمة، وهو مضاف، والعم مضاف إليه مجرور بالكسرة .

يا سلمى : يا حرف نداء، وسلمى منادى مبني على الضم المقدر غلى الألف في محل نصب .

وإن: الواو حرف عطف على معطوف محذوف، وإن حرف شرط جازم.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو. فقيرًا: خبر كان منصوب.

معدمًا: صفة منصوبة لفقير، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سياق الكلام.

وجملة الشرط وجوابه معطوفة بالواو على محذوف يدل عليه سياق الكلام أيضًا، وتقدير هذه المحذوفات: قالت بنات العم: يا سلمى، إن كان غنيًا موسرًا ترضين به، وإن كان فقيرًا معدمًا ترضين به.

قالت: فعل ماض، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود إلى سلمى. وإن: الواو حرف عطف، إن حرف شرط جازم، وفعل الشرط وجوابه محذوفان يدل عليهما سابق الكلام، والتقدير: قالت: إن كان غنيًا موسرًا أرضى به، وإن كان فقيرًا معدمًا أرضى به.

والشاهد قوله: «وإن كان ... وإن» حيث حذف فعل الشرط وجوابه لدلالة سياق الكلام عليهما.

قال تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ﴾ [النور: ٥٣].

وأقسموا: الواو حرف استئناف، وأقسموا فعل ماض وواو الجماعة في محل رفع فاعله.

بالله: جار ومجرور متعلقان بأقسموا.

جهد أيمانهم: جهد مفعول مطلق منصوب بالفتحة، وجهد مضاف، وأيمان مضاف إليه، وأيمان مضاف، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة.

ويجوز في جهد النصب على الحال والتقدير: مجتهدين.

لئن: اللام موطئة للقسم، وإن حرف شرط جازم. أمرتهم: فعل وفاعل ومفعول به.

ليخرجن: اللام واقعة في جواب القسم، ويخرجن فعل مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال، فقد أوضحنا هذا الحذف في الآية السابقة، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والنون المثبتة نون التوكيد حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ولم يبن الفعل على الفتح لأن نون التوكيد لم تباشره.

وجملة وأقسموا لا محل لها من الإعراب مستأنفة.

قال تعالى: ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا﴾ [النمل: ٨٩].

من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

جاء: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة في محل جزم فعل الشرط.

بالحسنة: جار ومجرور متعلقان بجاء، أو بمحذوف في محل نصب حال إذا اعتبرانا الباء للملابسة، والتقدير: جاء متلبسًا بها.

فله: الفاء رابطة لجواب الشرط، وله جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر مقدم. خير: مبتدأ مؤخر.

منها: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع صفة لخير، أو متعلق بخير باعتباره اسم تفضيل.

وجملة جواب الشرط في محل رفع خبر من، وجملة من جاء لا محل لها كلام مستأنف مسوق للتمهيد لختام السورة بإجمال مصير المحسن والمسيء.

قال تعالى: ﴿إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البقرة: ٢٧١].

إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تبدوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل. الصدقات: مفعول به منصوب بالكسرة.

فنعما: الفاء رابطة لجواب الشرط، لأن الجواب فعل جامد، ونعم فعل ماض جامد لإنشاء المدح، وما نكرة تامة بمعنى شيء في محل نصب على التمييز، وفاعل نعم ضمير مستتر مفسر بما.

هي: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة نعما، لأنه المخصوص بالمدح، وجملة نعما هي جملة اسمية في محل جزم جواب الشرط.

وإن تبدوا كلام مستأنف لا محل له من الإعراب مسوق لتفصيل ما أجمل في الجملة الشرطية السابقة لذلك ترك حرف العطف.

قال تعالى: ﴿يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ﴾ [المائدة: ٤١].

يقولون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والجملة صفة رابعة لقوم في أول الآية.

إن: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أوتيتم: فعل ماض مبني للمجهول في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع نائب فاعل، والميم علامة الجمع.

هذا: اسم إشارة في محل نصب مفعول به ثان، والمفعول الأول نائب الفاعل.

فخذوه: الفاء رابطة لجواب الشرط، وخذوه فعل أمر وفاعل ومفعول به، وجملة خذوه في محل جزم جواب الشرط، واتصلت به الفاء لأنه طلبي أمر لا يصلح أن يكون جوابًا للشرط. وجملة إن وما بعدها في محل نصب مقول القول.

قال تعالى: ﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي ﴾ [الكهف: ٧٦].

قال: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

إن: حرف شرط جازم.

سألتك: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة في محل جزم فعل الشرط.

عن شيء: جار ومجرور متعلقان بسألتك.

بعدها: بعد ظرف منصوب بالفتحة، وهو مضاف، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه، والظرف متعلق بمحذوف في محل جر صفة لشيء.

فلا: الفاء رابطة لجواب الشرط، ولا ناهية.

تصاحبني: تصاحب فعل مضارع مجزوم بلا، وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والنون للوقاية حرف مبني لا محل له من الإعراب، والياء في محل نصب مفعول به، وجملة لا تصاحبني في محل جزم جواب الشرط، واتصلت به الفاء لأنه طلبي نهي.

وجملة إن سألتك في محل نصب مقول القول.

قال تعالى: ﴿ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّنْ بَعْدِهِ ﴾ [آل عمران: ١٦٠].

وإن: الواو حرف عطف، وإن شرطية جازمة.

يخذلكم: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والكاف في محل نصب مفعول به.

فمن: الفاء رابطة لجواب الشرط، ومن اسم استفهام إنكاري مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر.

والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط، لذلك اتصلت بها الفاء.

وجملة إن يخذلكم معطوفة على ما قبلها.

الذى: اسم موصول في محل رفع بدل من اسم الإشارة.

ينصركم: ينصر فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والكاف في محل نصب مفعول به.

وجملة ينصركم لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

من بعده: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه.

قال تعالى: ﴿وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ [النساء: ٨٠].

ومن: الواو حرف عطف، ومن اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

تولى: فعل ماض مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

فما: الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية مسبوقة بما، وما نافية لا عمل لها. أرسلناك: فعل وفاعل ومفعول به، وجملة ما أرسلناك في محل جزم جواب الشرط هذا في الظاهر، وعند التأمل يظهر لك أن الجواب محذوف تقديره: ومن تولى فلا يهمنك، وعله تكون ما أرسلناك وما في حيزها مفيدة للتعليل لا محل لها من الإعراب. عليهم: جار ومجرور متعلقان بحفيظًا. حفيظًا: حال منصوب بالفتحة.

وجملة الشرط وجوابها في محل رفع خبر المبتدأ من.

وجملة من تولى معطوفة على ما قبلها.

قال تعالى: ﴿وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِهِ﴾ [الإسراء: ٩٧].

ومن: الواو حرف عطف، ومن اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم ليضلل.

يضلل: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو. فلن: الفاء واقعة في جواب الشرط لأن جواب الشرط جملة فعلية مسبوقة بلن، ولن حرف نصب.

تجد: فعل مضارع منصوب بلن، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

وجملة لن تجد في محل جزم جواب الشرط.

له: جار ومجرور متعلقان بأولياء. أولياء: مفعول به منصوب بالفتحة.

من دونه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب حال، ودون مضاف، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة.

وجملة من يضلل معطوفة على ما قبلها.

قال تعالى: ﴿فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ [الجن: ١٣].

فمن: الفاء حرف عطف، ومن اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يؤمن: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، وجملة من يؤمن معطوفة على ما قبلها.

بربه: جار ومجرور متعلق بيؤمن، والضمير في محل جر بالإضافة.

فلا: الفاء رابطة لجواب الشرط، لأنه فعل مضارع مسبوق بلا النافية، ولا نافية لا عمل لها.

يخاف: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، وجملة لا يخاف في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: فهو لا يخاف.

وجملة المبتدأ المقدر وخبره في محل جزم جواب الشرط. بخسًا: مفعول به.

ولا رهقا: الواو حرف عطف، ولا نافية لا عمل لها، ورهقا معطوفة على بخسًا.

قال تعالى: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٨].

ومن: الواو للاستئناف، ومن اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يشرك: فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو. بالله: جار ومجرور متعلقا بيشرك.

فقد افترى: الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية مسبوقة بقد، وقد حرف تحقيق، وافترى فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، وجملة جواب الشرط في محل جزم.

إثمًا: مفعول به منصوب بالفتحة. عظيما: صفة منصوبة بالفتحة.

وجملة فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ من.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: ١٠].

ومن: الواو حرف عطف، ومن اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

أوفي: فعل ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

بما: الباء حرف جر، وما اسم موصول في محل جر، وشبه الجملة متعلقان بأوفي. عاهد: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، وجملة عاهد لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

عليه: جار ومجرور متعلقان بعاهد، وضمت الهاء مع أنها تكسر بعد الياء لمجيء سكون بعدها فيجوز الضم والكسر.

الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

فسيؤتيه: الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية فعلها مضارع مسبوقة بالسين، والسين حرف استقبال مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، ويؤتى فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الله، وهاء الغائب في محل نصب مفعول به أول، وجملة سيؤتيه في محل جزم جواب الشرط. أجرًا: مفعول به ثان. عظيمًا: صفة منصوبة لأجرًا.

وجملة فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ من.

وجملة من أوفي وما بعدها معطوفة على ما قبلها.

قال تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ [التوبة: ٢٨].

وإن: الواو حرف عطف، وإن حرف شرط جازم.

خفتم: فعل وفاعل، والجملة في محل جزم فعل الشرط.

عيلة: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب مفعول به.

فسوف: الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه فعل مضارع مسبوق بسوف، وسوف حرف استقبال مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

يغنيكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء، وكاف المخاطبين في محل نصب مفعول به مقدم، والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة .

من فضله : جار ومجرور متعلقان بيغنيكم ، ويغني مضاف ، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه .

وجملة إن وما بعدها معطوفة على ما قبلها .

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَنجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ ﴾ [يونس : ٢٣] .

فلما : الفاء حرف عطف ، ولما حينية أو رابطة متضمنة معنى الشرط .

نجاهم : فعل ماض مبني على الفتح المقدر ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، والجملة الفعلية في محل جر بإضافة لما إليها .

إذا : إذا الفجائية حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، رابطة لجواب الشرط سدت مسد الفاء . هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

يبغون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعة في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ هم .

وجملة لما وما بعدها معطوفة على ما قبلها .

قال تعالى : ﴿ إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ ﴾ [هود : ٣٤] .

إن أردت : إن حرف شرط جازم ، وأردت فعل وفاعل ، والجملة في محل جزم فعل الشرط .

أن أنصح : أن حرف مصدري ونصب ، وأنصح فعل مضارع منصوب بأن ، وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنا .

وجملة أن أنصح في محل نصب مفعول به لأردت .

لكم : جار ومجرور متعلقان بأنصح .

إن كان : إن حرف شرط جازم ، وكان فعل ناقص .

وجملة كان في محل جزم فعل الشرط الثاني .

الله : لفظ الجلالة اسم كان مرفوع .

يريد : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الله . أن يغويكم : أن حرف مصدرى ونصب ، ويغويكم : منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره : هو ، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به .

وجملة أن يغويكم في محل نصب مفعول به ليريد.

وفي هذه الآية لم يذكر جواب الشرط، وإنما تقدم فيها على الشرطين ما هو جواب في المعنى للشرط الأول فينبغي أن يقدر إلى جانبه جواب، ويكون الأصل إن أردت أن أنصح لكم فلا ينفعكم نصحي إن كان الله يريد أن يغويكم.

وبناء على القاعدة التي نحن بصددها وهي: إذا تكرر شرطان بدون عاطف كان الجواب للشرط الأول، فيقدر في الآية السابقة جواب شرط محذوف، ويكون للشرط الأول. ويقول العكبري: حكم الشرط إذا دخل على الشرط أن يكون الشرط الثاني والجواب جوابا للشرط الأول كقولك: إن آتيتني إن كلمتني أكرمتك.

فقولك: إن كلمتنى أكرمتك جواب إن آتيتني.

وما قاله العكبري فيه نظر لأنه لا يتوافق مع القاعدة التي تقول: «وإن توالى شرطان فصاعدا من غير عطف فالأصح أن الجواب للسابق، ويحذف جواب ما بعده لدلالة الأول وجوابه عليه». [1] وقد يكون قول العكبري من باب التجويز.

***

(١) انظر: حاشية الصبان على الألفية، ج٣ ص ٥٦٩. وشرح الأشموني على حاشية الصبان، ج٤ ص ٣٠. وهمع الهوامع للسيوطي، ج٢ ص٤٦٥ ط، ١ ١٤١٨هـ، تحقيق أحمد شمس الدين.

# الفصل الثاني

## أسلوب الاستفهام وأدواته

**تعريفه:**

أدوات مبهمة تستعمل في طلب الفهم بالشيء، والعلم به.

أنواعه: ينقسم الاستفهام إلى نوعين:

أ- الاستفهام المثبت. ب- الاستفهام المنفي.

ولا فرق بين النوعين، إلا أن الأول يخلو من أحرف النفي، والثاني يكون منفياً.

**مثال الأول:** هل ذهبت إلى المدرسة؟ أتناولت طعام الإفطار؟

ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ** ﴾ [البقرة: ١١٤].

**ومثال الثاني:** ألم تتناول الدواء؟ أليس العلم نافعا؟

ومنه قوله تعالى: ﴿ **أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ** ﴾ [البقرة: ٢٤٦].

**أولا: الاستفهام المثبت:**

هو طلب المعرفة بالشيء دون أن يدخله النفي.

أدواته هي: هل، والهمزة، ومن، وما، ومتى، وأيّان، وأين، وكيف، وكم، وأنّى، وأي.

تنقسم أدوات الاستفهام إلى قسمين:

١- حرفا الاستفهام، وهما: هل، والهمزة.

٢- أسماء الاستفهام، وهي: بقية أدواته التي ذكرناها آنفا.

معاني أدوات الاستفهام وما يطلب بها:

* حرفا الاستفهام: هل، والهمزة:

هل: حرف استفهام يطلب به معرفة مضمون الجملة، لأن السائل يجهل العلم به.

نحو: هل فهمت الدرس؟ هل عملت الواجب؟

ومنه قوله تعالى: ﴿ **هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا** ﴾ [مريم: ٦٥].

وقوله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ﴾ [الأنبياء: ٨٠].

وقوله تعالى: ﴿هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَهْدِي﴾ [يونس: ٣٥].

وقوله تعالى: ﴿فَهَل لَّنَا من شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾ [الأعراف: ٥٣].

وقوله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ﴾ [الرحمن: ٦٠].

وقد وردت هل في كثير من الآيات القرآنية الكريمة، ولكنها بمعنى «قد».

نحو قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١].

ومعنى «هل» في الآية: قد أتاك حديث الغاشية.

ومنه قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ [الإنسان: ١].

ومنه قوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ﴾ [البروج: ١٧].

**الهمزة:** يطلب بالاستفهام بها أحد أمرين:

١- معرفة مضمون الجملة لأن السائل يجهله، وهي مثل «هل» تماما.

نحو: أذهبت إلى مكة؟ أحججت هذا العام؟

ومنه قوله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٤٤].

وقوله تعالى: ﴿أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ﴾ [الواقعة: ٨١].

وقوله تعالى: ﴿أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ﴾ [الزخرف: ٤٠].

وقوله تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٥].

٢- يطلب بها التعيين، إذا كان السائل يعرف مضمون الجملة. أى تعيين أحد أمرين، أو شيئين أرادهما السائل في سؤاله. وفي هذه الحالة لا بد من استعمال «أم» العاطفة المعادلة.

نحو: أحضرت إلى المدرسة راكبا أم ماشيا؟ أمحمدا صافحت أم عليا؟

ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ [يونس: ٥٩].

ومنه قوله تعالى: ﴿آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنثَيَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣].

وقوله تعالى: ﴿أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنتُمْ لا تُبْصِرُونَ﴾ [الطور: ١٥].

وقوله تعالى: ﴿أَذَلِكَ خَيْرٌ نُّزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ﴾ [الصافات: ٦٢].

* أسماء الاستفهام: جميعها يطلب بها التعيين، وهو ما يقصد به طلب التصور.

«منْ»: اسم استفهام للعاقل، مبني على السكون. نحو: من كسر الزجاج؟

ومنه قوله تعالى: ﴿مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ [يس: ٧٨].

وقد تقرن «من» بـ«ذا»، ويستفهم بهما معا.

نحو قوله تعالى: ﴿مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

نحو قوله تعالى: ﴿مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥].

و«ذا» في الموقعين السابقين اسم إشارة، وليست موصولة. فلا يجوز أن تأتي اسما موصولا يليها موصول آخر، إلا في حالة التوكيد المعنوي، وهذا ليس مقامه.

«ما»: اسم استفهام مبني على السكون لغير العاقل. نحو: ما الأمر الذى اختلفتم فيه؟

ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾ [طه: ١٧].

وقوله تعالى: ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ﴾ [طه: ٩٥].

وقد تقرن «ما» بـ«ذا» الموصولة.

نحو قوله تعالى: ﴿مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ [البقرة: ٢١٩].

وقوله تعالى: ﴿مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ﴾ [سبأ: ٢٣].

«متى»: اسم استفهام مبني على السكون يفيد الظرفية الزمانية المطلقة. أي أنه غير محدد الزمن. متى الحضور إلى الحفل؟

ومنه قوله تعالى: ﴿مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [يونس: ٤٨].

وقوله تعالى ﴿مَتَىٰ هَٰذَا الْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ [السجدة: ٢٨].

وقوله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٤].

وقوله تعالى: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ﴾ [الإسراء: ٥١].

«أيان»: اسم استفهام للزمان المستقبل، مبني على الفتح. نحو: أيان اللقاء الختامي؟

ومنه قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ [الأعراف: ١٨٧].

وقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾ [القيامة: ٦].

وقوله تعالى: ﴿ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ﴾ [الذاريات: ٦٢].

«أين»: اسم استفهام منبي على الفتح يدل على المكان. نحو: أين تسافرون هذا الصيف؟

ومنه قوله تعالى: ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ [التكوير: ٢٦].

وقوله تعالى: ﴿ يَقُولُ الإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ ﴾ [القيامة: ١٠].

وقوله تعالى: ﴿ أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ [الأنعام: ٢٢].

وقوله تعالى: ﴿ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ [القصص: ٧٤]].

« كيف»: اسم استفهام مبني على الفتح، لتعيين الحال. نحو: كيف حالك؟

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١٠١].

وقوله تعالى: ﴿ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ [الأعراف: ٨٤].

وقوله تعالى: ﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [النساء: ٢١].

وقوله تعالى: ﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴾ [الكهف: ٦٨].

«كم»: اسم استفهام مبني على السكون، يفيد العدد. نحو: كم ريالا معك؟

ومنه قوله تعالى: ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ﴾ [البقرة: ٢٥٩].

وقوله تعالى: ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾ [الكهف: ١٩].

وقوله تعالى: ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ [المؤمنون: ١١٢].

«أنّى»: اسم استفهام مبني على السكون، يفيد الزمان والمكان، وذلك حسب ما يقتضيه السياق.

مثال الزمان: أنى تسافرون؟ ومنه قوله تعالى: ﴿ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴾ [الزمر: ٦].

فجاءت « أنى» بمعنى « متى» والتقدير: متى تصدقون.

ومنه قوله تعالى: ﴿ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴾ [يس: ٦٦].

ومثال دلالتها على المكان قولنا: أنى لك هذا؟

ومنه قوله تعالى: ﴿ قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَذَا ﴾ [آل عمران: ١٦٥].

والتقدير: من أين هذا، وقد دل عليه الجواب بتعيين المكان في تكملة الآية.

قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ﴾ [البقرة: ١٦٥].

وقد تأتي «أنى» للحال.

كقوله تعالى على لسان مريم: ﴿قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ﴾ [مريم: ٢٠].

والتقدير: كيف يكون لي غلام.

«أيٌّ»: اسم استفهام يطلب به التعيين لما يضاف إليه « تعيين التميز ».

نحو: أي نوع من الفاكهة اشتريت؟

ومنه قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ٥٥].

وقوله تعالى: ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ [عبس: ١٨].

وقوله تعالى: ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ﴾ [الأنعام: ٨١].

وقوله تعالى: ﴿بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ﴾ [التكوير: ٩].

## المعاني المجازية للاستفهام (أغراض الاستفهام ودلالته)

لقد أوضحنا المعنى الحقيقي لأدوات الاستفهام، وهو طلب العلم بالشيء، أو فهمه، ولكن هناك معان مجازية بلاغية نذكرها أيضا للإفادة منها.

١- الاستفهام الإنكاري. كقوله تعالى: ﴿أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا﴾ [الأنعام: ١٤].

٢- الاستفهام التوبيخي. كقوله تعالى: ﴿أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ١٥٠].

٣- الاستفهام التقريري. نحو: أأنت كسرت الزجاج.

ومنه قوله تعالى: ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [المؤمنون: ٨٢].

والمقصود بالتقرير: حمل السامع على الإقرار بصدور الفعل.

٤- الاستفهام التهكمي. نحو قوله تعالى: ﴿أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾ [هود: ٨٧].

٥- الاستفهام التنبيهي. كقوله تعالى: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ [التكوير: ٢٦].

٦- الاستفهام التحقيري.

نحو قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ۝٣٠ مِن فِرْعَوْنَ﴾ [الدخان: ٣٠، ٣١].

وذلك بفتح ميم « مَن» ورفع « فرعون» في قراءة ابن عباس.

أما في قراءة الجمهور فهي « مِن» بكسر الميم على اعتبارها جار ومجرور، وعلى ذلك لا استفهام فيها.

٧- الاستفهام التعجبي. نحو قوله تعالى: ﴿مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ﴾ [النمل: ٢٠].

فالله جل جلاله يستفهم متعجبا على لسان سيدنا سليمان عن عدم رؤيته الهدهد عندما جمعهم لأمر من الأمور.

## أجوبة الاستفهام والحروف المستخدمة فيها

## الاستفهام المثبت والاستفهام المنفي

**أولاً: أجوبة الاستفهام المثبت:**

١- إذا كان الاستفهام يطلب به معرفة مضمون الجملة، لأن السائل يجهله، سواء أكان الاستفهام بـ « هل »،

كقوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ [الغاشية: ١].

وقوله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ﴾ [الأنبياء: ٨٠].

أم كان الاستفهام بـ « الهمزة»

نحو قوله تعالى: ﴿أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً﴾ [يس: ٢٣].

وقوله تعالى: ﴿أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾ [ق: ٣].

فالجواب حينئذٍ: « نعم» في الإثبات، و « لا» في النفي.

فتقول على سبيل المثال: نعم نحن شاكرون، ونعم أتخذ من دونه آلهة.

أو تقول في حالة النفي: لسنا شاكرين، أو لم أتخذ من دونه آلهة.

٢ ـ أما إذا كان الاستفهام يطلب به التعيين، فلا يحتاج الجواب إلى استخدام حروف الإجابة، وإنما يكون الجواب بتعيين أحد الشيئين اللذين يسأل عنهما السائل، أو بتعيين الأمر المستفسر عنه. نحو: أتفضل قراءة الشعر أم النثر؟

وتكون الإجابة بتعيين أحد الشيئين المذكورين في السؤال، إما الشعر، أو النثر.

وأما تعيين الشيء المستفسر عنه.

كقوله تعالى: ﴿قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٣٧].

**ثانيًا: أجوبة الاستفهام المنفي:**

ذكرنا آنفًا أن الاستفهام المنفي، هو الاستفهام المثبت في حد ذاته، ولكنه يأتي بعد أداة الاستفهام، حرف نفي، أو ما يدل على النفي.

والجواب حينئذٍ يكون «بلى» في الإثبات، و «نعم» منفية في النفي.

نحو قوله تعالى: ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٧٢].

وقوله تعالى: ﴿قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠].

وقوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا﴾ [الأنعام: ٣٠].

ومثال النفي: ألم تتأخر عن طابور الصباح؟ الجواب: نعم لم أتأخر.

ألست مذنبا؟ الجواب: نعم لست مذنبا.

تنبيه: يرادف «نعم» عن أحرف أجوبة الاستفهام «أجل»، و «جير» التي للقسم، وإي.

نحو: هل ستشترك في المسابقة؟ الجواب: أجل سأشترك.

ومثال «جير» قول امرئ القيس:

لم تفعلوا فعل آل حنظلة ... إنهم جير بئسما ائتمروا

ومنه قولهم: هل أكرمك محمد؟ فتقول: جير لقد أكرمني.

ومثال «إي» ـ بكسر الهمزة، وسكون الياء ـ وتأتي دائما قبل القسم.

قوله تعالى: ﴿وَيَسْتَنبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي﴾ [يونس: ٥٣].

**إعراب أدوات الاستفهام**

**أولاً: هل والهمزة: حرفان مبنيان لا محل لهما من الإعراب.**

**ثانيا ـ بقية أدوات الاستفهام:** كلها مبنية، ولها محل من الإعراب سنوضحه فيما بعد، ما عدا «أي» فهي معربة لأنها تضاف إلى مفرد، وهي على النحو التالي:

**«أي»:**

١- تعرب مبتدأ إذا تلاها فعل لازم. نحو قوله تعالى: ﴿أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ﴾ [الكهف: ١٢].

الإعراب: أي: اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف، الحزبين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى.

أحصى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو يعود على الحزبين(١).

والجملة الفعلية في محل رفع خبر.

أو تلاها فعل متعد استوفى مفعوله. نحو: أيُّ الطلاب كتب الدرس.

الإعراب: أي: اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف، الطلاب: مضاف إليه.

كتب: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا، تقديره: هو.

الدرس: مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية في محل رفع خبر.

أو خلت الجملة من الفعل لازمًا كان، أو متعديًا.

نحو قوله تعالى: ﴿أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً﴾ [الأنعام: ١٩].

الإعراب: أي: اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف، وشيء: مضاف إليه.

أكبر: خبر مرفوع بالضمة. شهادة: تمييز منصوب بالفتحة.

٢- إذا جاء بعدها فعل لازم، وأضيفت إلى مصدر الفعل، تعرب مفعولا مطلقا.

نحو قوله تعالى: ﴿أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧].

أي: مفعول مطلق منصوب بالفتحة، وهي مضاف.

منقلب: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ينقلبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

٣- تعرب خبراً إذا تلاها فعل ناسخ. نحو: أيا كنت من زملائك؟

أيا: خبر لكان مقدم عليها، منصوب بالفتحة.

كنت: كان الناقصة، واسمها.

من زملائك: جار ومجرور متعلقان بـ «أيا»، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه.

٤- وإذا سبقها حرف جر فهي اسم مجرور. نحو: لأي سبب عاقبت التلميذ؟

ومنه قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [الرحمن: ٥١].

---

(١) أعرب بعض النحاة ومنهم أبو علي الفارسي والزمخشري «أحصى» فعلا ماضيا، لأن بناء اسم التفضيل من غير الثلاثي ليس بقياس، كما أن إعراب «أمدا» يحتاج إلى متعلق، وهو الفعل أحصى، ولا يصح أن يتعلق باسم التفضيل، لأن اسم التفضيل لا يعمل. وقد أعربة الزجاج والتبريزى اسم تفضيل.

فبأي: الفاء حسب ما قبلها، بأي: جار ومجرور متعلقان بـ «تكذبان». وأي مضاف، آلاء: مضاف إليه، وهو مضاف، وربكما: مضاف إليه، ورب مضاف، والكاف في محل جر مضاف إليه.

تكذبان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وألف الاثنين في محل رفع فاعله.

«من»: تعرب حسب موقعها من الجملة، على النحو التالي:

١- تأتي في محل رفع مبتدأ، إذا تلاها فعل متعد استوفى مفعوله.

نحو قوله تعالى: ﴿مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ [يس: ٧٨].

من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يحيي: فعل مضارع مرفوع بالضمة. والفاعل ضمير مستتر جوازا، تقديره: هو.

العظام: مفعول به منصوب بالفتحة.

والجملة الفعلية في محل رفع خبر.

وهي رميم: الواو للحال، هي: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، ورميم: خبر مرفوع. والجملة الاسمية في محل نصب حال من العظام.

وتأتي مبتدأ إذا تلاها فعل لازم. نحو: من تأخر عن طابور الصباح؟

٢- تأتي خبرا إذا تلاها اسم معرفة. نحو: من هذا الرجل؟

من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم.

هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

الرجل: بدل مرفوع بالضمة.

وتأتي خبرا إذا تلاها فعل ناقص. نحو: من كان صديقك؟

من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر كان مقدم عليها.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

صديقك: اسم كان مرفوع بالضمة، وهو مضاف، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه.

٣- تأتي مفعولا به. نحو: من رأيت اليوم في المدرسة؟

من: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل رأى.

رأيت: فعل وفاعل.

٤- وتأتي في محل جر بالإضافة. نحو: كتاب من هذا؟

كتاب: مبتدأ وهو مضاف.

من: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، مجرور بكسرة مقدرة.

هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر.

«ما»: لها إعراب «من». أما كلمة «ماذا» فلها ثلاثة أوجه من الإعراب:

١- أن تكون كلمة واحدة فتعرب حسب موقعها من الجملة. نحو: ماذا في الحقيبة؟

ماذا: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

في الحقيبة: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر.

وهكذا بقية مواقعها الإعرابية بهذا الشكل.

٢ـ أن نجعل «ذا» زائدة لا محل لها من الإعراب، ونعرب «ما» حسب موقعها من الكلام. نحو: ما ذا في الحقيبة؟

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ذا: حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

في الحقيبة: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر.

٣ـ أن جعل «ذا» اسم موصول. نحو: ما ذا في الحقيبة؟

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ذا: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «ما».

في الحقيبة: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة، لا محل له من الإعراب.

٤ـ أن نجعل «ذا» اسم إشارة في محل رفع خبر.

غير أنه يستحسن في إعراب «ماذا» الوجه الأول، ليسره وسهولته.

«أين»:

١ـ تعرب دائمًا ظرف مكان، مبني على الفتح في محل نصب إذا تلاها فعل.

نحو: أين أقمتم المسابقة؟

أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بالفعل أقام.

٢- تعرب في محل رفع خبر إذا تلاها اسم. نحو: أين مقر عملك؟

أين: اسم استفهام مبني على الفتح، متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم. (يلاحظ)

مقر: مبتدأ مؤخر، وهو مضاف، وعمل مضاف إليه، وعمل مضاف، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه.

«متى»:

١- اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بالفعل إذا جاء الفعل بعده. نحو: متى حضر أبوك؟

٢- وتعرب في محل رفع خبر إذا تلاها اسم. نحو: متى السفر؟

« أيان»:

١- اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان متعلق بالفعل الذي يليه. نحو: أيان تذهب إلى المدرسة؟ ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النمل: ٦٥].

وما: الواو حسب ما قبلها، وما: نافية لا عمل لها.

يشعرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل.

أيان: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بالفعل يبعثون.

٢- وتعرب في محل رفع خبر مقدم، إذا تلاه اسم. نحو: أيان الحضور؟

ومنه قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ [الأعراف: ١٨٧].

يسألونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة في محل رفع فاعل، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

عن الساعة: جار ومجرور متعلقان بـ«يسألون».

أيان: اسم استفهام مبني على الفتح، متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم.

مرساها: مبتدأ مؤخر، وهو مضاف، والضمير المتصل في محل جر مضاف إليه.

«كيف»: تعرب حسب موقعها من الجملة على النحو التالي:

١ - تكون في محل رفع خبر مقدم إذا تلاها اسم مفرد. نحو: كيف حالك؟ وكيف أخوك؟

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.

حالك: مبتدأ مؤخر، وهو مضاف، والكاف في محل جر بالإضافة.

٢- تأتي خبرًا لكان الناقصة، أو إحدى أخواتها، إذا تقدمت كيف عليها. نحو: كيف كنت؟ وكيف أصبحت؟

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر كان مقدم.

٣- وتأتي حالا إذا تلاها فعل تام. نحو: كيف وصلت؟ وكيف جئت؟

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

٤- وتأتي مفعولا مطلقا (١).

نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ [الفرقان: ٤٥].

وقوله تعالى: ﴿كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [الروم: ٥٠].

«أنّى»: تعرب إعراب «كيف» تماما.

نحو: أنّى أخوك؟ وأنّى كنت؟ وأنّى وصلت؟

فهي في المثال الأول في محل رفع خبر مقدم. وفي الثاني في محل نصب خبر كان مقدم، وفي الثالث في محل نصب حال.

«كم»:

١ - اسم استفهام مبهم يحتاج إلى إيضاح، ولا يوضح إبهامه إلا التمييز الذى يليه، ويكون مفردا منصوبا، وتعرب كم مبتدأ.

نحو: كم طالبا في الفصل؟ وكم طالبا حضر.

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

طالبا: تمييز مفرد منصوب بالفتحة.

في الفصل: جار ومجرور متعلقان بمحذوف في محل رفع خبر.

٢ - أما إذا سبقت «كم» بحرف جر، فيجوز في التمييز النصب وهو الأكثر، أو الجر وهو الأقل.

(١) البرهان في علوم القرآن ج٤ ص٣٣٢.

نحو: بكم ريالا اشتريت الكتاب؟ أو: بكم ريالٍ اشتريت الكتاب؟

بكم: الباء حرف جر، وكم اسم استفهام مبني على السكون في محل جر.

ريال: تمييز مفرد منصوب بالفتحة، على أحد الوجوه، وهو الأحسن.

أو: ريال تمييز مفرد مجرور بـ «من» المضمرة وجوبا، لدخول حرف الجر على «كم»، على الوجه الآخر، وهو الأقل. والله أعلم.

اشتريت: فعل وفاعل. الكتاب: مفعول به منصوب.

٣- تأتي ظرفًا للزمان، أو المكان، حسب نوع تمييزها الظرفي.

نحو: كم ساعة درست؟ وكم ميلا قطعت؟

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

ساعة: تمييز منصوب بالفتحة.

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان.

ميلا: تمييز منصوب بالفتحة.

٤ـ تأتي مفعولا به، إذا تلاها فعل متعد ولم يستوف مفعوله. نحو: كم كتابا قرأت؟

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

كتابا: تمييز منصوب بالفتحة. وقرأت: فعل وفاعل.

٥ـ وتأتي مفعولاً مطلقًا إذا كان تمييزها مصدرا. نحو: كم ضربة ضربته؟

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق.

ضربة: تمييز منصوب بالفتحة.

ضربته: فعل وفاعل ومفعول به.

٦- وتأتي «كم» في محل رفع خبر مقدم، إذا تلاها اسم مضاف لما بعده، وتمييزها حينئذٍ يكون مقدرا. نحو: كم مالك؟ كم عدد أسرتك؟

كم: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم.

مالك: مبتدأ مؤخر، وهو مضاف، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة.

وتمييزها مقدر، وتقدير الكلام: كم ريالا مالك؟ وكم فردا عدد أسرتك؟ والله أعلم.

# الفصل الثالث

## أسلوب القسم

نوع من أنواع أساليب التوكيد

**مكوناته:**

يتكون من: أداة القسم، والمقسم به، والمقسم عليه، وهو ما يسمى جواب القسم.

نحو: والله لأعطفنَّ على اليتيم.

ونحو: أيمن الله لأساعدنْ المحتاج.

أدواته: تنقسم أدوات القسم إلى ثلاثة أقسام هي:

١ - الحروف، وهي: الباء، الواو، التاء. وعملها الجر، ولا محل لها من الإعراب.

٢ - الأسماء، وهي: عمْر، وأيمن، ويمين.

٣ - الأفعال، وهي: أحلفُ، وحلفَ، وأقسمُ، وقسمَ.

**أولاً: الحروف:**

١ - الباء: تدخل على لفظ الجلالة «الله»، كما تدخل على جميع الأسماء الظاهرة والمضمرة.

مثال دخولها على لفظ الجلالة: بالله لا تهمل واجباتك.

ونحو: بالله لن نتوانى عن نصرة المظلوم.

ومثال دخولها على الاسم الظاهر قول زهير بن أبي سلمى:

وأقسمت بالبيت الذي طاف حوله ... رجال بنوه من قريش وجرهم

فقد دخلت الباء على كلمة «البيت» وهو اسم ظاهر في قوله «بالبيت».

ومثال دخولها على المضمر قول عمر بن يربوع:

رأى برقا فأوضع فوق بكر ... فلا بك ما أسال وما أغاما

ودخلت هنا على الضمير وهو «كاف» الخطاب في قوله «بك».

٢ - الواو: وتدخل على لفظ الجلالة «الله»، كما تدخل على الأسماء الظاهرة فقط، ولا يجوز ذكر فعل القسم معها.

نحو: والله لأتصدقن بما أستطيع.

ولا يصح أن نقول: أقسم والله لأقولن الصدق.

٣ - التاء: وتختص بالدخول على لفظ الجلالة فقط، ولا يجوز ذكر فعل القسم معها.

نحو: تالله لأناضلن من أجل تحرير فلسطين.

ولا يصح أن نقول: أقسم تالله لأناضلن.

ثانيا ـ الأسماء وهي: عمْر، وأيمن، ويمين.

نحو قول ذي الأصبع العدواني:

إني لعمرك ما بي بذي غلق      عن الصديق ولا خيري بممنون

فقد أقسم الشاعر بالاسم «لعمرك».

ثالثا ـ الأفعال: أحلف، وحلف، وأقسم، وقسم.

نحو قول النابغة الذبياني:

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة      وليس وراء المرء لله مذهب

فقد أقسم الشاعر بالفعل «حلفت».

**جملة القسم:**

تنقسم جملة القسم الكبرى، ـ ونعني بالكبرى: الجملة المشتملة على جملة القسم، وجملة الجواب، لأن مجموع الجملتين يطلق عليه جملة القسم الكبرى ـ إلى نوعين:

١ - جملة القسم الفعلية

وهي المبدوءة بفعل. نحو: أقسم بالله أن أحافظ على مقدرات الوطن.

٢ - جملة القسم الاسمية:

وهي المبدوءة باسم، وتنقسم إلى نوعين:

أ - الجملة المبدوءة باسم مختص بالقسم، كيمين، وأيمن الله، ولعمرك.

نحو: أيمن الله لن أقصر في خدمة بلادي.

ب - الجملة المبدوءة باسم غير مختص بالقسم.

نحو: عهد الله لأوفينك حقك.

**أقسام القسم وأجوبته:**

ينقسم القسم إلى نوعين: القسم الطلبي، والقسم الخبري.

**أولاً: القسم الطلبي:**

هو كل قسم يكون جوابه الأمر، أو النهي، أو الاستفهام، أو ما كان جوابه مبدوءاً بـ«أن» أو، «لا»، أو «ما».

مثال الأمر: بالله لتكونن بارا بوالديك.

النهي: يمين الله لا تقاطعنا.

الاستفهام: لعمرك هل زرت القاهرة؟

مثال أن: حلفت عليك أن تزورنا غدا.

مثال لا قول الشاعر:

أمـــرتك الله إلا مـــا ذكـــرت لنا　　　هل كنت جـــارتنا أيام ذي سلم

مثال لما: ناشدتك الله لما تأخرت عن زيارتنا؟

**ثانيا القسم الخبري:**

هو القسم الذى يأتي جوابه مؤكدا بالتالي:

١ - بـ«إنَّ» المشددة المكسورة الهمزة.

نحو: والله إن الساكت عن الحق شيطان أخرس.

أو بـ«إنَّ» واللام، ويراعى في الحالتين أن تكون الجملة اسمية مثبتة.

نحو: والله إن الساكت عن الحق لشيطان أخرس.

فإن كانت الجملة منفية فلا يؤكد.

نحو : والله ما خالد بمهمل ولا محمد .

ونحو : أقسم بالله لا فوز إلا بمثابرة .

ونحو : تالله إن أنت كسولا .

٢ - إذا كان القسم جملة فعلية مثبتة فعلها ماض أكّد الجواب بـ «قد واللام»، أو بـ«قد» وحدها .

نحو : والله لقد حضرت مبكرا .

ونحو : والله قد حقق المتسابقون طموحنا .

فإذا كان القسم جملة فعلية فعلها مضارع مثبت مستقبل متصل بلام القسم أكّد بنون التوكيد الثقيلة، أو الخفيفة .

نحو قوله تعالى : ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾ [الأنبياء : ٥٧] .

ونحو : والله لأفعلنْ كل ما يرضي وجه الله .

فإذا انفصل بين الفعل ولام القسم بفاصل امتنع توكيد الفعل .

نحو قوله تعالى : ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ [الضحى : ٥] .

وكذلك إذا دل الفعل على الحال، أو كان منفيا فلا يؤكد بالنون .

نحو : والله لنحتفل الآن بفوزكم .

ونحو : والله لن يضيع حق وراءه مطالب .

ومنه قوله تعالى : ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لا يَنصُرُونَهُمْ﴾ [الحشر : ١٢] .

## اجتماع الشرط والقسم

قد يجتمع الشرط والقسم في أسلوب واحد، فإذا اجتمعا كان الجواب للمتقدم منهما .

ففي نحو : إن بذلت مزيدا من الجهد يتحقق نجاحك بإذن الله .

نجد أن الجواب للشرط، حيث جاء مضارعا مجزوما وهو الفعل «يتحقق» .

وفي نحو : والله إن بذلت مزيدا من الجهد إن نجاحك لمحقق بإذن الله .

نجد أن الجواب للقسم، حيث جاء جملة مثبتة مؤكدة بإنَّ واللام، وهي «إن نجاحك لمحقق بإذن الله».

**فائدة:**

إذا تقدم على الشرط والقسم المجتمعين في أسلوب واحد اسم يحتاج إلى خبر، فالغالب أن يكون الجواب للشرط، سواء أكان مقدما على القسم، أم كان مؤخرا عنه.

نحو: يوسف إن اجتهد والله يتفوقْ.

ونحو: محمد والله إن اجتهد يتفوقْ.

تلاحظ من المثالين السابقين أن الجواب في كلا الحالتين كان للشرط، وهو الفعل «يتفوقْ» المجزوم وعلامة جزمه السكون.

## توكيد الفعل بالنون

لتوكيد الأفعال نونان إحداهما مشددة ومبنية على الفتح، وتسمى نون التوكيد الثقيلة، والأخرى مخففة ومبنية على السكون، وتسمى نون التوكيد الخفيفة.

نحو قوله تعالى، وقد وردت النونان فيه: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾ [يوسف: ٣٢].

فالنون في «يسجننَّ» نون التوكيد الثقيلة حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفعل «يسجنن»: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو، يعود على يوسف.

والنون في «ليكوننْ» نون التوكيد الخفيفة، وهي حرف مبني على السكون لا محل لها من الإعراب، والفعل «يكونن»: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، واسم يكون ضمير مستتر جوازًا تقديره: هو.

**أحكام نوني التوكيد مع الأفعال:**

لنوني التوكيد أحكام مع الأفعال وهي على النحو التالي:

**١ - الفعل الماضي:**

يمتنع توكيد الفعل الماضي بالنون مطلقا، لأن زمن وقوعه قد فات، وما فات لا يعاد.
نقول: حضر المسؤول إلى عمله مبكرا.

دون اتصال الفعل: «حضر» بإحدى نوني التوكيد .

**٢ - فعل الأمر:**

يجوز توكيده بالنون دائما، لدلالته على الطلبية .

نقول: ساعدن الضعيف، أو ساعد الضعيف .

**٣ - الفعل المضارع:**

لتوكيد المضارع ثلاثة أحكام هي:

**أولاً:** يجب توكيده بالنون الثقيلة أو الخفيفة: إذا وقع جوابا للقسم، وكان مثبتا مستقبلا متصلا بلامه .

نحو: والله لأكونن محقاً للحق .

ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾ [الأنبياء: ٥٧].

وقوله تعالى: ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ [البقرة: ١٤٤].

وقوله تعالى: ﴿لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [التوبة: ٧٥].

وقوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ﴾ [البقرة: ٩٦].

ومنه قول الشاعر:

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى ... فما انقادت الآمال إلا لصابر

**ثانيًا:** التوكيد الجائز القريب من الواجب: الواقع بعد إمَّا الشرطية .

ونحو: إما تجتهدن في دراستك تتفوق . أو: إما تجتهد في دراستك تتفوق .

ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾ [يونس: ٤٦].

وقوله تعالى: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ﴾ [الأنفال: ٥٨].

ومنه قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ﴾ [طه: ١٢٣].

ويلاحظ من الآيات السابقة أن الفعل الواقع بعد «إن» الشرطية المُؤكدة بـ «ما» الزائدة يغلب عليه التوكيد بالنون لذلك اعتبرناه قريبا من الواجب .

* - التوكيد الجائز جوازا كثيرا: وذلك إذا كان طلبيا متصلا بالتالي:

**١- بلام الأمر:**

نحو: لتفعلن الخير ما دمت قادرا.

أو: لتفعل الخير ما دمت قادرا.

**٢ - بلا الناهية:**

نحو: لا تؤجلن عمل اليوم إلى الغد.

أو: لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد.

ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ** ﴾ [إبراهيم: ٤٢].

وقوله تعالى: ﴿ **لا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلادِ** ﴾ [آل عمران: ١٩٦].

ومنه قول الشاعر:

إذا رأيت نيوب الليث بارزة ... فلا تظننَّ أن الليث يبتسم

* أو يسبق بما يدل على الطلب.

١- بالاستفهام: نحو: هل تسافرن معي؟ أو: هل تسافر معي؟

ومنه قوله تعالى: ﴿ **هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ** ﴾ [الحج: ١٥].

ومنه قول جميل بثينة:

ويا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بوادي القري إني إذن لسعيد

وقول امرئ القيس:

قالت فُطَيمة حلِّ شِعْرك مَدْحَهَ ... أفبعدَ كندةَ تمدحَنَّ قَبِيلا

٢ - بالتمني: نحو: ليتك تبكرن في الحضور. أو: ليتك تبكر في الحضور.

ومنه قول الشاعر:

فليتك يومَ الوغى تَرَيِنَّني ... لكي تعلمي أنّي امرؤٌ بكِ هائم

٣ - الترجي: نحو: لعل محمدا يفوزن بالجائزة. أو لعل محمدا يفوز بالجائزة.

٤ - العرض: نحو: ألا تتصدقن على الفقير. أو: ألا تتصدق على الفقير.

٥ - التحضيض: نحو: هلا تجتهدن في دراستك. أو: هلا تجتهد في دراستك.

*جائز التوكيد جوازا قليلا: وهو ما جاء بعد «لا ولم» النافيتين، و «ما» الزائدة، وبقية أدوات الشرط غير «إمَّا».

مثال «لا»: أكره الرياء ولا أرضين به. أو: أكره الرياء ولا أرضى به.

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لاَّ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ﴾ [الأنفال: ٢٥].

وقول الشاعر:

لا يبعُدَنْ قومي الذين همو ... سُم العداة وآفة الجُزُرِ

ومثال «لم» النافية الجازمة قول أبي حيان الفقعسي:

يحسبه الجاهل ما لم يعْلَما ... شيخا على كرسيِّه مُعَمَّما

ومثال «ما» الزائدة قول حاتم الطائي:

قليلا به ما يحْمَدَنَّكَ وارث ... إذا نال مما كنت تجمعُ مَغْنَما

ومثال «من» الشرطية قول الشاعر:

من تَثْقَفنْ منهم فليس بآئب ... أبدا وقتل بني قتيبةَ شافِي

ومثال «مهما» الشرطية قول الكميث الهاشمي:

فمهما تشأ منه فزارة تُعطِكم ... ومهما تشأ منه فزارة تمنعا

**ثالثًا: يمتنع توكيده:**

إذا وقع جوابا للقسم، وكان منفيا، أو حاليا، أو مفصولا عن لامه بفاصل، أو لم يكن جوابا للقسم، أو لم يكن مما يجوز توكيده.

مثال الأول: تالله لن أنتظرك بعد اليوم، والله لا أسامحك على فعلتك.

ومثال الثاني: والله لأذهب الآن إلى مكة.

ومثال الثالث قوله تعالى: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾ [الضحى: ٥].

ومثال الرابع قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

ومثال الخامس قوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ﴾ [لقمان: ٣٤].

* ما يطرأ على الأفعال المضارعة المسندة إلى ضمائر الرفع البارزة بعد توكيدها بالنون.

١ - الأفعال المسندة إلى ألف الاثنين، تحذف منها نون الرفع لتوالي الأمثال، ثم تحرك نون التوكيد بالكسر لوقوعها بعد الألف .

نحو : ليجلسَانِّ، ليخشيَانِّ، ليرجُوَانِّ، ليعطيَانِّ .

٢ - الأفعال المسندة إلى واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، تحذف منها نون الرفع لتوالي الأمثال «لالتقاء النونات»، كما تحذف واو الجماعة، وياء المخاطبة لالتقاء الساكنين «الواو ونون التوكيد»، و «الياء ونون التوكيد»، وتبقى الضمة دليلا على الواو، والكسرة دليلا على الياء.

نحو : تكتبون + ن .... لتكتبُونّنَّ .... لتكتبُونَّ .... لتكتبُنَّ .

تكتبين + ن .... لتكتبِينَنَّ .... لتكتبِينَّ .... لتكتبِنَّ .

أما الفعل المعتل الآخر بالألف تحذف لامه لالتقاء الساكنين : الألف وواو الجماعة، أو الألف والياء المخاطبة، وتحذف النون لتوالي الأمثال «نون الرفع ونون التوكيد» وتبقى معه واو الجماعة وتحرك بالضمة، كما تبقى ياء المخاطبة، وتحرك بالكسر، ولم تحذف الواو، أو الياء لأنه لا دليل عليهما إن حذفتا .

نحو : يرضى + ون .... يرضَون .... يرضَون + نَّ .... ليرضَوُنَّ .

تسعى + ين .... تسعَينَ .... تسعينَ + نَّ .... لتسعَيِنَّ .

٣ - الأفعال المسندة إلى نون النسوة، يفرق فيها بين نون الرفع، وبين نون التوكيد بألف تسمى «الألف الفارقة» ثم تحرك نون التوكيد بالكسر .

نحو : ليلعبْنَانِّ، ليسعيْنَانِّ، ليدعونَانِّ، ليرميْنَانِّ .

٤ - أفعال الأمر المبنية على حذف حرف العلة، والأفعال المضارعة المجزومة وعلامة جزمها حذف حرف العلة أيضا، عند توكيدها بالنون يرد إليها المحذوف، ويفتح إن كان المحذوف واوا، أو ياء، وتقلب إلى ياء مفتوحة إن كان المحذوف ألفا .

نحو : ادعُ + نَّ .... ادعُوَنَّ . لم يدعُ + نَّ .... لم يدعُوَنَّ .

اجرِ + نَّ .... اجرِيَنَّ . لا تجرِ + نَّ .... لا تجرِيَنَّ .

اخشَ + نَّ .... اخشَيَنَّ . لتخشَ + نَّ .... لتخشَيَنَّ .

**وهذه جداول توضيحية لتوكيد الأفعال بالنون:**

[جدول رقم ١]

توكيد الأفعال بالنون دون إسنادها إلى ضمائر الرفع البارزة

| الفعل | نوعه | توكيده بالنون | إعرابه وما يطرأ عليه من تغيير |
|---|---|---|---|
| يلعب | صحيح الآخر | يلعبنَّ | مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. |
| يسعى | معتل الآخر بالألف. | يسعَيَنَّ | ١- قلب ألف العلة ياء مفتوحة.<br>٢ - زيادة نون التوكيد .<br>٣ - بناء الفعل على الفتح . |
| تدعو | معتل الآخر بالواو. | تدعُوَنَّ | يبنى الفعل على الفتح . |
| يرمي | معتل الآخر بالياء. | يرمِيَنَّ | يبنى الفعل على الفتح . |

[جدول رقم ٢]

إسناد الفعل الأمر المبني على حذف الآخر .

| الفعل | نوعه | توكيده بالنون | إعرابه وما يطرأ عليه من تغيير |
|---|---|---|---|
| اضرب | مبني على السكون. | اضربَنْ | مبني على الفتح. |
| اسع | مبني على حذف .<br>حرف العلة. | اسعين | ١ - ردت ألفه وقلبت ياء مفتوحة .<br>٢ ـ مبني على الفتح . |
| ادع | مبني على حذف حرف العلة. | ادعوَنْ | ١ ـ ردت الواو مع فتحها .<br>٢ ـ مبني على الفتح . |
| ارم | مبني على حذف حرف<br>العلة. | ارميَنْ | ١ ـ ردت الياء مع الفتح .<br>٢ ـ مبني على الفتح . |

[جدول رقم ٣]

إسناد الفعل المضارع المجزوم، وعلامة جزمه حذف الآخر

| الفعل | نوعه | توكيده بالنون | إعرابه وما يطرأ عليه من تغيير |
|---|---|---|---|
| لم يضربْ | مجزوم بالسكون | لم يضربَنْ | مبني على الفتح في محل جزم . |
| لم يسعَ | مجزوم بحذف حرف العلة | لم يسعَيَنْ | ١ - ردت ألفه المحذوفة وقلبت ياء مفتوحة.<br>٢ - مبني على الفتح في محل جزم . |
| لا تدعُ | مجزوم وعلامته حذف حرف العلة. | لا تدعوَنْ | ١ ـ ردت الواو مع فتحها .<br>٢ ـ مبني على الفتح في محل جزم . |
| لا ترمِ | مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة | لا ترمِيَنْ | ١ - ردت ياؤه مع فتحها .<br>٢ - مبني على الفتح في محل جزم . |

[جدول رقم ٤]

توكيد الأفعال بالنون بعد إسنادها إلى ضمائر الرفع البارزة

| الضمير | الفعل الصحيح | | المعتل الآخر بالألف | | المعتل الآخر بالواو | | المعتل الآخر بالياء | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ألف الاثنين | يكتبان | ليكتبانّ | يسعيانى | ليسعيانّ | يغدوان | ليغدوان | يرميان | ليرميانّ |
| واو الجماعة | يكتبون | ليكتبُنّ | يسعوْنَ | ليسعَوُنّ | يغدون | ليغدُنّ | يرمون | ليرمُنّ |
| ياء المخاطبة | تكتبين | لتكتُبِنّ | تسعَيْن | لتسعَيِنّ | تغدين | لتغدِنّ | ترمين | لترمِنّ |
| نون النسوة | يكتبن | ليكتبانّ | يسعَيْنَ | ليسعينانّ | يغدون | لتغدونانّ | يرمين | ليرمينانّ |

وهذه بعض الشواهد على توكيد الأفعال بالنون بعد اتصالها بالواو، والياء والألف سواء أكانت تلك الضمائر محذوفة، أم غير محذوفة :

قال تعالى : ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران : ١٠٢] .

وقال تعالى : ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ﴾ [آل عمران : ١٨٦] .

وقال تعالى : ﴿وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [العنكبوت : ١٣] .

وقال تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾ [مريم: ٢٦].

ومنه قول الشاعر:

قـالت لهـا أختـهـا تعـاتبـهـا لا تفـســـدنَّ الطواف في هذر

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يونس: ٨٩].

**تنبيهات وفوائد:**

١- إذا أكد الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة بنون التوكيد لا يبنى، وإنما يكون معربا بثبوت النون المحذوفة في حالة الرفع لتوالي الأمثال، أو بحذفها في حالتي النصب، أو الجزم.

٢- إذا أكد المضارع المسند إلى نون النسوة وجب الفصل بين النونين بألف زائدة كما ذكرنا سابقا، ويكون الفعل في هذه الحالة مبنيا على السكون لاتصاله بنون النسوة.

٣- يبقى الفعل المضارع المبني على الفتح، أو على السكون محافظا على محل إعرابه الأصلي من رفع، أو نصب، أو جزم. مثال الرفع: هل يقرأن التلميذ الدرس؟

يقرأن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ﴾ [الطلاق: ٤].

يئسن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل رفع.

ومثال النصب: لعل المسافر لن يتأخرن.

يتأخرن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، في محل نصب.

ونحو: الطالبات لن يهملن الواجبات.

يهملن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب.

ومثال الجزم: ليت أخاك لم يخبرنك بما حدث.

يخبرنك: فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم.

ونحو: الفائزات لم يتسلمن الجوائز.

يتسلمن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم.

٤- لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد ألف الاثنين، ولا بعد نون النسوة.

فلا يقال: والله لتجلسانِنْ . ولا : لتجلسنِنْ .

أما بعد واو الجماعة، أو ياء المخاطبة فلا يمنع من وقوعها مانع .

نحو: هل تسافرونَنْ . وهل تكتبينَنْ .

٥- تحذف النون الخفيفة إذا وليها ساكن لكراهة اجتماع ساكنين في الكلمة .

ففي نحو: اعمل الواجب .

الأصل: اعملنْ الواجب، ولكن لأن نون التوكيد الخفيفة ساكنة في الأصل، وأل التعريف ساكنة أيضا تحذف النون فرارا من التقاء الساكنين .

***

# الفصل الرابع:

## الإغراء والتحذير والتعجب والمدح والذم

**تعريف الإغراء:**

هو نصب الاسم المحبب عمله بفعل محذوف وجوبا تقديره الزم، أو ما في معناه، باعتباره مفعولا به.

نحو: الكفاح الكفاح فهو طريق التحرر.

الاجتهاد والنجاح فإنهما السبيل إلى الفوز.

**تعريف التحذير:**

هو نصب الاسم المكروه عمله بفعل محذوف تقديره احذر، أو ما في معناه باعتباره مفعولا به.

نحو: الكسل الكسل هو طريق الفشل.

الكسل والرسوب إنهما السبيل إلى التأخر.

**صور الإغراء والتحذير:**

**للإغراء والتحذير صورتان هما:**

١- التكرار، والفعل معه واجب الحذف.

نحو: البكور البكور، والفوز الفوز، والاجتهاد الاجتهاد.

ونحو: الكسل الكسل، الإهمال الإهمال، الكذب الكذب.

ومنه قول مسكين الدارمي:

أخاك أخاك إنَّ من لا أخا له ... كساع إلى الهيجا بغير سلاح

٢- العطف: ويقصد به عطف اسم مفرد على آخر، والفعل معه واجب الحذف أيضا. نحو: الجد والاجتهاد، الكفاح والنضال.

ونحو: الكسل والإهمال. الغش والخيانة.

ومن صور التحذير أن يكون المحذر منه ضمير النصب المنفصل «إياك» العائد على المخاطب وزمرته، ويكون إما مكررا، أو معطوفا عليه، أو يكون الاسم الذي يليه مجرورا بمن، أو مصدرا مؤولا.

نحو: إياك إياك. إياك والإهمال. إياكم من السمنة. إياكن أن تتأخرن.

وأصل هذه الصورة: أحذرك، وأحذرك والإهمال، وباعدوا من السمنة، واحذرن من أن تتأخرن.

ومن شواهد المكرر قول الشاعر:

أخاك أخاك فهو أجل ذُخر إذا نابتك نائبة الزمان

ومنه قول الآخر:

فإياك إياك المراء فإنه إلى الشر دعَّاء وللشر جالب

إياك: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب بفعل محذوف تقديره: قِ أو احذر. وإياك الثانية توكيد لفظي مبني على الفتح في محل نصب.

ومن شواهد المعطوف عليه قوله تعالى: ﴿نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾ [الشمس: ١٣].

ومنه قول الشاعر:

فإياك والأمر الذي إن توسعت موارده ضاقت عليك المصادر

والعطف في هذه الصورة من باب عطف الجمل على الجمل.

فإياك والإهمال نعربها على النحو التالي:

إياك: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: قِ، أو احفظ.

والإهمال: الواو حرف عطف، الإهمال: مفعول به لفعل محذوف تقديره: احذر، والمعطوف جملة: احذر الإهمال، والمعطوف عليه: قِ نفسك.

لأن أصل التركيب: قِ نفسك، واحذر الإهمال.

وقد يأتي المحذر منه غير مسبوق بحرف العطف.

نحو: إياك إياك الخيانة.

ومن شواهد المصدر المؤول الذى يلي إياك ولم يسبق بحرف العطف قول الشاعر:

إياك أن تعظ الرجال وقد أصبحت محتاجا إلى الوعظ

فائدة: ذكرنا سابقا أن حكم المحذر منه النصب باعتباره مفعولا به، وعامله فعل محذوف وجوبا في كل الصور التي ذكرنا آنفا، غير أنه قد يحذف الفعل جوازا إذا كان المحذر منه مفردا، وهذه الصورة ضعيفة، بل ذكر بعض النحاة أنها خروج عن الأصل.

نحو: الكفاح فإنه الطريق إلى تحرير الوطن.

ونحو: الكذب فإنه سبب كل المعاصي.

والتقدير: الزم الكفاح. واحذر الكذب.

ومنه قول الشاعر:

أخـــاك الذى إن تدعـــه لملمـــة　　　يجبك كما تبغي ويكفيك من بغى

الشاهد قوله: أخاك، حثت جاء بها الشاعر منصوبة على الإغراء بفعل محذوف، غير مكررة، ولا متعاطفة. والتقدير: الزم أخاك.

***

# أسلوب التعجب

**تعريفه:**

تعبير كلامي يدل على الدهشة والاستغراب، عن الشعور الداخلي للإنسان عند انفعاله حين يستعظم أمرا نادرا، أو صفة في شيء ما قد خفي سببها.

نحو: ما أعظم التضحية، وأعظم بالفضيلة.

وما أجمل السماء، وأجمل بالسماء.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ [البقرة: ١٧٥].

وقول الشاعر:

فما أكثر الإخوان حين تعدهم ... ولكنهم في النائبات قليل

**أنواع الأساليب التعجبية:**

للتعجب صيغ كثيرة منها السماعي، ومنها القياسي:

**أولاً: أساليب التعجب السماعية:**

هى الأساليب التي وضعت في الأصل لغير التعجب، والتي لا وزن، أو قاعدة قياسية لها، ولكنها تدل عليه بالاستعمال المجازي، ولا علاقة لها أصلا به، وألفاظها لا تدل عليه صراحة، وإنما دلت عليه دلالة عارضة عن طريق النطق بها مجازاً.

**ومن تلك الأساليب الآتي:**

١ - استعمال المصدر «سبحان» مضافا إلى لفظ الجلالة لإظهار التعجب والدهشة.

نحو: سبحان الله.

فسبحان الله بلفظها ومعناها وضعت أصلا للدعاء والعبادة، ثم استخدمت في التعجب على غير الأصل. ومنه قول الرسول - ﷺ -: **«سبحان الله ! ! إن المؤمن لا ينجس حيا، ولا ميتا»**.

ومنه قولهم: لله دره فارسا. أو: لله دره من فارس.

ومنه قول عمرو بن العاص عن عمر بن الخطاب:

«لله در ابن حنتمة أيّ رجل كان ! ! ».

٢- ما ورد عن العرب قولهم: «لله أنت من رجل».

فالنسبة المخاطب لله لا تدل على التعجب، ولكن لورود هذا الأسلوب غالبا في مواقف الإعجاب والدهشة أفاد معنى التعجب.

٣- الاستفهام الذي تضمن معنى التعجب.

نحو قوله تعالى: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾ [البقرة: ٢٨].

فكلمة «كيف» بلفظها ومعناها تفيد في الأصل الاستفهام، ولكنها في هذا المقام دلت على التعجب دلالة عارضة على سبيل المجاز.

٤- استعمال صيغة النداء «وهو ما يعرف بالنداء التعجبي».

كقول الشاعر:

فيالك من ليل كأن نجومه ... بكل مغار الفتل شدت بيذبل

٥- استعمال اسم فعل الأمر. كقول الشاعر:

واها لسلمى ثم واها واها ! !

## ثانياً: صيغ التعجب القياسية:

ويقصد بصيغ التعجب القياسية: تلك الصيغ التي وضعها الصرفيون لتدل بلفظها ومعناها على التعجب والدهشة، وهما صيغتان:

١- ما أفعله. نحو: ما أكرم العرب، وما أعظم الإسلام.

٢- أفعل به. نحو: أكرم بالعرب، وأعظم بالإسلام.

**تركيب صيغ التعجب:**

ما أفعله: تتركب هذه الصيغة من مكونات ثلاثة هي:

ما التعجبية، وفعل التعجب، والمتعجب منه.

أ- ما: نكرة تامة بمعنى «شيء»، ولكنه شيء عظيم، فهي في قوة الموصوفة، لذلك صح الابتداء بها.

ب- فعل التعجب: فعل ماض جامد لا يتصرف، مثله مثل بقية الأفعال الجامدة «ليس، وعسى، ونعم، وبئس»، وغيرها.

فإذا دخلت عليه نون الوقاية تقول: ما أكرمني، وما أحوجني إلى المساعدة.

وما أفقرني إلى عفو الله. وما إلى ذلك.

وفيه ضمير يعود على «ما» التي هي أداة التعجب، والجملة كلها بعد «ما» في محل رفع خبر.

ج- المتعجب منه: وهو الاسم المنصوب الواقع مفعولا به بعد فعل التعجب.

نحو: ما أعذب الشعر. وما أروعه. وما أجبن العدو، وما أقبح النفاق.

فالشعر، وضمير هاء الغائب، والعدو، والنفاق كلها ألفاظ متعجب منها، وقد جاءت مكملة للجملة الفعلية، وحكمها النصب دائما على أنها مفاعيل بها.

أفعل به: وتتكون هذه الصيغة أيضا من مكونات ثلاثة هي:

فعل التعجب، والباء، والمتعجب منه.

أ- فعل التعجب: هو فعل ماض مبني على السكون، جاء على صيغة الأمر.

ومن خلال التعريف السابق يلاحظ أن لفعل التعجب «أفعل» صورتين هما:

١- أن يعرب هو نفسه على أنه فعل أمر مبني على السكون.

٢- أن يعرب ما بعده على تقدير أنه فعل ماض.

ب- الباء: حرف جر زائد، والاسم المتصل بها مجرور لفظا مرفوع على المحل لأنه فاعل.

ج- المتعجب من: وهو الاسم المتصل بحرف الجر الزائد لذلك يعرب مجرورا لفظا، مرفوعا على المحل لأنه فاعل لفعل التعجب باعتباره فعلا ماضيا.

ويقال إن الهمزة في الأفعال الماضية تقديرا للصيرورة، فإذا قلنا:

أعذبْ بالقرآن أدبا وتهذيبا. كان أصلها تقديرا:

أعذبَ القرآنُ أدبا وتهذيبا. ومعناها: صار القرآن ذا عذب أدبا وتهذيبا.

ونحو: أجملْ بالطبيعة ماءً وخضرة. كان أصلها: أجملَ الطبيعةُ ماءً وخضرة.

ومعناها: صارت الطبيعة ذا جمال ماءً وخضرة.

**شروط التعجب بصيغتي ما أفعله، وأفعل به:**

**أولاً: يتم التعجب من الفعل مباشرة بالشروط الآتية:**

١- إذا كان الفعل ثلاثيا، مثل: جَمُلَ، وكرم، وحسن، وطيب، وضرب، وكفر.

٢- أن يكون تاما غير ناقص، فلا يكون من أخوات كان، أو كاد، أو ما يقوم مقامها.

٣- مثبتا غير منفي، فلا يكون مثل: ما علم، ولا ينسى، ولا يخشى، ولم يفعل.

٤- أن يكون مبنيا للمعلوم.

٥- أن يكون تام التصرف، غير جامد، فلا يكون مثل: نعم، وبئس، وليس، وعسى ونحوها.

٦- قابلا للتفاوت، أي: أن يصح الفعل للمفاضلة بالزيادة والنقصان، فلا يكون مثل: مات، وغرق، وعمي، وفني، ونظائرها.

٧- ألا يكون الوصف منه على وزن «أفعل فعلاء»، مثل: عرج، وعور، وحمر، وكتع، وخضر، فالوصف من الألفاظ السابقة على وزن أفعل ومؤنثه فعلاء فنقول: أعرج عرجاء، وأعور عوراء، وأحمر حمراء، وأكتع كتعاء، وأخضر خضراء.

فإذا استوفى الفعل الشروط السابقة تعجبنا منه على الصيغتين المذكورتين مباشرة، أي: بدون وساطة.

نحو: ما أطيب الهواء. وأطيب بالهواء.

وما أعذب الماء. وأعذب بالماء.

ومنه قوله تعالى: ﴿قُتِلَ الإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ [عبس: ١٧].

وقول الشاعر:

أعظم بأيام الشباب نضارة ... يا ليت أيام الشباب تعود

**ثانيًا: أما إذا افتقد الفعل شرطا من الشروط السابقة، فلا يصح التعجب منه مباشرة، وإنما نتعجب منه بوساطة على النحو التالي:**

١- إذا كان الفعل زائدًا على ثلاثة أحرف، مثل: دحرج، وبعثر، وانتصر، وانكسر، واستعمل، واستعان.

٢- أو كان ناقصا غير تام، مثل: كان، وأصبح، وأضحى، وكاد، وأوشك.

٣- أو كان الوصف منه على وزن أفعل فعلاء، وذلك فيما دل من الأفعال على لون، أو عيب، أو حلية مثل: أصفر، وأعور، وأهيف.

فإننا نتعجب من الأفعال السابقة وما شابهها بصورة غير مباشرة، وذلك بأن نستعين بأفعال مساعدة مستوفية للشروط التي ذكرناها آنفا في الفعل الثلاثي، ونأخذ منها صيغة ما أفعله، أو أفعل به، ثم نأتي بمصدر الفعل الذي نريد التعجب منه سواء أكان المصدر صريحا، أم مؤولا.

ومن الأفعال المساعدة على وزن ما أفعله: ما أجمل، ما أعظم، ما أحسن، ما أكبر، ما أصغر، ما أشد، ما أكثر، ما أحب.

ومنها على وزن أفعل به: أجمل به، وأعظم به، وأحسن به، وأكبر به، وأصغر به، وأشدد به، وأكثر به، وأحبب به.

**كيفية عملية التعجب:**

١- الفعل المستوفي الشروط. مثل: كرم، نقول: ما أكرم العرب.

وأكرم بالعرب.

ومنه قول الشاعر:

أعـــزز بنا وأكف إن دعـــينا ... يومـــا إلى نصـــرة من يلينا

٢- الفعل المزيد: مثل: تدحرج، اندحر، استعمل، استعان.

لا يصح التعجب من الأفعال السابقة مباشرة، وللتعجب منها نتبع الآتي:

نأتي بفعل مساعد على الصيغة المطلوبة مما ذكرنا في القائمة السابقة، أو ما شابهها، وليكن الفعل: أعظم، ثم، نأتي بالمصدر الصريح، أو المؤول من الفعل [(١)].

ويتم تركيب الجملة كالآتي:

| | |
|---|---|
| مـا أعظم تدحـرج هذه الصـخـرة | ما أعظم أن تتـدحـرج هذه الصـخـرة. |
| وأعظم بتـدحـرج هذه الصـخـرة. | وأعظم بأن تتـدحـرج هذه الصـخـرة. |

ومنه:

| | |
|---|---|
| مـا أفـضل اسـتـعـمـال السـواك | ومـا أفـضل أن تسـتـعـمل السـواك |
| وأفـضل باسـتـعـمـال السـواك | وأفـضل بأن تسـتـعـمل السـواك |

٣- الفعل الناقص. مثل: كان، وأصبح، وكاد.

نتبع فى التعجب منه ما اتخذناه مع الفعل المزيد، فإذا أردنا أن تعجب من الفعل أصبح نقول: ما أجمل إصباح السماء صافية. وما أجمل أن تصبح السماء صافية.

وأجمل بإصباح السماء صافية. وأجمل بأن تصبح السماء صافية.

---

(١) المصدر الصريح: ما كان مشتقا من لفظ الفعل مباشرة للدلالة على الحدث.
مثل: تدحرج: تدحرجًا، اندحر: اندحارًا، استعمل: استعمالا . . .

٤- وكذلك إذا كان الوصف من الفعل على وزن أفعل فعلاء، تعجبنا منه بوساطة الفعل المساعد، والمصدر الصريح، أو المؤول من الفعل الذى نريد التعجب منه.

ومن الأفعال التى يكون الوصف منها على أفعل فعلاء:

حَمُرَ: للدلالة على لون. وعرج: للدلالة على عيب. وهيف: للدلالة على حلية.

وعند التعجب من تلك الأفعال نقول:

ما أشد حمرة البلح. وما أشد أن يحمر البلح.

وأشدد بحمرة البلح. وأشدد بأن يحمر البلح.

٥- وإذا كان الفعل مبنياً للمجهول، أو منفياً، تعجبنا منه بوساطة الفعل المساعد والمصدر المؤول فقط من الفعل الذى نريد التعجب منه.

والمصدر المؤول: وهو ما كان مكونا من أن المصدرية والفعل المضارع،

أو ما المصدرية والفعل الماضي. نحو: أن يتدحرج، أو ما تدحرج.

والفعل المبني للمجهول مثل: يُقال، يُباع، يُعاد، يُساء.

عند التعجب منه نقول: ما أعظم أن يُقال الحق. وأعظم بأن يقال الحق.

والفعل المنفي مثل: لا ينسى، لا يخشى.

نحو: ما أجمل ألاّ ينسى الرجل وطنه. وأجمل بألاّ ينسى الرجل وطنه.

٦- وإذا كان الفعل غير قابل للتفاوت، أو جامدا فلا يصح التعجب منه مطلقا. لأن الفعل إذا كان معناه غير قابل للتفاوت فإنه لا يصلح للمفاضلة بين الشيئين لا بالزيادة، ولا بالنقصان، ولأن الفعل الجامد لا يتصرف، وما لا يتصرف لا نستطيع أن نأخذ منه الصيغة المطلوبة.

**العلاقة بين مكونات صيغتي التعجب:**

الأصل فى صيغتي التعجب مجيئهما على الترتيب الذي رأيناه في الأمثلة السابقة، فلا يتقدم عليهما معمولهما، كما لا يصح أن يفصل فاصل بين «ما» وفعل التعجب، ولا بين فعل التعجب والمتعجب منه.

غير أن هناك بعض الاستدراكات وهي على النحو التالي:

١- يجوز الفصل بين «ما» التعجبية وفعل التعجب بـ«كان» الزائدة.

نحو: ما كان أصبر المناضلين على أذى اليهود.

وما كان أقوى شعبنا إذا وحّد صفوفه من جديد.

ومنه قول امرئ القيس:

أرى أم عـمـر دمـعـهـا قـد تحـدرا بكاء على عـمـرو ومـا كـان أصـبـرا

٢- جواز الفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه بالجار والمجرور.

نحو قول العرب: «ما أحسن بالرجل أن يصدق، وما أقبح به أن يكذب».

ومنه قـول عـمـرو بن مـعـد يكرب عن بني سليم: «لله در بني سليم ما أحسن في الهيجا لقاءها، وأكرم في اللزبات عطاءها، وأثبت في المكرمات بقاءها».

ومنه قول الشاعر:

خليلي مـا أحـرى بذي اللب أن يُرى صـبـورا ولكن لا سبـيل إلى الصبـر

الشاهد قوله: ما أحرى بذي اللب أن يرى صبورا.

حيث فصل بين فعل التعجب، والمتعجب منه بالجار والمجرور «بذي».

٣- جواز الفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه بالظرف.

نحو: ما أقوى لحظة الفراق المؤمن على الصبر.

وما أفضل بعد الصلاة الدعاء.

ومنه قول معن بن أوس:

أقـيم بدار الحـزم مـا دام حـزمـهـا وأحـــر إذا حـــالت بأن أتحـــولا

الشاهد قوله: وأحر إذا حالت بأن يتحولا.

حيث فصل بين فعل التعجب «أحر» وبين المتعجب منه «بأن أتحولا» بالظرف «إذا».

٤- يجوز الفصل بين فعل التعجب والمتعجب منه بالنداء.

نحو: ما أنبل- يا محمدُ- أخلاقك.

**التعلق بفعل التعجب:**

١- إذا تعلق بفعل التعجب مجرور هو فاعل في المعنى جُر بإلى، لا يكون ذلك إلا في حب، أو بغض.

نحو: ما أحب الصادق إلى قلبي.

وما أبغض الكاذب إلى نفسي.

فالمجرور بإلى في الجملة الأولى كلمة «القلب» وهو الفاعل في المعنى، لأنه هو الذي يحب الصادق.

والمجرور في الجملة الثانية كلمة «النفس» وهو الفاعل في المعنى، لأنه هو الذي يبغض الكاذب.

٢- إذا تعلق بفعل التعجب مجرور هو مفعول به في المعنى جر باللام.

نحو: ما أحب المثقف للقراءة.

وما أبغض المخلص للخيانة.

فالقراءة في المثال الأول مفعول به في المعنى، لأن المثقف يحبها.

والخيانة في المثال الثاني مفعول به في المعنى، لأن المخلص يبغضها.

٣- وإذا كان الفعل الذي تريد أن تتعجب منه يدل على علم، أو جهل، أو ما في معناهما جررت المفعول به بالباء.

نحو: ما أعلمه بأحوال الشعوب.

وما أعرفه بالحق.

وما أبصره بالدين.

وما أجهله بمكارم الأخلاق.

والأصل: يعلم أحوال الشعوب، ويعرف الحق، ويبصر الدين.

ويجهل مكارم الأخلاق.

٤- إذا كان فعل التعجب متعديا في الأصل بحرف الجر، أبقيت مفعوله مجرورا، ويبقى الاستعمال كما هو.

نحو: ما أقساني على الخائن.

وما أرضاني عن المخلص.

وما أشد تمسكي بالصدق.

وما أسرع استجابتي إلى الحق.

والأصل: أقسو على الخائن، وأرضى عن الحق.

وأتمسك بالصدق، وأستجيب إلى الحق.

٥- لا يجوز حذف حرف الجر في صيغة «فعل به»، إلا إذا كان المتعجب منه مصدرا مؤولا مسبوقا بأنْ، أو أنَّ.

نحو: أحبب إلى أسرتي أن أتفوق.

وإعرابها: أحبب: فعل ماض جامد مبني على السكون جاء على صورة الأمر.

إلى أسرتي: جار ومجرور متعلقان بالفعل أحبب.

أن أتفوق: أن حرف مصدري ونصب، أتفوق فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل أحبب.

والأصل: أحبب إلى أسرتي.

بأن أتفوق.

ومنه: ما أحرى بالطالب أن يكون مجتهدا.

وأخلق بالمعلم أن يكون قدوة لطلابه.

ومنه قول العباس بن مرداس:

وقال نبي المسلمين تقدموا ... وأحبب إلينا أن تكون المقدما

ومنه قول الآخر:

أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته ... ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

**إعراب أسلوب التعجب:**

ما أجمل السماء:

ما: تعجبية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

أجمل: فعل ماض جامد مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو يعود على ما.

السماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «ما».

أجمل بالسماء:

أجملْ: فعل ماض جامد مبني على السكون جاء على صورة الأمر.

بالسماء: الباء حرف جر زائد، والسماء فاعل مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

## النداء التعجبي

من أساليب التعجب ما يعرف في اللغة بالنداء التعجبي وهو يجري مجرى أسلوب الاستغاثة مع فارق في المعنى.

يتكون النداء التعجبى من «يا» التى هي حرف نداء وتعجب، ولا يستعمل غيرها من أحرف النداء لهذه الغاية، ومن المنادى المتعجب منه على أن يكون مجرورا باللام المفتوحة، وقد تحذف تلك اللام أحيانا، وله ما للمنادى من أحكام إعرابية.

نحو: يا لهدوء البحر، ويا لصفاء السماء، ويا لرقة الهواء.

ومنه قولهم: ياللهول، ويا للفاجعة.

ونحو: يا جمال الطبيعة. ويا عبق أنسامها.

**فوائد وتنبيهات:**

١- يجوز التعجب من الأفعال التي لا يصح التعجب منها مطلقا إذا أريد بها معنى غير المعنى الحقيقى الذى جرت العادة على استعماله، كالفعل «مات».

نقول: ما أموت الرجل. إذا أريد بالموت معنى البلادة.

٢- ويجوز التعجب من بعض الأفعال بطريقة مباشرة مع أنها لم تستوف الشروط اللازمة. فنقول في بعض الأفعال المزيدة:

ما أتقى عليّا. وما أعطاه.

٣- يجوز في حالات نادرة حذف المتعجب منه من صيغتي التعجب، إذا كان الكلام واضحا بدونه، ويفهم من سياقه، وغالبا ما يكون هذا فى الشعر.

كقول علي بن أبي طالب:

جزى الله قوما قاتلوا في لقائهم　　لدى الروع قوما ما أعز وأكرما

ومنه قول الشاعر:

فذلك إن يلق المنية يلقها　　حميدا وإن يستغن يوما فأجدرِ

## أسلوب المدح والذم

من الأساليب النحوية التي استخدمها العرب للتعبير عن المدح، أو الذم، أسلوب «نعم وبئس»، و «حبذا ولا حبذا»، وغيرها من الأفعال التي تسد مسدها كـ «ساء، وحسن، وضعف، وكبر» وما قام مقامها.

**أولا: أفعال المدح:**

خصص النحاة للدلالة على المدح الأفعال الآتية:

١- نعم: فعل ماض جامد خصص لإنشاء المدح.

نحو: نعم الحياة الآخرة. ونعم العمل العبادة.

في المثالين السابقين يجد أن جملة المدح تكونت من فعل المدح «نعم»، والفاعل «الحياة» في المثال الأول، و «العمل» في المثال الثاني، والمخصوص بالمدح وهو «الآخرة» في المثال الأول، «والعبادة» في المثال الثاني.

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ۝٣٠ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ﴾ [النحل: ٣٠].

٢- حبذا: فعل جامد خصص لإنشاء المدح، وهو مركب مع اسم الإشارة «ذا» الذي يعرب فاعلاً.

نحو: حبذا الأمانة. وحبذا الإخلاص في العمل.

حب: فعل المدح، وذا اسم إشارة في محل رفع فاعل، والإخلاص مخصوص بالمدح.

ومنه قول الشاعر:

يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا

ومنه قول كنزة أم شملة وقد جمعت فيه فعلي المدح والذم حبذا، ولا حبذا:

ألا حبذا أهل الملا غير أنه إذا ذكرت ميّ فلا حبذا هيا

**ثانيا: أفعال الذم:**

كما خصص النحاة للدلالة على الذم الأفعال الآتية:

١- بئس: فعل جامد وضع لإنشاء الذم.

نحو: بئس الخلق الخيانة. وبئس العدو إسرائيل.

بئس: فعل ماض جامد مبني على الفتح لإنشاء الذم.

الخلق: فاعل بئس مرفوع بالضمة.

الخيانة: مخصوص بالذم، وستعرض لإعرابه في موضعه.

ومنه قوله تعالى: ﴿بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ﴾ [هود: ٩٩].

٢- لا حبذا: فعل جامد مركب من لا النافية السابقة للفعل «حب»، وذا اسم الإشارة فاعله.

نحو: لا حبذا الإسراف. ولا حبذا الكذب.

لا حب: فعل الذم، وذا اسم إشارة في محل رفع فاعله، والكذب مخصوص بالذم.

ومنه قول الشاعر، وقد جمع بيت فعلي المدح والذم:

ألا حبذا عاذري في الهوى ... ولا حبذا الجاهل العاذل

٣-من الأفعال التي تلحق بئس، ولا حبذا، الفعل «ساء»، وهو جامد لإنشاء الذم. نحو قوله تعالى: ﴿فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ﴾ [الشعراء: ١٧٣].

وقوله تعالى: ﴿فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ﴾ [الصافات: ١٧٧].

والمخصوص بالمدح في الآيتين محذوف تقديره في الأولى: مطرهم، وفي الثانية: صباحهم.

**ثالثا: هناك بعض الأفعال القياسية وضعها النحاة للدلالة على المدح، أو الذم غير التي ذكرنا آنفا، وهي كل فعل ثلاثي على وزن «فَعُلَ» بفتح الفاء، وضم العين:**

مثل: حَسُن، وضعف، وكبر، وشرف، وقبح، وخبث، وغرها.

نحو قوله تعالى: ﴿وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٨].

وقوله تعالى: ﴿ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ [الحج: ٧٣].

وقوله تعالى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ [الكهف: ٥].

وقوله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٣].

ونحو: شرف الصديق عليّ.

ونحو: قبح الرجل أبو لهب.

ونحو: خبثت المرأةُ حمالةُ الحطب.

**فاعل نعم وبئس:**

لفاعل نعم وبئس أربع حالات هي:

١- أن يكون معرفا بـ«أل»:

نحو: نعم الصديق الكتاب. ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣].

وقوله تعالى: ﴿نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الأنفال: ٤٠].

وقوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

ومنه قول الشاعر:

نعم الفتى المريّ أنت إذا هم ... حضروا لدى الحجرات نارَ الموقد

فالوكيل، والمولى، والنصير، والفتى، جميعها أفعال نعم معرفة بأل.

ومثال فاعل بئس: بئس القول الكذب.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة: ١٢٦].

وقوله تعالى: ﴿بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾ [الحجرات: ١١].

ومنه قول الشاعر:

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم ... فحلا وأمهم زلاّء منطيق

فالمصير، والاسم، والفحل، أفعال بئس معرفة بأل.

٢-أن يكون مضافا إلى المعرف بأل:

نحو: نعم عمل الطالب الاجتهاد.

فعمل: فاعل نعم مضاف إلى كلمة الطالب المعرفة بأل.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٦].

ومنه قول الشاعر:

نعمت جزاء المتقين الجنة ... دار الأماني والمنى والمنة

ومنه قوله تعالى: ﴿وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾ [آل عمران: ١٥١].

٣- أن يكون ضميرا مميزا بنكرة، أو بـ «ما» النكرة التامة بمعنى «شيء»..

نحو: نعم صديقا المخلص. وبئس خلقا الأنانية.

ونحو: نعم ما محمد. أو: نعمّا محمد. بإدغام ميم «نعم» في ميم «ما».

ففاعل نعم وبئس في المثالين السابقين ضمير مستتر مميز بنكرة، تقديره: هو صديقا.

ومنه قول الشاعر:

نعم امرءا هرم لم تعر نائبة ... إلا وكان لمرتاع لها وزرا

الشاهد: نعم امرءا هرم، حيث جاء فاعل نعم ضمير مستتر تقديره: هو، والتمييز: امرءا، وهرم مخصوص بالمدح.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ [الفرقان: ٦٦].

وفي المثال الثالث جاء فاعل نعم أيضا ضميرا مستترا، ولكنه مميز بما التي بمعنى شيء، والتقدير: نعم هو شيئا.

٤- أن يكون «ما»، أو «من» الموصولتين:

نحو: نعم ما قدمتَ الصدقةُ. وبئس من يسيء إلى وطنه مروج المخدرات.

فما، ومن في المثالين السابقين أسماء موصولة، وقع كل منهما فاعلاً لنعم في المثال الأول، وفاعلا لبئس في المثال الثاني.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ﴾ [النساء: ٥٨].

إن الله: إن حرف توكيد ونصب، واسم الجلالة اسمها منصوب بالفتحة.

نعما: نعم فعل ماض جامد مبني على الفتح يفيد المدح، وما اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل نعم.

يعظكم به: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر إن.

به: جار ومجرور متعلقان بيعظكم.

وقوله تعالى: ﴿لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ [المائدة: ٦٣].

**إعراب المخصوص بالمدح أو الذم:**

١- الأصل في مخصوص نعم وبئس أن يتأخر عن الفعل وفاعله.

نحو: نعم الخبر السار.

**وفي هذا التركيب للمخصوص وجهان من الإعراب:**

أ - السار: مبتدأ مرفوع، والجملة من فعل المدح وفاعله في محل رفع خبر مقدم.

ب- أو يعرب خبرًا مرفوعًا لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو السار.

٢- إذا تقدم المخصوص على الفعل والفاعل.

نحو: محمد نعم الصديق.

محمد: مبتدأ مرفوع، والجملة الفعلية في محل رفع خبر.

أما إعراب: حبذا الإخلاص، ولا حبذا الكسل.

فهو على النحو التالي:

حب: فعل ماض مبني على الفتح لإنشاء المدح.

ذا: اسم إشارة مبنى على السكون في محل رفع فاعل.

الإخلاص: مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة الفعلية قبله في محل رفع خبر. ولتركيب لا حبذا نفس الإعراب، غير أن «لا» تفيد النفي.

**تنبيهات وفوائد:**

١- قد يأتي فاعل نعم، أو بئس مضافا إلى المضاف للمعرف بأل.

نحو: نعم حارس كرة القدم إبراهيم.

ومنه قول الشاعر:

فنعم ابن أخت القوم غير كاذب      زهيرٌ حسام مفرد من حمائل

وقد يضاف إلى نكرة.

نحو: نعم رجل فضل خالد.

٢- الأصل في فاعل نعم، أو بئس إذا كان مميزا بنكرة أن يكون ضميرًا مستترًا، غير أنه يجوز أن يكون اسما ظاهرا.

نحو: نعم القائد قائدا خالد بن الوليد.

نعم: فعل المدح، القائد: فاعل نعم مرفوع، قائدا: تمييز منصوب بالفتحة.

خالد مخصوص بالمدح مبتدأ مرفوع، والجملة الفعلية قبله في محل رفع خبر، أو خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو خالد، ابن: بدل مرفوع، وهو مضاف، الوليد مضاف إليه مجرور.

ومنه قول الشاعر:

نعم الفتاة فتاةً هندُ لو بذلت رد التحية نطقا أو بإيماء

٣ـ ذكرنا سابقا أن فاعل نعم أو بئس يكون «ما» الموصولة، ونستدل على ذلك من الفعل الواقع بعدها، والذي يكون مع جملته لا محل له من الإعراب صلة ما.

نحو: نعم ما يؤديه المؤمن الصلاة في أوقاتها.

فما موصولة، وهي فاعل نعم، ويلاحظ أنها جاءت متلوة بفعل، والفعل وما في حيزه لا محل له من الإعراب، كما ذكرنا سابقًا. غير أنه لا يشترط بمجيء الفعل بعدها أن تكون موصولة، فقد يتلوها الفعل، وتكون نكرة موصوفة، وتعرب عندئذٍ تمييزًا، وفاعل نعم، أو بئس ضمير مستتر.

نحو: نعم ما حثهم على العمل النصح السديد.

وقد تكون أيضا في هذا الموضع كافة لا عمل لها، وهي تشبه «ما» المتصلة ببعض الأفعال التي ركبت معها على صورة معينة لا تفارقها.

مثل: قلما، وطالما.

وفى هذه الحالة لا تحتاج نعم، أو بئس إلى فاعل، أو مخصوص، وتكون «ما» حرفا مصدريا. نحو: نعما يقوم به العامل المخلص.

٤ ـ وقد تأتي «ما» بعد نعم، أو بئس متلوة بمفرد سواء أكان اسما، أم ضميرا.

نحو: بئس ما عملٌ بلا نتائج مجدية.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البقرة: ٢٧١].

ففي المثال الأول تكون «ما» نكرة تامة، وتعرب تمييزا، وهي مركبة مع الفعل تركيب «حبذا»، وفاعل نعم، أو بئس ضمير مستتر، والمخصوص بالمدح، أو الذم الاسم الذي يليها وهو «عمل».

والتقدير: بئس الشيء عمل.

وفي المثال الثاني تكون «ما» معرفة تامة، وتعرب فاعلا، والمخصوص «هي».

والمعنى: نعم الشيء هي.

وعندما نعتبر «ما» نكرة تامة تكون بمعنى «شيء»، وعندما تكون معرفة تامة تكون بمعنى «الشيء». وفي الحالتين لا تحتاج إلى صلة.

٥-وقد تأتي «ما» بعد نعم، أو بئس غير متلوة بشيء، فتكون في هذه الحالة معرفة تامة أيضا، وتعرب فاعلا، لنعم، أو بئس، والمخصوص محذوف.

نحو: فاز المتسابقون فوزا نعما.

ف «ما» في المثال السابق معرفة تامة، في محل رفع فاعل، ومخصوص نعم محذوف، والتقدير: نعم الشيء الفوز.

وقد تكون «ما» في المثال السابق نكرة تامة، وتعرب عندئذ تمييزًا، وفاعل نعم ومخصوصها محذوفان.

نحو: فاز المتسابقون فوزا عظيما.

والتقدير: نعم هو شيئا الفوز.

٦ ـ تأتي «ما» نكرة تامة متلوة بجملة فعلية.

نحو: نعما يوصيكم به.

فما نكرة في محل نصب تمييز، موصوفة بالجملة الفعلية بعدها، ومخصوص نعم محذوف، والتقدير: نعم شيئا يوصيكم به ذلك القول.

وجاز أن تكون «ما» فاعلا، والجملة بعدها صفة لمخصوص محذوف.

والتقدير: يوصيكم به نعم الشيءُ شيءٌ.

٧- أرى من الأفضل في «ما» أن تكون نكرة تامة في كل الحالات في محل نصب على التمييز، ولا داعي لتشتيت الذهن، وجعلها مرة نكرة تامة، وأخرى معرفة تامة، وثالثة موصوله، فإذا جاء بعدها جملة كما مر معنا أعربت الجملة صفة لها.

٨- قد يحذف المخصوص لأنه فُهم من سياق المعنى.

نحو قوله تعالى: ﴿نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص: ٤٤].

فحذف المخصوص «أيوب» لدلالة سياق الكلام عليه في أول القصة.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَالأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾ [الذاريات: ٤٨].

والتقدير: نعم الماهدون نحن.

وقوله تعالى: ﴿لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٢]. والتقدير: عقباهم.

***

# الفصل الخامس

## المشتقات

**تعريف الاشتقاق:**

هو أن يؤخذ من لفظة ما كلمة أو أكثر مع التناسب في المعنى بين اللفظة المشتقة وما أخذ منها، مع الاختلاف في اللفظ.

مثل: ضرب: يؤخذ منها: ضارب، مضروب، ضراب، ضرب، يضرب، انضرب، مضراب، مضرب. وما إلى ذلك.

وهذا ما يميز اللغة العربية بأنها لغة اشتقاقية تختلف به عن بعض اللغات الأجنبية الأخرى التى تعرف باللغات الالتصاقية كالإنجليزية التي يمكن تكوين المادة اللغوية فيها عن طريق إلصاق لواحق في أول المادة أو في آخرها.

وتشمل المشتقات فى اللغة العربية:

اسم الفاعل - صيغ المبالغة- اسم المفعول - الصفة المشبهة -اسم التفضيل - اسما الزمان المكان - اسم الآلة.

**اسم الفاعل:**

**تعريفـه:**

اسم مشتق من الفعل المبنى للمعلوم للدلالة على وصف من فعل الفعل على وجه الحدوث.

مثل: كتب - كاتب، جلس - جالس، اجتهد - مُجتهد، استمع - مُستمع.

صوغه: يصاغ اسم الفاعل على النحو التالي:

١ - من الفعل الثلاثي على وزن فاعل:

نحو: ضرب - ضارب، وقف - واقف، أخذ - آخذ، قال - قائل، بغى - باغ، أتى - آت، خوى - خاو، وقى - واق.

ومنه قوله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [البقرة: ١٢٦].

وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً﴾ [آل عمران: ١٩].

فإن كان الفعل معتل الوسط بالألف «أجوف» تقلب ألفه همزة مثل :

قال - قائل ، نام - نائم .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ [الذاريات : ١٩] .

أما إذا كان معتل الوسط بالواو أو بالياء فلا تتغير عينه في اسم الفاعل .

مثل : حول - حاول ، حيد - حايد .

وإن كان الفعل معتل الآخر «ناقصًا» فإن اسم الفاعل ينطبق عليه ما ينطبق على الاسم المنقوص . أي تحذف ياؤه الأخيرة في حالتي الرفع والجر ، وتبقى في حالة النصب .

مثل : هذا رام ، ومررت برام ، ورأيت راميًا .

ومنه قوله تعالى في حالة الرفع : ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾ [النحل : ٩٦] .

وقوله تعالى في حالة الجر : ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة : ١٧٣] .

وقوله تعالى في حالة النصب : ﴿ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ [القصص : ٤٦٥] .

٢ - من الفعل المزيد :

يصاغ اسم الفاعل من الفعل غير الثلاثي «المزيد» على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل الآخر .

مثل : طمأن - مُطمئِن ، انكسر - مُنكسِر ، استعمل - مُستعمِل .

ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ ﴾ [البقرة : ٢٢١] .

وقوله تعالى : ﴿ السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ ﴾ [الأحزاب : ١٨] .

وقوله تعالى : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الفاتحة : ٦] .

**عمل اسم الفاعل:**

يعمل اسم الفاعل عمل فعله ، فهو يرفع الفاعل إذا كان فعله لازما ، ويرفع الفاعل وينصب المفعول به إذا كان الفعل متعديا .

ويعمل لازما ومتعديا بأحد شرطين :

١ - أن يكون معرفا بأل الموصولة ، سواء اعتمد على نفي أو استفهام ، أم لم يعتمد .

نحو: أقبل الحافظ ودّك، والشاكر نعمتك.

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾ [النساء: ١٦٢].

ومنه قول تميم بن أبي مقبل:

يا عين بكّي حنيفا راس حيّهم الكاسرين القنا في عورة الدبر

٢ - إذا لم يكن معرفا بأل عمل بشرطين:

أ- أن يدل على الحال، أو الاستقبال لا للماضي.

ب - أن يعتمد على استفهام، أو نفي، أو مبتدأ، أو موصوف.

أما دلالة اسم الفاعل على الحال أو الاستقبال تكون على النحو التالي:

لا يجوز أن نقول: محمد شاكر معلمه أمس.

إلا إذا دخلت على اسم الفاعل «أل».

نحو: جاء الشاكر معلمه أمس.

أما اعتماده على استفهام فنحو:

أمقدر أنت قيمة الأمانة؟

ومنه قول الشاعر:

أقاطنٌ قوم سلمى أم نووا ظعنا إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

ومنه قول الآخر:

«أمنجز أنت وعدا وثقتُ به؟».

واعتماده على نفي نحو: ما شاكر أخوك المحسن إليه.

ومثال المبتدأ، وما أصله مبتدأ: الحقُ قاطعُ سيفُهُ الباطلَ.

ونحو: إن محمدا شاكر أخاك.

ومنه قول امرئ القيس:

إني بحبلكَ واصل حبلي وبريش نَبلك رائش نَبلي

ومنه قول الأحوص الرياحي:

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعيا إلا ببين غرابها

ومثال المعتمد على الموصوف: أقبل رجلٌ متوشحٌ سيفَهُ.

ومثال اسم الفاعل الواقع حالا: أقبل علي متهللا وجهه.

**فوائد وتنبيهات:**

١- يستعمل اسم الفاعل مفردًا ومثنى وجمعًا، مذكرًا ومؤنثًا.

مثال المفرد المذكر قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ﴾ [العنكبوت: ٥].

ومثال المفرد المؤنث قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ﴾ [الحجر: ٨٥].

ومثال المثنى المذكر قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ﴾ [إبراهيم: ٣٣].

ومثال المثنى المؤنث قوله تعالى: ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ [الحجرات: ٩].

ومثال الجمع المذكر قوله تعالى: ﴿قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ﴾ [الأنعام: ٧٦].

ومثال جمع المؤنث قوله تعالى: ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ﴾ [الكهف: ٤٦].

٢- إن كان الحرف الذي قبل الآخر في الفعل المزيد ألفًا فإنه يبقى كما هو في اسم الفاعل.

مثل: انحاز منحاز، اختار مختار، احتار محتار، انقاد منقاد.

أما الوزن فلا يتغير وهو «مُفتعِل»، لأن أصل الأفعال السابقة كالآتي:

انحاز ينحيز، اختار يختير... وهكذا، فالكسر فيها مقدر فكأننا قلنا: منحيز ومختير.

٣- ورد اسم الفاعل من بعض الأفعال المزيدة على غير القياس.

مثل: احصن - مُحصَن، واسهب - مُسهَب، وانبثَّ - مُنبَث. وذلك بفتح ما قبل الآخر.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنبَثًّا﴾ [الواقعة: ٦]، والأصل فيها الكسر.

٤- كما ورد اسم الفاعل من بعض الأفعال المزيدة على وزن فاعل شذوذًا.

مثل: أينع يانع، أمحل ماحل، أيفع يافع، أورد وارد، أصدر صادر.

ومنه قول الشاعر:

ثم أصدرناهما في وارد ... صادر وَهْمٍ، صُواه قد مَثَلْ[1]

(١) رسالة في اسم الفاعل للإمام أحمد بن قاسم العبادي، تحقيق الدكتور محمد حسن عواد، ص ٢٠.

والأصل في أسماء الفاعلين السابقة : مُينع ، مُمحل ، مُورد ، مُصدِر ، لكن المسموع أفضل من المقيس .

٥- قد يضاف اسم الفاعل المتصل بأل الموصولة .

نحو : وصل المنقذُ الطفلِ من الغرق .

وقد شبه العرب هذا التعبير بقولهم : جاء الحسن الوجهِ .

وإن كان ليس مثله في المعنى .

ومثال مجيء اسم الفاعل المعرف بأل المضاف إلى معموله قول المرار الأسدى :

أنا ابن التارك البكرى بشر ... عليه الطير ترقبه وقوعا

فالبكري مفعول به للتارك ، وأضيف إليه تخفيفا .

ومنه قول الأعشى :

الواهبُ المائة الهجانِ وعبدها ... عُوذا ترجى بينها أطفالها

٦- يجوز أن يكون الاستفهام والنفي والمبتدأ والموصوف مقدرا ، وهو كالملفوظ به .

نحو : واصل أخوك أصدقاءه أم قاطعهم؟

فاسم الفاعل واصل معتمد على استفهام مقدر بدليل وجود أم المتصلة ، لأنها لا تأتي إلا في سياق الاستفهام ، وأصل الكلام أواصل أخوك . . . إلخ .

ومثال المعتمد على وصف محذوف قول الأعشى :

كناطحٍ صخرةً يوما ليوهنها ... فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

٧- ذكر بعض النحويين أن من شروط عمل اسم الفاعل المجرد من «أل» .

ألا يكون مصغرا ولا موصوفا لأنهما يختصان بالاسم فيبعدان الوصف عن الشبه بالفعلية .

وقيل المصغر إن لم يحفظ له مكبر جاز عمله كما في قول الشاعر :

«تَرَقرَقُ في الأيدي كُمَيْتٌ عصيرُها»

فقد رفع «عصيرها» بكميت فاعلا له .

٨- الثبوت والحدوث في اسم الفاعل :

والوجه عندنا أن اسم الفاعل بناء ودلالة متلازمان لا يتخلفان ، وأن هذه الدلالة ذات شقين شق يفيد الحدوث ، وشق آخر يفيد الثبوت ، سواء أكان ثبوتا استمراريا لا يمكن انفكاكه :

كطويل الأنف، وعريض الحواجب، وواسع الفم.

أم يمكن انفكاكه كحسن الوجه، ونقى الثغر، وطاهر العرض.

وسواء أكان ثبوتا استمراريا من غير تخلل: كحسن الوجه، أم مع التخلل نحو: متقلب الخاطر.

ولا يجوز التعويل على شق دون شق في تقرير حقيقة اسم الفاعل، ومعنى ذلك «توحيد بابى اسم الفاعل والصفة المشبهة في باب واحد وهو: اسم الفاعل، باعتبار أن الصفة المشبهة فرع من فروع اسم الفاعل.

٩ - اسم الفاعل يطلق ويراد به الحدوث أو الثبوت، وأن الصفة المشبهة تطلق ويراد بها الدلالة على الثبوت غالبا، والحدوث فيها طارئ كما ينص الاستعمال اللغوي على ذلك.

١٠ - إن اسم الفاعل إذا أريد به الحال أو الاستقبال، وكان مضافا غير معرف بأل، فالإضافة فيه أصل لا فرع، والتنوين غير مقدر فيه، والدليل على ذلك أنه قرئ بالوجهين بالتنوين والنون وبالإضافة:

قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾ [الطلاق: ٣].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَاهَا﴾ [النازعات: ٤٥].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ [الكهف: ٥١].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ﴾ [الصافات: ٣٨].

١١ - إن اسم الفاعل إذا أضيف، وكان دالا على الحال أو الاستقبال، وكان مجردا من أل هو اسم نكرة توصف به النكرة كما في:

قوله تعالى: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ﴾ [المائدة: ٩٥].

وقوله تعالى: ﴿قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف: ٢٤].

وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ﴾ [الأحقاف: ٢٤].

مع مراعاة إمكان تأويل الآيات تأويلاً لا يلزم به نعت النكرة بالمعرفة، مع الإبقاء على كون اسم الفاعل في الآيات السابقة معرفة [1].

---

(١) انظر: الحاشية على شرح الفاكهي ج٢ ص١٣٦، ١٣٧.

١٢- اختلف النحويون حول عمل اسم الفاعل في الضمير المتصل به. يقول سيبويه:

«وإذا قلت هم الضاربوك، وهما الضارباك فالوجه فيه الجر، لأنك إذا كففت النون من هذه الأسماء في المظهر كان الوجه الجر».

وقد علق المبرد والرماني على قول سيبويه، بأنه حمل عمل اسم الفاعل في الضمير على عمله في الاسم الظاهر. وأكد ابن هشام في أوضح المسالك ما قال به سيبويه، فالضمير في قولهم الضارباك يكون منصوبا، لأن اسم الفاعل معرفا بأل، وهو مجرور في قولهم ضاربك لأنه تجرد من أل وغير معتمد على نفي أو استفهام وغيرها.

غير أن بعض النحويين المعاصرين يرى أن الضمير المتصل باسم الفاعل يكون في موضع نصب تارة، وفي موضع جر تارة أخرى دون أن يلزم اتصال اسم الفاعل بأل أو يكون معتمدا، وذكر بعض مواضع النص في قوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ [البقرة: ١٢٤].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ﴾ [العنكبوت: ٣٣].

فنصب إمام، وأهلك دليل على نصب الضمير في الآيتين، ولا يصح تأويل النصب بفعل مقدر لأن الأصل عدم التقدير إلا إذا دعت ضرورة ملجئة إليه [(١)].

ومن شواهد مجيء الضمير المتصل باسم الفاعل مجرورا قول الحطيئة:

غيبت كاسيهم في قعر مظلمة ... فاغفر عليك سلام الله يا عمر

ومما سبق يتضح أن الضمير المتصل باسم الفاعل غير محمول على الظاهر من مثل: أنا ضاربٌ زيدا بتنوين ضارب ونصب زيد، ولا أنا ضاربُ زيد بدون التنوين وجر زيد بالإضافة. لأنه لو كان محمولا على هذا الوجه، لكان الوجه ثبوت التنوين والنون في اسم الفاعل العامل في الضمير، كقول الشاعر:

هم القائلون الخير والآمرون به ... إذا ما خشوا من محدث الأمر معظما

فالأمر محمول في الجر والنصب على المظهر، فالجر محمول على قوله تعالى: ﴿اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ [يس: ٤٠].

في قراءة من قرأ بجر النهار، وإضافة سابق، والنصب محمول على قراءة من قرأ سابق بغير تنوين، ونصب النهار.

---

(١) شرح الكافية ج١ ص ١١٦.

ومما سبق نخلص أنه لا مجاراة بين اسم الفاعل والفعل المضارع، وأن اسم الفاعل يعمل عمل اسمه تعديا ولزوما، وهذا العمل هو وجه الشبه الوحيد بين اسم الفاعل والفعل، مع وجود رائحة من معنى الفعل لا المعنى بالكلية.

١٢ - أورد السيوطي في الأشباه والنظائر عددا من الفروق بين اسم الفاعل والفعل منها:

١ - أن اسم الفاعل مع فاعله يعد من المفردات، بخلاف الفعل مع فاعله.

٢ - أن اسم الفاعل يتعدى بنفسه وبحرف الجر خلافا للفعل الذي يمتنع فيه ذلك، كقوله تعالى: ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [البروج: ١٦].

يستثنى من ذلك بعض الأفعال التي سمعت عن العرب بالوجهين، نحو: سمعه وسمع له، ونصحه ونصح له، وشكره وشكر له، ونحوها.

ونستخلص من الفروق السابقة: عدم حمل اسم الفاعل على الفعل من جهة المطابقة في المعنى، فضلا عن أن يكون اسم الفاعل العامل فعلا قائما برأسه (١).

١٣- يعمل اسم الفاعل إذا كان بمعنى المضي مجردا من أل والتنوين.

كقوله تعالى: ﴿جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا﴾ [فاطر: ١].

نحو قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ اللَّيلَ سَكَنًا﴾ [الأنعام: ٩٦].

١٤- يضاف اسم الفاعل، وتكون إضافته محضة على إرادة المضي، أو إرادة الحال والاستقبال.

مثال الأول قولك: أنا مكرمُ محمد. بمعنى أكرمته.

ومثال الثاني قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

**صيغ المبالغة:**

تعريفها: أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل بقصد المبالغة.

وقد تحول صيغة اسم الفاعل نفسها إلى صيغ المبالغة.

مثل: صام صوام، قام قوام، فعل فعال.

ومثل: صائم صوام، قائم قوام، فاعل فعال.

صوغها: لا تؤخذ صيغ المبالغة إلا من الأفعال الثلاثية على الأوزان التالية:

(١) رسالة في اسم الفاعل، ص ٥٤.

١ - فعَّال، مثل: ضراب وقوال.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١٦].

٢ - مفعال، مثل: منوال ومكثار.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا﴾ [الأنعام: ٦].

٣ - فَعُول، مثل: صدوق وجزوع وشكور وغفور.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَحَمَلَهَا الإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً﴾ [الأحزاب: ٧٢].

٤ - فعيل، مثل: رحيم وعليم وأثيم.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨].

٥ - فَعِل، مثل: حَذِر وفَطِن وقَلِق.

ومنه قوله تعالى: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨].

**فوائد:**

١ - قَلَّ مجيء صيغ المبالغة من الأفعال المزيدة - غير الثلاثي - وقد ورد منها: مغوار من أغار، مقدام من أقدم، معطاء من أعطى، معوان من أعان، مهوان من أهان، دراك من أدرك، بشير من بشّر، نذير من أنذر، زهوق من أزهق.

٢ - وردت لصيغ المبالغة أوزان أخرى غير التي ذكرنا، وقد اعتبرها الصرفيون القدماء غير قياسية إلا أنها وردت في القرآن الكريم، وهذه الأوزان هي:

أ - فُعّال، مثل: طُوّال، كُبار، وُضّاء. وفُعال بتخفيف العين كقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ [ص: ٥].

وفُعّال كقول الشاعر:

والمرء يلحقه مقتيان الندى    خلق الكرام وليس بالوُضّاء

ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا﴾ [نوح: ٢٢].

ب - فَعِّيل، مثل: صديق، قديس، سكير، قسيس، شريب.

ومنه قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا﴾ [يوسف: ٤٦].

وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾ [المائدة: ٨٢].

ج - مفعيل، مثل: معطير، مسكين.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ [المجادلة: ٤].

د - فُعَلة، مثل: همزة، حطمة، لمزة.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ﴾ [الهمزة: ٤].

هـ - فاعول، مثل: فاروق.

و - فيعول، كقوله تعالى: ﴿لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

ز - فُعّول، كقوله تعالى: ﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ﴾ [الحشر: ٣٣].

ي - فَعّالة، مثل: علاَّمة، فهَّامة.

عمل اسم الفاعل وصيغ المبالغة.

يعمل اسم الفاعل عمل فعله المبني للمعلوم، فيرفع فاعلاً إن كان مشتقًا من فعل لازم ويرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به أو أكثر إن كان من فعل متعد.

مثال الأول: هل قائم محمد؟ ومنه قوله تعالى: ﴿مَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾. الثاني: إن علياً مكرم أباه. ومنه قوله تعالى: ﴿وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾ [المائدة: ٢].

**شروط عمل اسم الفاعل:**

يعمل اسم الفاعل بواحد من الشرطين التاليين:

١- أن يكون معرفًا بأل، نحو: جاء الفائز عمله، وأقبل المتقن صنعته.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ [آل عمران: ٣٤].

وقوله تعالى: ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ [النساء: ١٦٢].

٢- إذا لم يكن معرفًا بأل عمل بشرطين أيضًا، هما:

أ- أن يدل على الحال أو الاستقبال.

مثال دلالته على الحال: القاطرة نازل ركابها. ولا يصح أن نقول: القاطرة نازل ركابها أمس. ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾ [هود: ١٢].

ومثال دلالته على الاستقبال: محمد محضرٌ الواجبَ، حافظٌ القصيدة غداً.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾ [الواقعة: ٥٣].

وقوله تعالى: ﴿وَلا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا﴾ [لقمان: ٣٣].

ب- أن يعتمد على استفهام أو نفي، أو على مبتدأ، أو ما أصله مبتدأ، أو على موصوف، أو حال.

مثال المعتمد على استفهام: أمسافر محمد، وهل كاتبٌ الطالب الدرس.

مثال المعتمد على نفي: ما قادم أخي من السفر.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾ [المائدة: ٢].

مثال المعتمد على مبتدأ: العلم نافع أهله.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ [البقرة: ٧٣].

مثال المعتمد على ما أصله مبتدأ قوله تعالى: ﴿مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ﴾ [النمل: ٣٢].

وقوله تعالى: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠].

مثال المعتمد على موصوف: جاء فارس شاهر بسيفه.

ومنه قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾ [النحل: ٦٩].

ومثال اعتماده على حال: جاء محمد شاهراً سيفه.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [الأعراف: ٢٩].

**فوائد:**

١ – تعمل صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل بالشروط السابقة:

مثل: النهر دفاق ماؤه. وإن ربك هو الغفور ذنوب التائبين.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [هود: ١٠٧].

وقوله تعالى: ﴿أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ﴾ [المائدة: ٤٢].

ونحو: العاجز مضياع فرصته.

٢ - إذا تعدى اسم الفاعل إلى أكثر من مفعول فحكمه أن يضاف إلى المفعول به الأول وينصب الثاني: نحو: أنت معلمُ الطلابِ الدرس.

ومنه قوله تعالى: ﴿جَاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً﴾ [فاطر: ١].

٣ - إذا أضيف اسم الفاعل إلى مفعوله جاز لك في إعراب تابع المفعول الجر على اللفظ أو النصب على المحل، مثل: هذا جامعُ علمٍ وفضلٍ.

فيجوز في كلمة «فضل» الجر لأنها معطوفة على لفظ «علم» المجرورة بالإضافة.

كما يجوز فيها النصب باعتبار أنها معطوفة على محل علم المنصوبة، لأنها مفعول به في الأصل لاسم فاعل.

٤ - ربما يتجرد اسم الفاعل من الدلالة على الحدث، فهو حينئذٍ لا يعمل عمل الفعل.

مثل: المعلم، الطالب، المزارع، التاجر، القاضي، المجتهد.

وكذا إذا أصبح علمًا لشخص مثل: عابد، راجح، ياسر، كارم، ومحسن ومرشد.

**اسم المفعول**

**تعريفه:** اسم يشتق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على وصف من يقع عليه الفعل.

مثل: ضُرب مضروب، أُكل مأكول، شُرب مشروب، بُث مبثوث، وُعد موعود، أتى مأتى، رُجى مرجى، مُلئ مملوء.

**صوغه:** لا يصاغ إلا من الأفعال المتعدية المتصرفة على النحو التالي:

١ - من الثلاثي على وزن مفعول.

كما في الأمثلة السابقة. ومنه: الحق صوته مسموع.

والشاي مشروب لذيذ الطعم.

ونحو قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ [الفيل: ٥].

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ [القارعة: ٤].

فإن كان الفعل معتل الوسط بالألف، فإنه يحدث فيه إعلال تقتضيه القواعد الصرفية، فيكون اسم المفعول من الفعل قال: مقول، وباع: مبيع.

ومما سبق يتبع في أخذ اسم المفعول من الأفعال المعتلة الوسط الآتي:

نأخذ الفعل المضارع من الفعل المراد اشتقاق اسم المفعول منه، ثم نحذف حرف المضارعة ونستبدلها بالميم. مثل: قال يقول مقول، باع يبيع مبيع.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا﴾ [الإسراء: ٣٩].

وقوله تعالى: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾ [الحج: ٤٥].

فإن كان وسط المضارع ألفًا ترد في اسم المفعول إلى أصلها الواو أو الياء.

مثل: خاف يخاف مخوف، فالألف أصلها الواو لأن مصدرها «الخوف».

وهاب يهاب مهيب، فالألف أصلها الياء لأن مصدرها «الهيبة».

وإن كان الفعل معتل الآخر «ناقصًا» نأتي بالمضارع منه ثم نحذف حرف المضارعة ونضع مكانها ميمًا مفتوحة ونضعف الحرف الأخير الذى هو حرف العلة سواء أكان أصله واوًا أم ياءً أو ألفًا، مثل: دعا يدعو مدعوّ، رجا يرجو مرجوّ، رمى يرمي مرميّ، سعى يسعى مسعيّ

ومنه قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا﴾ [هود: ٦٢].

وقوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾ [مريم: ٢٣].

٢ - ويصاغ من غير الثلاثي «المزيد» على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر.

مثل: أنزل ينزل مُنزَل، انطلق ينطلق مُنطلَق، انحاز ينحاز مُنحاز، استعمل يستعمل مُستعمَل.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٢].

وقوله تعالى: ﴿هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص: ٤٢].

وقوله تعالى: ﴿وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ﴾ [الحديد: ٧].

**فوائد:**

١ - إذا كان الفعل لازمًا يصح اشتقاق اسم المفعول منه حسب القواعد السابقة بشرط استعمال شبه الجملة «الجار والمجرور أو الظرف» مع الفعل، وقد يصح المصدر أيضًا.

مثال: ذهب به -مذهوب به، سافر يوم الخميس -ما مُسافَرٌ محمدٌ يوم الخميس.

ومنه قوله تعالى: ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ﴾ [ص: ٥٠].

ومثال استعمال المصدر مع اسم مفعول الفعل اللازم: العلم مُنتفَع انتفاع عظيم به.

٢ - وردت أوزان أخرى بمعنى اسم المفعول، ولكنها ليست على وزنه أشهرها:

أ- فَعْل، كقوله تعالى: ﴿مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥]، بمعنى: مقروض.

ب - فِعْل، مثل: ذبح بمعنى مذبوح، وطحن بمعنى مطحون.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ [الفرقان: ٢٢].

وقوله تعالى: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِءْيًا﴾ [مريم: ٧٤].

جـ- فَعَل، مثل: سلب بمعنى مسلوب، وعدد بمعنى معدود.

ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: ٩٨]، بمعنى: محصوب.

ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، بمعنى المفلوق.

د - فُعلة، مثل: مضغة بمعنى ممضوغ، أكلة بمعنى مأكول.

ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ﴾ [الحج: ٥].

هـ- فَعُولة، مثل: حلوبة وركوبة بمعنى محلوبة ومركوبة.

وفعول، نحو قوله تعالى: ﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ﴾ [يس: ٧٢].

وقوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا﴾ [النساء: ١٦٣].

و - فعيل، مثل: ذبيح بمعنى مذبوح، وقتيل بمعنى مقتول.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ [التكوير: ٢٤]، بمعنى مضنون.

وقوله تعالى: ﴿مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾ [هود: ١٠٠]، بمعنى محصود.

وخلاصة القول في « فعيل » أن كل فعل سمع له « فعيل » بمعنى فاعل لا يؤخذ منه « فعيل» بمعنى مفعول وما لم يسمع منه يؤخذ منه كما في الأمثلة السابقة.

ومما ينبغي معرفته أن جميع الأوزان السابقة ما هي مصادر جاءت بمعنى اسم مفعول.

**عمل اسم المفعول.**

يعمل اسم المفعول بالشروط التي عمل بها اسم الفاعل عمل الفعل، فيرفع نائبًا للفاعل.

مثل: المعلم مشكور فضله. ونحو: أمكسو الفقيرُ ثوبًا.

ومنه قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ ﴾ [هود: ١٠٣].

**شروط عمله:**

١ - أن يكون معرفًا بأل، مثل: فاز المقطوعة يده، يده نائب فاعل.

ونحو: إن الأجيال المستثمر عملها في خدمة الوطن لهي جديرة بالخلود.

فإذا لم يكن معرفًا بأل يشترط فيه شرطان هما:

أ - أن يدل على الحال أو الاستقبال، مثل: الضعيف مهضوم حقه.

ب - أن يعتمد على نفي أو استفهام أو ما أصله المبتدأ أو موصوف أو حال.

مثل: ما محمود الكذب.

أمذموم أخوك؟

أنت محروم ثمرة عملك.

إنك موفور جانبك.

هذا مسكين مهدودة قوته.

وصل الفارس مكسورة قدمه.

**فوائد:**

١ - ورد اسم مفعول من الفعل المزيد بالهمزة «أفعل» على وزن مفعول لغير القياس.

مثل: أضعف الشيء، فهو مضعوف.

وأزكمه الله، فهو مزكوم.

وأسعدك الله، فأنت مسعود.

٢ - وقع التبادل بين المصدر واسم المفعول فورد المصدر بزنة اسم المفعول وهو قليل.

مثل: ميسور ومعسور ومعقول ومفتون.

ومنه قوله تعالى: ﴿ بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ ﴾ [القلم: ٦].

وقد يرد المصدر بمعنى اسم المفعول.

نحو: هذا شربك وأكلك. بمعنى: مشروبك ومأكولك. وقد أشرنا إلى ذلك في موضعه.

٣ - هناك بعض الألفاظ التي تصلح -بحسب موقعها- لاسمي الفاعل والمفعول، ويتعين نوعها من خلال معناها.

مثل: ممتد، مسلوك، مختار، محتل، مطروق، منجاب، منصب.

فإن قلت: هذا طريق ممتد مسافة طويلة.. ممتد بمعنى ممدود.

ومثله: وصل القائد المختار، أي الذي اختاره الناس فهو اسم مفعول.

وإن قلت: أنت مختار ما يناسبك، فمختار اسم فاعل وأصلها على وزن مُفتعِل.

**الصفة المشبهة:**

**تعريفها:** هي اسم مشتق من الفعل الثلاثي اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل على وجه الثبوت.

مثل: حسن، وأحمر، وعطشان، وتعب، وكريم، وخشن، وبطل.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾ [هود: ١٠].

وقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي﴾ [الأعراف: ١٥٠].

ومنه قولهم: فلان رقيق الحاشية، كريم السجايا.

وقد سمي هذا النوع من المشتقات بالصفة المشبهة، لأنها تشبه الفاعل في دلالتها على معنى قائم بالموصوف، غير أن الفرق بينها وبين اسم الفاعل: أنه يدل على من قام به الفعل على وجه الحدوث والتغيير والتجدد، وهي تدل على من قام به الفعل على وجه الثبوت في الحال أو الدوام، ولا يعني الثبوت بالضرورة الاستمرار.

فكلمة فرح وغضبان ورقيق وكريم كل منها وصف ثابت في موصوفها، ولكنه ليس من الضروري أن يستمر هذا الثبوت، بل قد يكون ثبوتًا في الحال أو ثبوتًا على الدوام.

**صياغة الصفة المشبهة:**

تصاغ الصفة المشبهة من الأفعال الثلاثية اللازمة على الأوزان التالية:

« انظر الجدول»

| الرقم | الفعل | وزنه | الصفة المشبهة | وزنها | دلالتها |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ - أ | فَرِحَ | فَعِلَ | فَرِحٌ | فَعِلٌ | فيما دل على فرح وسرور. |
| | حَزِنَ | فَعِلَ | حَزِنٌ | فَعِلٌ | فيما دل على حزن أو خوف. |
| | مَغِصَ | فَعِلَ | مَغِصٌ | فَعِلٌ | فيما دل على ألم. |
| | فَطِنَ | فَعِلَ | فَطِنٌ | فَعِلٌ | فيما دل على صفة حسنة. |
| ب - | حَمِرَ | فَعِلَ | أحْمَر | أفْعَلٌ | فيما دل على لون ومؤنثه فعلاء-حمراء. |
| | عَرِجَ | فَعِلَ | أعْرَج | أفْعَلٌ | فيما دل على عيب ومؤنثه فعلاء- عرجاء. |
| | حَوِرَ | فَعِلَ | أحْوَر | أفْعَلٌ | فيما دل على حلية ومؤنثه فعلاء- حوراء. |
| جـ- | عَطِشَ | فَعِلَ | عَطْشَان | فَعْلانٌ | فيما دل على خلو ومؤنثه فعلى - عطشى. |
| | شَبِعَ | فَعِلَ | شَبْعَان | فَعْلانٌ | فيما دل على امتلاء ومؤنثه فعلى - شبعى |
| ٢ - أ | كَرُمَ | فَعُلَ | كَرِيم | فَعِيلٌ | |
| | ضَخُمَ | فَعُلَ | ضَخْم | فَعْلٌ | |
| | شَجُعَ | فَعُلَ | شُجَاعٌ | فُعَالٌ | |
| | جَبُنَ | فَعُلَ | جَبَانٌ | فَعَالٌ | |
| | حَسُنَ | فَعُلَ | حَسَنٌ | فَعَلٌ | |
| | حَلُوَ | فَعُلَ | حُلْوٌ | فُعْلٌ | |
| | جَنُبَ | فَعُلَ | جُنُبٌ | فُعُلٌ | |
| | طَهُرَ | فَعُلَ | طَهُورٌ | فَعُولٌ | |
| | خَشُنَ | فَعُلَ | خَشِنٌ | فَعِلٌ | |
| | صَفُرَ | فَعُل | صِفْرٌ | فِعْلٌ | |

**تنبيهات وفوائد:**

يلاحظ من الجدول السابق ما يأتي:

١ - تصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي اللازم على وزن « فَعِلَ» على الأوزان التالية:

أ- وزن « فَعِلٌ» فيما دل على فرح وسرور، مثل: جذل، وطرب، ورضى.

ومنه قوله تعالى: ﴿ويَتَوَلَّوْا وَّهُمْ فَرِحُونَ﴾ [التوبة: ٥٩٠].

وقوله تعالى: ﴿انقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾ [المطففين: ٣١].

أو دل على حزن مثل: شجٍ، وكمد، ومنه قوله تعالى: ﴿وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [المؤمنون: ٦٠].

أو دل على ألم مثل: وجع، وتعب، وأشر، ونكد، وقلق.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾ [الأعراف: ٦٤].

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِي خَبُثَ لا يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِدًا﴾ [الأعراف: ٥٨].

وقوله تعالى: ﴿غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ الأَشِرُ﴾ القمر: ٢٦].

أو فيما دل على صفة حسنة مثل: لبق، وسلس.

ب - وزن «أفْعَل» فيما دل على لون. ومؤنثه فُعلاء مثل: أخضر خضراء، وأصفر صفراء، وأسود سوداء.

ومنه قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَارًا﴾ [يس: ٨٠].

وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧].

أو فيما دل على عيب مثل: أحول، وأكتع، وأبتر، وأعمى، وأبكم، وأبرص.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣].

وقوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ﴾ [النور: ٦١].

أو فيما دل على حلية مثل: أحيل، وأهيف.

ج - وزن «فعلان» ومؤنثه فعلى. فيما دل على خلوٍّ، مثل: صديان، أو امتلاء. مثل: ريان، وغضبان.

ومنه قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً﴾ [النور: ٣٩].

٢ - وتصاغ من الفعل الثلاثي اللازم على وزن «فَعُلَ» بضم العين غالبًا على الأوزان التالية:

أ - فعيل، مثل: شريف، وعظيم، وبخيل، ونحيل، وشديد، فيما دل على صفة ثابتة.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾ [الأعراف: ٦٨].

وقوله تعالى: ﴿وَأَنْبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [الحج: ٥].

ب - فَعْل، مثل: شهم، فحل، سمح، صعب، سمج.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ [يوسف: ٢٠].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ [الطور: ٢٨].

ج - فُعَال، مثل: هُمام، صُراح، فُرات، كقوله تعالى: ﴿وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ [الفرقان: ٥٣].

وقوله تعالى: ﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾ [الفرقان: ٥٣]. وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا﴾ [النور: ٤٣].

كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: ٦٧].

وقوله تعالى: ﴿لاَّ فَارِضٌ وَلا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ [البقرة: ٦٨].

د - فَعَل، مثل: بطل، وحسن، ورغد، وعرض، ووسط.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: ١٤٣].

وقوله تعالى: ﴿تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [النساء: ٩٤].

وقوله تعالى: ﴿مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥].

هـ - فُعْل، مثل: صلب، وحُرّ، وحلو، ومُرّ.

كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ [الكهف: ٧٤].

و - فُعُل، مثل: جُرُز، وفرط، ونكر، وكفؤ.

كقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ٤].

وقوله تعالى: ﴿وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾ [النساء: ٣٦]، وقوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨].

ز - فَعُول، مثل: وقور، وطهور، وعجوز.

ومنه قوله تعالى: ﴿أألدُ وأنا عجوزٌ﴾ [هود: ٧٢].

وقوله تعالى: ﴿ولا الظلُّ ولا الحَرُورُ﴾ [فاطر: ٢١].

ح - فَعِل، مثل: سَمِحَ، طَهِرَ. ومنه قوله تعالى: ﴿فأخرجْنا منهُ خَضِراً﴾ [الأنعام: ٩٩].

ط- فعْل، مثل: ملح، وصفر، ورخو.

ومنه قوله تعالى: ﴿قالَ لكلٍّ ضِعْفٌ﴾ [الأعراف: ٣٨].

وقوله تعالى: ﴿وفَدَيْناهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠٧].

**تنبيه:**

١ - قد ترد الصفة المشبهة على وزن « فَيْعِل»، وذلك من الفعل الثلاثي اللازم الذي على وزن « فَعَلَ» المعتلة العين، وهي قليلة.

مثل: مات - ميت، ساد -سيد، بان -بين، ساء - سيئ، صاب - صيب.

كقوله تعالى: ﴿لَوْلا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ﴾ [الكهف: ١٥].

وقوله تعالى: ﴿وألْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ﴾ [يوسف: ٢٥].

وقوله تعالى: ﴿أوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ١٩].

ومن الصحيحة العين على وزن فَيْعَل، مثل: صيرف.

٣ - تأتي الصفة المشبهة على وزن اسم الفاعل أو اسم المفعول فيما دل على الثبوت وحينئذٍ تكون مضافة إلى ما بعدها.

مثل: طاهر القلب، مستقيم الرأى، معتدل القامة، موفور الذكاء، مغفور الذنب.

ومنها كل وصف جاء من الفعل الثلاثى بمعنى اسم الفاعل ولم يكن على وزنه، مثل: شيخ بمعنى شائخ، وسيد بمعنى سائد، وطيب بمعنى طائب. ويشترط فى دلالتها على الثبوت، وهي مأخوذة من الأفعال الثلاثي المتعدية المفتوحة العين « فَعَلَ »، وهي أيضًا قليلة.

ومنها: حريص من حَرَصَ وهي بمعنى حارص، وعفيف من عفَّ بمعنى عافف، وخفيف من خفَّ بمعنى خافف، وجواد من جاد بمعنى جائد.

## الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل

**تختلف الصفة المشبهة عن اسم الفاعل في أمور خمسة هي:**

١- أنها تصاغ من الفعل الثلاثي اللازم، أما اسم الفاعل فيصاغ من الثلاثي اللازم والمتعدي على حد سواء، وما ورد من صفات مشبهة مشتقة من أفعال ثلاثية متعدية فهي سماعية كعليم، وسميع، أو جاءت على وزن اسم الفاعل بعد إنزال فعله منزله اللازم وأريد به الدوام مثل: قاطع السيف، ومسمع الصوت.

٢- أنها لا تكون إلا للمعنى الدائم الملازم لصاحبها في كل الأزمنة. مثل: محمد حسن الخلق. فحسن صفة لخلق محمد لازمته على الدوام في الماضي والحاضر والمستقبل.

إلا إن وجدت قرينة تدل على خلاف الحاضر. كأن تقول: كان محمد حسنًا فقبح.

أما اسم الفاعل فلا يكون إلا لأحد الأزمنة الثلاثة.

٣- دلالتها على صفة الثبوت، بينما يدل اسم الفاعل صفة متجددة.

٤- أنها يغلب عليها عدم مجاراتها المضارع تذكيرًا وتأنيثًا -أي في حركاته وسكناته - كما في قولنا جميل الظاهر، أبيض الشعر، ضخم الجثة.

ويقل في مجاراتها له كما في قولنا: طاهر القلب، معتدل القامة.

ومن غير الثلاثي تلزم مجاراتها له أما اسم الفاعل فإنه يجاري المضارع في النوعين لزومًا.

والمقصود من المجاراة المذكورة: الموافقة العامة في الحركات والسكنات، وإن اختلفت أعيان الحركات.

٥- عدم تقدم منصوبها عليها بخلاف منصوب اسم الفاعل.

وجوب كون معمولها المجرور أو المنصوب على التشبيه بالمفعول به سببًا، أى اسمًا ظاهرًا متصلاً بضمير موصوفها، إما اتصالاً لفظيًا مثل: عليٌّ كثير علمه، وسعيد حسن خلقه، وإما معنويًا مثل: محمد كثير العلم، والعنب حلو الطعم.

٧- أنها تجوز إضافتها إلى فاعلها، بل يستحسن فيها ذلك.

مثل: حسن الخلق، ومعتدل الرأى.

والأصل: حسن خلقه، ومعتدل رأيه.

أما اسم الفاعل فلا يجوز فيه ذلك، فلا يقال: الفارس مصيب السهم الهدف.

أى: مصيب سهمه الهدف.

٨- جواز تأنيثها أحيانًا بألف التأنيث مثل: فاطمة حسناء السريرة، وهند بيضاء الصفحة.

٩- إنها تعمل فى معمولها النصب مع أن فعلها لازم، مثل: الطالب حسن خلقَهُ، بنصب خلقه، واسم الفاعل لا ينصب مفعوله إلا إذا كان من فعل متعدٍّ.

١٠- عدم إعمالها محذوفة، فلا يصح أن نقول، فلان حسن المنظر والمخبر، بنصب «المخبر» على تقدير: وحسن المنظر.

أما اسم الفاعل فيجوز فيه، تقول: أنت ضارب اللص والخائن.

١١- عدم مراعاة محل مجرورها المتبوع بعطف أو غيره، بخلاف اسم الفاعل.

**عمل الصفة المشبهة:**

**لمعمول الصفة المشبهة ثلاثة مواقع إعرابية على النحو التالي:**

١- أن يرفع معمولها على الفاعلية، نحو: محمد حسنٌ وجهُهُ.

٢- أن ينصب على شبه المفعولية إن كان معرفة، نحو: محمد حسنٌ الوجهَ، أو محمد حسنٌ وجهَهُ. أو ينصب على التمييز إن كان نكرة، نحو: محمد حسنٌ وجهًا.

٣- أن يجر بالإضافة، نحو: محمد حسنُ الوجهِ.

**تنبيهات وفوائد:**

١- تمتنع إضافة معمول الصفة المشبهة لها إن كانت مقترنة بأل والمعمول خال منها، ومن الإضافة إلى المحلى بها.

فلا يصح أن نقول: محمد الحسن الوجه، ولكن يقال: محمد الحسنُ الوجهِ، أو محمد حسنُ صورةِ الوجه.

٢- أجاز أبو علي الفارسي أن يكون الرفع في معمول الصفة المشبهة على الإبدال من ضمير مستتر فيها وهو بدل بعض من كل.

٣- سميت الصفة المشبهة باسم الفاعل هذه التسمية، لأنها تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث، ويجوز أن تنصب الاسم المعرفة بعدها على أنه شبه المفعول به لها، فهي بذلك تشبه اسم الفاعل المتعدي إلى مفعول به واحد.

٤- أ- يمتنع جر معمول الصفة المشبهة المقرونة بأل إذا كان مضافًا إلى ضمير الموصوف، فلا يقال: جاء الطالب الحسنُ خلقِهِ.

ب - وكذا إذا كان مضافًا إلى اسم مضاف إلى ضمير الموصوف .

فلا يقال : جاء الطالب الحسنُ خلقه أبيه .

ج - وإذا كان مضافًا إلى نكرة أيضًا ، فلا يقال : جاء الطالب الحسنُ خلق أبيه .

د - ولا إذا كان نكرة فلا يقال : جاء الطالب الحسنُ خلقٍ .

وسبب المنع فى الأحوال الأربعة السابقة ، لأن الإضافة فى هذه الصور لم تفد تعريفًا ولا تلخيصًا ولا تخلصًا من قبح حذف الرابط .

٥- لا يخلو معمول الصفة المشبهة من أحوال ستة هى :

أ - أن يكون المعمول معرفًا بأل ، نحو : الحسن الوجه ، أو حسن الوجهِ .

ب - أن يكون مضافًا لما فيه أل ، نحو : الحسن وجهِ الأبِ ، أو حسن وَجهِ الأب .

ج -أن يكون مضافًا إلى ضمير الموصوف ، نحو : مررتَ بالرجل الحسنِ وجهُهُ ، أو برجل حسنٌ وجهُهُ .

د - أن يكون مضافًا إلى مضاف إلى ضمير الموصوف ، نحو : مررت بالرجل الحسنِ وجْهُ غلامه ، أو برجل حسنٍ وجْهُ غلامه .

هـ - أَن يكون مجردًا من أل دون الإَضافة ، نحو : الحسنُ وجهُ أب ، أو حسنٌ وجهُ أب .

و - أن يكون المعمول مجردًا من أل والإضافة ، نحو : الحسنُ وجهًا ، أو حسنَ وجهًا .

**اسم التفضيل:**

تعريفه : اسم مشتق من الفعل على وزن « أفعل » للدلالة على أن شيئين اشتركا فى صفة معينة وزاد أحدهما على الآخر فى تلك الصفة .

مثل : أكرم ، أحسن ، أفضل ، أجمل .

تقول : على أكرم من محمد ، والعصير أفضل من القهوة .

ومنه قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا ﴾ [يوسف : ٨] .

**صوغ اسم التفضيل:**

يصاغ اسم التفضيل بالشروط التى يصاغ بها أفعل التعجب ، وهى كالتالى :

١ - أن يكون الفعل ثلاثيًا ، مثل : كرم ، ضرب ، علم ، كفر ، سمع .

نحو : أخوك أعلم منك .

ومنه قوله تعالى: ﴿هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا﴾ [القصص: ٣٤].

وقوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

٢- أن يكون تامًا غير ناقص، فلا يكون من أخوات كان أو كاد وما يقوم مقامهما.

٣- أن يكون مثبتًا غير منفي، فلا يكون مثل: ماعلم، ولا ينسى.

٤- أن يكون مبنيًا للمعلوم، فلا يكون مبنيًا للمجهول، مثل: يُقال، ويُعلم.

٥- أن يكون تام التصرف غير جامد، فلا يكون مثل: عسى، ونعم، وبئس، وليس، ونحوها.

٦- أن يكون قابلاً للتفاوت، بمعنى أن يصلح الفعل للمفاضلة بالزيادة أو النقصان، فلا يكون مثل: مات، وغرق، وعمي، وفني، وما في مقامها.

٧- ألا يكون الوصف منه على وزن أفعل التي مؤنثها على وزن فعلاء، مثل: عرج، وعور، وحول، وحمر، فالوصف منها على وزن أفعل: أعرج ومؤنثه عرجاء، وأعور ومؤنثه عوراء، وأحول ومؤنثه حولاء، وأحمر ومؤنثه حمراء.

فإذا استوفى الفعل الشروط السابقة صغنا اسم التفضيل منه على وزن «أفعل» مباشرة.

نحو: أنت أصدق من أخيك.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [البقرة: ٢١٧]. وغيرها من الأمثلة السابقة.

أما إذا افتقد الفعل شرطًا من الشروط السابقة فلا يصاغ اسم التفضيل منه مباشرة، وإنما يتوصل إلى التفضيل منه بذكر مصدره الصريح مع اسم تفضيل مساعد.

مثل: أكثر، وأكبر، وأفضل، وأجمل، وأحسن، وأشد، وأولى، ونظائرها، ويعرب المصدر بعدها تمييزًا.

نحو: المملكة أكثر إنتاجًا للبترول من غيرها.

والطائف ألطف هواءً من جدة.

والبلح أشد حمرةً من التفاح.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلاً﴾ [النساء: ٨٤].

## حالات اسم التفضيل

لاسم التفضيل في الاستعمال أربع حالات هي:

**أولاً:** أن يكون مجردًا من أل التعريف والإضافة - «نكرة»- وحينئذ يكون حكمه وجوب الإفراد والتذكير، ويذكر بعده المفضل عليه مجروراً بمن وقد يحذف، ولا يطابق المفضل.

مثل: محمد أكبر من أخيه، أو محمد أكبر سنًا.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ﴾ [طه: ١٢٧].

هند أكبر من أختها.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾ [البقرة: ٢١٩].

البنتان أكبر من أختيهما.

الأولاد أكبر من إخوانهم.

ومنه قوله تعالى: ﴿هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً﴾ [النساء: ٥١].

البنات أكبر من أخواتهن.

ومنه قوله تعالى: ﴿لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ﴾ [غافر: ٥٧].

**ثانيًا:** أن يكون نكرة مضافًا إلى نكرة، وحكمه وجوب الإفراد والتذكير، ولا يطابق المفضل، ومطابقة المضاف إليه النكرة للمفضل.

مثل: الكتاب أفضل صديق.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَانَ الإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً﴾ [الكهف: ٥٤].

القصة أفضل وسيلة للتخفيف عن النفس.

وكقوله تعالى: ﴿وَلَلآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ﴾ [الإسراء: ٢١].

الكتابان أفضل صديقين.

القصتان أفضل قصتين في المكتبة.

الكتب أفضل أصدقاء للمرء.

المدرسات أفضل معلمات في المدرسة.

ومنه قوله تعالى: ﴿لا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾ [البقرة: ٤١].

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ [التين: ٥].

**ثالثًا:** أن يكون معرفًا بأل، وحكمه وجوب مطابقته للمفضل، ولا يذكر بعده المفضل عليه.

مثل: محمد هو الأصغر سنًا.

ومنه قوله تعالى: ﴿يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ﴾ [التوبة: ٣].

الطالبة هي الصغرى سنًا.

كقوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٨].

الطالبان هما الأصغران سنًا.

ومنه قوله تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الأَوْلَيَانِ﴾ [المائدة: ١٠٧].

الطالبتان هما الصغريان سنًا.

ومنه قوله تعالى: ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ﴾ [التوبة: ٥٢].

الطلاب هم الأصاغر سنًا.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ﴾ [آل عمران: ١٣٩].

الطالبات هن الصغريات سنًا.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ﴾ [طه: ٧٥].

رابعًا: أن يكون مضافًا إلى معرفة، وحكمة جواز الإفراد والتذكير، وامتناع مجيء مِن والمفضل عليه بعده، كما يجوز مطابقته لما قبله، كالمعرف بأل.

مثل: محمد أفضل الرجال.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٤].

فاطمة أفضل النساء، أو فاطمة فضلى النساء.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ أُولاهُمْ لأُخْرَاهُمْ﴾ [الأعراف: ٣٩].

المحمدان أفضل الطلاب، أو المحمدان أفضلا الطلاب.

الفاطمتان أفضل الطالبات، أو الفاطمتان فضليا الطالبات.

المحمدون أفضل الطلاب، أو المحمدون أفاضل الطلاب.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا﴾ [الأنعام: ٢٣].

الفاطمات أفضل الطالبات، أو الفاطمات فضليات الطالبات.

**فوائد:**

١- لا يشتق اسم التفضيل من الفعل المنفي، ولا من الفعل المبنى للمجهول، لأن مصدرهما مؤول، والمصدر المؤول معرفة فلا يعرب تمييزاً.

وقد ورد اسم التفضيل من الفعل المبني للمجهول مباشرة شذوذاً.

مثل: خالد أهزل من علي، وهذا القول أخصر من ذاك.

والطاووس أزهى من البط، وعدنا والعود أحمد.

وأفعال أسماء التفضيل الواردة في الأمثلة السابقة هي: هُزل وزُهى وهما من الأفعال الملازمة البناء للمجهول، واختصر ويُحمد، من الأفعال التى أخذ منها اسم التفضيل شذوذاً لبنائها للمجهول.

٢- قد ترد صيغة أفعل لغير معنى التفضيل، فتضمن حينئذ معنى اسم الفاعل، أو معنى الصفة المشبهة، ويشترط في التعرية عن معنى التفضيل ألا يكوِن اسم التفضيل معرفًا بأل أو مضافًا إلى نكرة، أو متلوا بمن الجارة، ومثال مجيئه بمعنى اسم الفاعل:

قوله تعالى: ﴿رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ [الإسراء: ٥٤]. التقدير: عالم بكم.

ومعنى الصفة المشبهة، كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧]. والتقدير: وهو هين عليه.

والمعنى فى الآية الأولى أنه لا مشارك لله في علمه، وفي الآية الثانية لا تفاوت عند الله في النشأتين: الإبداء والإعادة، فليس لديه هين وأهون بل كل شيء هين عليه سبحانه وتعالى.

٣- هناك ثلاثة ألفاظ في «أفعل التفضيل» اشتهرت بحذف الهمزة من أولها، وهي: خير، وشر، وحب.

ومنه قوله تعالى: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى﴾ [البقرة: ٢٦٣].

وقوله تعالى: ﴿وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ [الأعلى: ١٧].

وقوله تعالى: ﴿قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا﴾ [يوسف: ٧٧].

ونحو: ابنك حبٌّ من الآخرين.

٤- قد يكون التفضيل بين أمرين في صفتين مختلفتين، مثل: العسل أحلى من الخل.

والمعنى المراد أن العسل في حلاوته يزيد على الخل في حموضته.

ونحو: الصيف أحر من الشتاء.

إذا كان الفعل معتل الوسط بالألف ترد هذه الألف إلى أصلها في التفضيل.

نحو: قال -أقول، وعام -أعوم، وساد -أسود. أي أكثر سيادة.

وباع -أبيع، وهام -أهيم، وسار -أسير. أى أكثر شيوعًا من غيره.

**اسما الزمان والمكان:**

**اسم الزمان:** اسم مشتق للدلالة على زمان وقوع الفعل.

مثل: موعد، مولد، مرمى، مُنتهى.

نحو: لقاء الفريقين موعده العصر.

كان مولد الرسول ﷺ في شهر ربيع الأول.

**اسم المكان:** اسم مشتق للدلالة على مكان وقوع الفعل.

مثل: منزل، مجلس، منتدى، مجتمع، مهبط.

نحو: مكة مهبط الوحي.

والمدينة منتدى الرسول ﷺ.

**صوغهما:** يشتق اسما الزمان والمكان على النحو التالي:

**أولاً: من الفعل الثلاثي:**

أ- على وزن « مَفْعَل» بفتح الميم والعين إذا كان الفعل معتل الآخر.

مثل: سعى مسعى، رمى مرمى، جرى مجرى، سقى مسقى، لهى ملهى.

نحو: مرمى الجمرات عند طلوع الشمس.

ومسعى الحجاج بين الصفا والمروة.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾ [آل عمران: ١٤].

وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ [النازعات: ٣٩].

أو كان صحيح الآخر ومضارعه مفتوح العين أو مضمومها.

مثل: شرب مشرب، قرأ مقرأ، بدأ مبدأ.

ومنه قوله تعالى: ﴿لا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ [الكهف: ٦٠].

وقوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [مريم: ٣٧].

ومثل: طلع مطلع، رسم مرسم، قلم مقلم، فاز مفاز.

ومنه قوله تعالى: ﴿سَلامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [القدر: ٥].

وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢].

وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [إبراهيم: ١٤].

ب- على وزن «مَفعِل» بفتح الميم وكسر العين إذا كان الفعل صحيح الآخر ومضارعه مكسور العين.

مثل: نزل منزل، هبط مهبط، صار مصير، جلس مجلس.

ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ﴾ [إبراهيم: ٣٠].

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٣٣].

وقوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلاً مُّبَارَكًا﴾ [الحج: ٢٩].

وقوله تعالى: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا﴾ [المجادلة: ١١].

أو كان مثالاً صحيح الآخر، مثل: وعد موعد، وقع موقع، ورد مورد.

ومنه قوله تعالى: ﴿بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلاً﴾ [الكهف: ٥٨].

وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾ [الكهف: ٥٢].

وقوله تعالى: ﴿وَلا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ﴾ [التوبة: ١٢].

**ثانياً: من الفعل غير الثلاثي:**

يشتقان على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر كاسم المفعول والمصدر الميمي.

مثل: انتدى ينتدي مُنتَدى، اجتمع يجتمع مُجتَمع، استودع يستودع مُستَودع.

التقى يلتقي مُلتقى، أخرج يخرج مخرج، استقر يستقر مُستقر.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [البقرة: ٣٦].

وقوله تعالى: ﴿عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ﴾ [النجم: ١٤].

وقوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ [هود: ٤١].

**فوائد:**

١- وردت عدة كلمات أسماء مكان على وزن «مَفعِل» بكسر العين شذوذًا من أفعال تقتضي القاعدة أن يكون اسم الزمان أو المكان منها على وزن « مَفعَل» بفتح العين، وهي كلمات سماعية لا يقاس عليها، وهي:

مشرق، مغرب، معدن، منسك، مطلع، مسجد، مفرق، مهلك.

ومنها قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ﴾ [الكهف: ٩٠].

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ﴾ [النمل: ٤٩].

٢- قد يصاغ اسم المكان من الأسماء الثلاثية المجردة على وزن مفعلة للدلالة على كثرة الشيء في مكان ما.

مثل: مأسدة، أى أرض كثيرة الأسود، ومسبعة، كثيرة السباع، ومذأبة، كثيرة الذئاب، ومسمكة، كثيرة السمك، وملحمة، كثيرة اللحم، ومسبخة، كثيرة السباخ.

٣- عرف أن اسمي الزمان والمكان واسم المفعول والمصدر الميمي شركاء في الوزن من الفعل غير الثلاثي، ويتم التفريق بينها بالقرينة.

فإذا قلنا: الليل مستودع الأسرار، مستودع اسم زمان، أي وقت استيداع السر.

القلب مستودع المحبة، مستودع اسم مكان، أى مكان استيداع المحبة.

المختبر مجهز بأحدث الأجهزة، مجهز اسم مفعول، بمعنى يجهزونه.

تركته إلى الملتقى، الملتقى مصدر ميمي، بمعنى الالتقاء.

٤- وقد تلحق التاء اسمي الزمان والمكان سماعًا نحو: مدرسة، مطبعة، مقبرة، مجزرة.

**اسم الآلة:**

**تعريفه:** اسم مشتق من الفعل للدلالة على الأداة التى يكون بها الفعل.

مثل: مبرد، مغسلة، منشار.

**صوغه:** لا يصاغ إلا من الفعل الثلاثي المتعدي على الأوزان الثلاثية التالية:

**١- مِفعال بكسر الميم:**

مثل: منشار، مسمار، محراث، ملقاط، مثقاب، مفتاح، مزمار.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [النساء: ٤٠].

وقوله تعالى: ﴿وَلا تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ﴾ [هود: ٨٤].

وقوله تعالى: ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾ [الأنعام: ٥٩].

**٢- مِفعل بكسر الميم:**

مثل: منحل، مبرد، مغزل، معول، مقص، مصعد، مشرط.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾ [الكهف: ١٦].

٣- مِفعلة بكسر الميم أيضًا:

مثل: مغسلة، معصرة، مبشرة، ملعقة، مسطرة.

ومنه قوله تعالى: ﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ﴾ [سبأ: ١٤].

وقوله تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ﴾ [النور: ٣٥].

**فوائد:**

١- أجاز مجمع اللغة العربية وزنين آخرين هما:

فعّالة، مثل: غسالة، ثلاجة، جلاية. وفعّال، مثل: خلاط، سخّان.

٢- هناك أسماء آلة جامدة، أى ليس لها أفعال، مثل: سيف، قدوم، سكين، فأس، قلم، رمح، ساطور.

٣- وردت بعض أسماء الآلة مشتقة من الأسماء الجامدة:

مثل: المحبرة من الحبر، والممطر من المطر، والمزود من الزاد.

٤- وقد ورد أيضًا من الأفعال المزيدة «غير الثلاثية».

مثل: مئزر من ائتزر، ومحراك من حرك: والمحراك عود من الحديد ونحوه تحرك به النار.

٥- كما وردت أسماء الآلة من الأفعال اللازمة خلافًا للقاعدة.

مثل: معراج من عرج، معزف من عزف، ومرقاة من رقى.

٦- وردت بعض الألفاظ الدالة على اسم الآلة ولكنها مخالفة لصيغها.

مثل: مُدهن، مُكحُلة، مُنخُل، مُدُق، وغيرها.

# المصادر

**تعريف المصدر:** هو لفظ يدل على حدث غير مقترن بزمن مشتمل على أحرف علة.

مثل: ضرب -ضربًا، وأكل - أكلاً.

وهذا النوع ونظائره يكون المصدر فيه مشتملاً على أحرف فعله لفظًا.

وقد يشتمل عليها تقديرًا، مثل: مازح -مزاحًا.

والأصل أن يكون المصدر: ميزاحًا، فالياء موجود في التقدير.

وقد يكون معوضًا عما حذف منه بغيره، مثل: وهب -هبة.

فالأصل أن يكون المصدر: وَهْب. وهذا صحيح غير أن الواو لحقها حذف وعوض عنها بالتاء في آخر المصدر.

**الفرق بين المصدر والفعل:**

الفعل لفظ يدل على حدث إلى جانب دلالته على الزمن.

فعندما نقول: ضَرَبَ - ضَرْبًا.

نجد أن الفعل ضرب دل على عملية الضرب « الحدث» كما دل على زمن وقوع الضرب.

أما المصدر: ضربًا فقد دل على عملية الضرب « الحدث» ولكنه لم يبين الزمن الذى وقع فيه.

## مصادر الأفعال الثلاثية

### جدول رقم ١

| الرقم | الفعل | وزنه | متعد أو لازم | ما دل عليه الفعل | المصدر | وزنه |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | زرع | فَعَلَ | متعد | دل على حرفة | زراعة | فِعَالة |
| | صنع | فَعَلَ | متعد | دل على حرفة | صناعة | فِعَالة |
| | تجر | فَعَلَ | متعد | دل على حرفة | تجارة | فِعَالة |
| ٢ | جمح | فَعَلَ | لازم | دل على امتناع | جِماح | فِعال |
| | أبى | فَعَلَ | لازم | دل على امتناع | إباء | فِعال |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | نفر | فَعَلَ | لازم | دل على امتناع | نفار | فِعال |
| ٣ | غلى | فَعَلَ | لازم | دل على حركة وتقلب واضطراب | غَليان | فَعَلان |
| | دار | فَعَلَ | لازم | دل على حركة وتقلب واضطراب | دوران | فَعَلان |
| | طار | فَعَلَ | لازم | دل على حركة وتقلب واضطراب | طيران | فَعَلان |
| ٤ | عطس | فَعَلَ | لازم | دل على مرض أو داء | عُطاس | فُعال |
| | سعل | فَعَلَ | لازم | دل على مرض أو داء | سُعال | فُعال |
| | صدع | فَعَلَ | لازم | دل على مرض أو داء | صُداع | فُعال |
| ٥ | خضر | فَعِل | لازم | دل على لون | خُضرة | فُعْلة |
| | حمر | فَعِل | لازم | دل على لون | حُمرة | فُعْلة |
| | صفر | فَعِل | لازم | دل على لون | صُفرة | فُعْلة |
| ٦ | نبح | فَعَلَ | لازم | دل على صوت | نُباح | فُعال |
| | عوى | فَعَلَ | لازم | دل على صوت | عُواء | فُعال |
| | صهل | فَعَلَ | لازم | دل على صوت | صهيل | فعيل |
| | نعق | فَعَلَ | لازم | دل على صوت | نعيق | فعيل |
| ٧ | رحل | فَعَلَ | لازم | دل على سير | رحيل | فَعِيل |
| | ذمل | فَعَلَ | لازم | دل على سير | ذميل | فَعِيل |
| | رسم | فَعَلَ | لازم | دل على سير | رسيم | فَعِيل |
| | دبّ | فَعَلَ | لازم | دل على سير | دبيب | فَعِيل |

## جدول رقم ٢

| الرقم | الفعل الماضي | وزنه | متعد أو لازم | المصدر | وزنه | الفعل المضارع | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | نَصَرَ | فَعَلَ | متعد | نَصْر | فَعْل | يَنْصُرُ | يشترط في الفعل أن يكون متعديًا. |
| | سَمِعَ | فَعِلَ | متعد | سَمْع | فَعْل | يَسْمَعُ | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | فَتَح | فَعَل | متعد | فَتْح | فَعْل | يَفْتَح | للمصدر وزن واحد |
| ٢ | صَعُب | فَعُل | لازم | صُعُوبة | فُعُولة | يَصْعُب | يشترط في الفعل أن يكون |
| | بَلُغ | فَعُل | لازم | بَلاغة | فَعَالة | يَبْلُغ | مضموم العين. للمصدر |
| | كَرُم | فَعُل | لازم | كَرَم | فَعَل | يَكْرُم | ثلاثة أوزان. |
| ٣ | طَرِب | فَعِل | لازم | طَرَب | فَعَل | يَطْرَب | يشترط في الفعل أن يكون |
| | تَعِب | فَعِل | لازم | تَعَب | فَعَل | يَتْعَب | مكسور العين. للمصدر |
| | فَرِح | فَعِل | لازم | فَرَح | فَعَل | يَفْرَح | وزن واحد. |
| ٤ | جَلَس | فَعَل | لازم | جُلُوس | فُعُول | يَجْلِس | يشترط في الفعل أن يكون |
| | سَجَد | فَعَل | لازم | سُجُود | فُعُول | يَسْجُد | مفتوح العين. للمصدر وزن |
| | خَرَج | فَعَل | لازم | خُرُوج | فُعُول | يَخْرُج | واحد. |

**تنبيهات وفوائد:**

١ - يلاحظ من الجدولين السابقين أن المصادر الثلاثية - المأخوذة من الفعل الثلاثي - أكثرها سماعية تعرف بالسماع والرجوع إلى معاجم اللغة.

مثل: قطع - قطعًا، رعى - رعيًا، قام - قيامًا، فهم -فهمًا.

أما المصادر التي لم تسمع عن العرب فقد وضع لها قواعد وضوابط تطبق على نظائرها، وقد رصدنا في الجدول السابق الضوابط التي اتفق عليها الصرفيون وأصبحت قواعد عامة متبعة وعرفت بالمصادر القياسية، وهي كالتالي: - انظر الجدول رقم ١.

أ - إذا دل الفعل على حرفه جاء مصدره على وزن فِعالة: زرع - زراعة.

ب - إذا دل الفعل على امتناع جاء مصدره على وزن فِعال: جمح - جماح.

ج - إذا دل الفعل على حركة أو تقلب أو اضطراب جاء على وزن فَعلان: غلى - غليان.

د - إذا دل الفعل على مرض أو داء جاء مصدره على وزن فُعال: عطس - عطاس.

هـ - إذا دل الفعل على لون جاء مصدره على وزن فُعلة: خضر - خُضرة.

و - إذا دل الفعل على صوت جاء مصدره على وزن فُعال أو فَعيل: نبح - نباح، صهل - صهيل.

ز - إذا دل الفعل على سير جاء مصدره على وزن فَعيل: رحل - رحيل.

٢ - وإذا لم يدل المصدر على شيء مما سبق، فغالبًا ما يأتي على الأوزان التالية: انظر جدول رقم ٢.

أ - إذا كان الفعل متعديًا، ويستوي في ذلك أن تكون عينه مفتوحة أو مكسورة يأتي مصدره على وزن « فَعْل» بفتح الفاء وتسكين العين.

ب - إذا كان الفعل لازما جاء مصدره على ثلاثة أوزان هي:

فُعُولة بضم الفاء والعين، وفَعَالة بفتح الفاء والعين، وفَعَل بفتح الفاء والعين.

ج - إذا كان الفعل مكسور العين لازما جاء مصدره على وزن فَعَل بفتح الفاء والعين.

د - إذا كان الفعل مفتوح العين لازما جاء مصدره على وزن فُعُول بضم الفاء والعين.

٣ - إذا كان الفعل معتل العين فالأغلب أن يأتي مصدره على وزن فَعْل بفتح الفاء وتسكين العين، مثل: صام - صَوْما، عام - عَوْما، لام - لَوْما.

أو على وزن فِعَال بكسر الفاء وفتح العين، مثل: صام - صياما، قام - قياما.

وقد يأتي على وزن فَعَال بفتح الفاء والعين، مثل: راح - رواحا، زال - زوالا.

٤ - إذا دل الفعل على معالجة فغالبًا ما يأتي مصدره على وزن فُعُول بضم الفاء والعين، مثل: هبط - هبوطًا، صعد - صعوداً، قدم - قدومًا.

وإذا دل الفعل على عيب فغالبًا ما يأتي مصدره على وزن فَعَل بفتح الفاء والعين.

مثل: عَرِج - عرجًا، حَوِل - حولاً، عَوِر - عوراً.

وإذا دل الفعل على معنى الثبوت فغالبًا ما يأتي مصدره على وزن فُعُولة بضم الفاء والعين، مثل: نعم - نعومة، يبس - يبوسة، خشن - خشونة.

## مصادر الأفعال الرباعية

جميع مصادر الأفعال الرباعية قياسية لها أوزان وضوابط تختلف باختلاف وزن الفعل، وهي على النحو التالي كما هو مبين في الجدول رقم ٣.

### جدول ٣

| الرقم | الفعل | وزنه | المصدر | وزنه | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | أكرم | أفعل | إكرام | إفعال | ثلاثي مزيد بالهمزة صحيح العين |
| | أعان | أفعل | إعانة | إفعلة | ثلاثي مزيد بالهمزة معتل العين |
| | أعطى | أفعل | إعطاء | إفعال | ثلاثي مزيد بالهمزة معتل اللام |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | حطّم | فَعَّل | تحطيم | تَفْعِيل | ثلاثي مزيد بالتضعيف صحيح الآخر |
| | علّم | فَعَّل | تعليم | تَفْعِيل | ثلاثي مزيد بالتضعيف صحيح الآخر |
| | ربّي | فَعَّل | تربية | تَفْعِلة | ثلاثي مزيد بالتضعيف معتل الآخر |
| | ولّى | فَعَّل | تولية | تَفْعِلة | ثلاثي مزيد بالتضعيف معتل الآخر |
| | برّأ | فَعَّل | تبريء - تبرئة | تفعيل - تفعلة | ثلاثي مزيد بالتضعيف مهموز الآخر للمصدر وزنان |
| ٣ | قاتل | فَاعَل | قتال - مقاتلة | فعال - مُفاعلة | ثلاثي مزيد بالألف للمصدر وزنان |
| | حاسب | فَاعَل | حساب -حاسبة | فعال - مُفاعلة | ثلاثي مزيد بالألف للمصدر وزنان |
| | يانع | فَاعَل |ميانعة | مُفاعلة | ثلاثي مزيد بالألف فاؤه ياء للمصدر وزن واحد |
| ٤ | طمأن | فَعْلل | طمأنة | فَعَلَلة | رباعي مجرد غير مضعف للمصدر وزن واحد |
| | زلزل | فَعْلل | زلزلة - زلزال | فَعْلَلة -فِعْلال | رباعي مجرد مضعف للمصدر وزنان |

## تنبيهات وفوائد:

١ - يتضح من الجدول السابق أن مصادر الأفعال الرباعية أربعة كالآتى:

أ - إذا كان الفعل ثلاثيًا مزيدًا بالهمزة -على وزن أفعل -جاء مصدره على وزن إفعال، مثل: أنجز - إنجاز هذا فيما يختص بالصحيح العين.

* أما إذا كان الفعل معتل العين جاء مصدره على وزن إفعلة، وذلك بحذف الألف الموجودة في وزن - إفعال - والتعويض عنها بتاء في آخر المصدر.

مثل: أقال - إقالة، أهان -إهانة، أدان -إدانة.

* وإذا كان الفعل معتل اللام جاء مصدره على وزن إفعال مع قلب حرف العلة همزة، مثل: أعطى - إعطاء.

ب - إذا كان الفعل ثلاثيًا مزيدًا بالتضعيف - على وزن فعَّل - وكان صحيح اللام جاء مصدره على وزن تفعيل، مثل: هذّب - تهذيب، قدّر - تقدير.

* أما إذا كان الفعل معتل اللام جاء مصدره على وزن تفعلة، مثل: نمى- تنمية.

وإذا كان الفعل مهموز اللام جاء مصدره على الوزنين معًا، تفعيل وتفعلة.

مثل: خطّأ - تخطيئًا وتخطئة، عبّأ -تعبيئًا وتعبئة، نبّأ - تنبيئًا وتنبئة.

وقد خرج عن القاعدة الفعل كذّب فجاء مصدره على وزن فِعّال، مثل: كِذّاب، كقوله تعالى: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا﴾ [النبأ: ٢٨].

ج - إذاكان الفعل ثلاثيًا مزيدًا بالألف- على وزن فاعل - جاء مصدره على وزن فِعَال أو مُفَاعلة، مثل: واصل- وصالاً ومواصلة، حادد -حدادًا ومحاددة.

* أما إذا كانت فاء الفعل ياء فكثيرًا ما يكون مصدره على وزن مفاعلة فقط.

وإذا كان الفعل معتل اللام جاء مصدره على وزن فِعال مع قلب حرف العلة همزة، مثل: عادى - عِداء.

د - إذا كان الفعل رباعيًا مجردًا -على وزن فعلل - غير مضعف جاء مصدره على وزن فعللة، مثل: دحرج - دحرجة، بعثر - بعثرة، زخرف -زخرفة.

* أما إذا كان الفعل مضعفًا، أي فاؤه ولامه من جنس واحد، وعينه ولامه الثانية من جنس واحد، جاء مصدره على وزن فَعْلَلَة أو فِعْلال.

مثل: وسوس - وسوسة أو وسواس، عسعس - عسعسة أو عسعاس.

## مصادر الأفعال الخماسية

«ثلاثية مزيدة بحرفين» و«رباعية مزيدة بحرف» مصادر الأفعال الخماسية قياسية، وتأتي على الأوزان التالية كما هو مبين في الجدول رقم ٤.

**جدول ٤**

| الرقم | الفعل | وزنه | المصدر | وزنه | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | انطلق | انفعل | انطلاق | انفعال | المصدر على وزن الفعل مع زيادة ألف |
| | انكسر | انفعل | انكسار | انفعال | قبل الآخر وكسر الحرف الثالث. |
| | احتوى | افتعل | احتواء | افتعال | الفعل معتل الآخر بالألف، فى المصدر تقلب إلى همزة. |
| ٢ | اقتصد<br>اجتمع | افتعل<br>افتعل | اقتصاد<br>اجتماع | افتعال<br>افتعال | المصدر على وزن الفعل مع زيادة ألف قبل الآخر وكسر الحرف الثالث. |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٣ | احمر<br>اخضر | افعلّ<br>افعلّ | احمرار<br>اخضرار | افعلال<br>افعلال | المصدر على وزن الفعل مع زيادة ألف قبل الآخر وكسر الحرف الثالث. |
| ٤ | تقدم | تفعّل | تقدُّم | تفعُّل | ثلاثي مزيد بحرفين. |
| | تحطم | تفعّل | تحطُّم | تفعُّل | الفعل معتل اللام. المصدر على وزن |
| | تحدى | تفعّل | تحدِّيًا | تفعُّلا | الفعل مع كسر ما قبل الآخر. |
| ٥ | تنازل | تفاعل | تنازُل | تفاعل | |
| | تناول | تفاعل | تناوُل | تفاعل | |
| ٦ | تدحرج<br>تزلزل | تفعلل<br>تفعلل | تدحرُج<br>تزلزُل | تفعلل<br>تفعلل | رباعي مزيد بحرف. |

**تنبيهات وفوائد:**

١ - يلاحظ من الجدول السابق أن الأفعال الخماسية إما أن تكون ثلاثية مزيدة بحرفين كانطلق واقتصر واحمر وتقدم وتنازل، وإما رباعية مزيدة بحرف كتدحرج وتزلزل.

٢ - تأتي مصادر الأفعال المبدوء بهمزة وصل على وزن الفعل مع زيادة ألف قبل الحرف الأخير وكسر الحرف الثالث.

مثل: اندفع -اندفاع، اجتمع - اجتماع، واصفر - اصفرار.

* فإذا كان الفعل معتل الآخر بالألف تقلب الألف همزة لزيادة ألف المصدر قبلها، مثل: ارتوى -ارتواء.

٣ - تأتي مصادر الأفعال المبدوءة بتاء زائدةعلى وزن الفعل مع ضم الحرف الرابع، مثل: تقدَّم -تقدُّما، تدحرج- تدحرجا، تنازل -تنازلا، فإذا كانت لام الفعل ياء كسر ما قبلها لمناسبة حركتها، مثل: تعدى -تعدِّيا، تحدى -تحدِّيا، تردى - تردِّيا.

## مصادر الأفعال السداسية

« ثلاثية مزيدة بثلاثة أحرف» و«رباعية مزيدة بحرفين» مصادر الأفعال السداسية كلها قياسية وتأتي على الأوزان التالية كما هو مبين في الجدول رقم ٥.

## جدول ٥

| الرقم | الفعل | وزنه | المصدر | وزنه | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | استعمل | استفعل | استعمال | استفعال | الفعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف. |
| | استحسن | استفعل | استحسان | استفعال | الفعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف. |
| | استعان | استفعل | استعانة | استفالة | ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف. حذفت الألف في المصدر وعوض عنها بتاء. |
| ٢ | اخشوشن | افعوعل | اخشيشان | افعيعال | ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف. |
| | اعشوشب | افعوعل | اعشيشاب | افعيعال | ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف. |
| ٣ | ادهامّ | افعالّ | ادهيمام | افعيلال | ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف. |
| | اخضارّ | افعالّ | اخضيرار | افعيلال | ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف. |
| ٤ | اجلوّذ | افعوّل | اجلوّاذ | افعُوّال | ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف. |
| | اعلوّط | افعوّل | اعلوّاط | افعُوّال | ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف. |
| ٥ | احرنجم | افعنلل | احرنجام | افعنلال | رباعي مزيد بحرفين. |
| | افرنقع | افعنلل | افرنقاع | افعنلال | رباعي مزيد بحرفين. |
| ٦ | اقشعرّ | افعلَلّ | اقشعرار | افعلاّل | رباعي مزيد بحرفين. |
| | اطمأنّ | افعلَلّ | اطمئنان | افعلاّل | رباعي مزيد بحرفين. |

### تنبيهات وفوائد:

١ - يتضح من الجدول السابق أن أفعال المصادر السداسية تكون إما ثلاثية مزيدة بثلاثة أحرف، وإما رباعية مزيدة بحرفين.

٢ - جميع هذه الأفعال مبدوءة بهمزة الوصل وأوزانها ستة وأوزان مصادرها سبعة، وقياسها يكون على وزن ماضي الفعل مع كسر ثالثه وزيادة ألف قبل آخره، وهي بالتفصيل:

أ- إذا كان الفعل على وزن استفعل جاء مصدره على وزن استفعال.

فإذا كان معتل العين حذفت عينه وعوض عنها تاء مربوطة في آخر المصدر.

ب- إذا كان الفعل على وزن افعوعل جاء مصدره على وزن افعيعال.

ج- إذا كان الفعل على وزن افعالّ جاء مصدره على وزن افعيلال.

د- إذا كان الفعل على وزن افعوّل جاء مصدره على وزن افعُوّال.

هـ- إذا كان الفعل على وزن افعنلل جاء مصدره على وزن افعنلال.

و- إذا كان الفعل على وزن افعللّ جاء مصدره على وزن افعلاّل.

٣ - ذكرنا فى فقرة «أ» أن الفعل السداسي الذي على وزن استفعل المعتل العين، تحذف عينه في المصدر ويعوض عنها بتاء مربوطة في آخره، مثل: استقام -استقامة. ويستثنى منه ما أصله تفاعل أو تفعَّل، نحو اطّاير واطّير أصلهما: تطاير وتطيّر فإن مصدرهما على وزن تفاعُل وتفعُّل لعدم قياسية الهمزة، فنقول: تطايُر وتطيُّر.

**٥ - المصدر الميمي:**

تعريفه: اسم جامد مشتق من لفظ الفعل يدل على حدث غير مقترن بزمن مبدوء بميم زائدة تميزه عن المصدر العادي ولا يختلفان في المعنى.

مثل: عرف -معرفة، ضرب -مضربًا.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠]. المصدر: ميسرة.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ١٦٢]، والمصدران في الآية هما: محياى ومماتى.

**صياغته:**

**١ - الفعل الثلاثي:**

يصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي الصحيح الأول والآخر أو معتل الأول وصحيح الآخر على وزن «مَفْعَل» بفتح الميم والعين.

مثل: ذهب -مذهب، وقى -موقى.

نقول: سعى محمد لطلب الرزق مسعى حسنًا.

ومنه قوله تعالى: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ﴾ [القلم: ٤٦].

وقوله تعالى: ﴿وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾ [الفرقان: ٧١].

ويصاغ من الفعل الثلاثي الصحيح الآخر المعتل الفاء بالواو التي تحذف في المضارع على وزن «مَفعِل» بفتح الميم وكسر العين.

مثل: وعد -مَوعِد، وجد -مَوجِد.

نقول: وقع الخبر في نفسي مَوقعًا عظيمًا. ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ﴾ [يوسف: ٦٦].

وقوله تعالى: ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾ [الكهف: ٤٨].

**٢ - الفعل المزيد:**

يصاغ المصدر الميمي من الفعل غير الثلاثي -المزيد- على وزن الفعل المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر.

مثل: استخرج -مُستخرَج، انعطف -مُنعطَف.

نقول: انعطفت السيارة منعطفًا شديدًا.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ [الإسراء: ٨٠].

**فوائد:**

١ - قد تزاد على المصدر الميمي تاء مربوطة في آخره، مثل: ميسرة، مفسدة، محبة، مقالة، مهابة، منجاة.

٢ - شذت بعض المصادر عن القياس فجاءت على وزن مَفعِل بكسر العين، والأصل أن تأتي على وزن مَفعَل بفتح العين.

منها: رجع مرجعًا، يسر ميسرًا، غفر مغفرة، عرف معرفة، حاص محيصًا، زاد مزيدًا، عال معيلاً، خاض مخيضًا، بات مبيتًا، صار مصيرًا وغيرها.

**٦ - اسم المصدر.**

تعريفه: لفظ يدل على معنى المصدر ويختلف عنه في عدم اشتماله على جميع أحرف فعله دون عوض عن الحرف الناقص.

مثل: تكلم كلامًا، والمصدر العادي: تكلُّمًا.

توضأ وضوءًا، والمصدر العادي: توضُّأً.

فمن المثالين السابقين نجد الاختلاف بين المصدر العادي واسم المصدر، فاسم المصدر من الفعل تكلم كلامًا بينما المصدر العادى تكليم، فالاختلاف يتمثل في نقص التاء والتضعيف في اسم المصدر دون أن نعوض عنهما بحروف أخرى.

**فائدة:** فإذا سأل سائل عن كلمة « عدة» ونظائرها هل هى مصدر أم اسم مصدر؟ . . لأنه نقص منها حرف عن أحرف فعلها .

الجواب: أنها مصدر من الفعل وعد وليست اسم مصدر ، لأن الواو المحذوفة عوض عنها بتاء فى آخر المصدر .

**٧ - المصدر الصناعى:**

تعريفه: اسم لحقته ياء النسب تليها تاء التأنيث المربوطة للدلالة على معنى المصدر .

مثل: علمية من علم، إنسانية من إنسان، همجية من همج، حرية من حر .

قال الشاعر: وللحرية الحمراء باء بكل يد مضرجة يدق .

فائدة: يجب التفريق بين المصادر الصناعية وبين الأسماء المنسوبة التى تلحقها الياء المشددة والتاء، مثل: الأعمال التجارية، والحقول الزراعية، والآبار النفطية، فهذه صفات منسوب إليها وليست مصادر .

وهذا التفريق يكون بتجرد المصدر الصناعي للدلالة على معنى المصدرية .

كقولنا: إن الهمجية صورة من صور الشعوب المتخلفة .

والديمقراطية أصل من أصول الحكم .

فكلمة الهمجية والديمقراطية مصادر صناعية لدلالة كل منهما على معنى المصدر .

**٨ - المصدر المؤول:**

تعريفه: هو ما يؤول من أن والفعل المضارع أو ما والفعل الماضى أو أنَّ ومعموليها بالمصدر الصريح .

**الفرق بين المصدر الصريح والمصدر المؤول:**

المصدر الصريح يؤخذ من لفظ الفعل ويذكر في الكلام بلفظه، أما المصدر المؤول فلا يذكر بلفظه في الكلام .

**تركيب المصدر المؤول:**

١ - أن والفعل المضارع: مثل: أن يقول، أن يعمل، أن يساعد .

نحو: ينبغي أن تقول الحق . والتقدير: قول الحق .

يجب أن تفعل الخير . والتقدير: فعل الخير .

ومنه قوله تعالى: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ﴾ [النساء: ٢٨].

والتقدير: التخفيف عنكم.

وقوله تعالى: ﴿ تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ﴾ [إبراهيم: ١٠].

التقدير: صدّنا.

٢ - ما والفعل الماضي: مثل: ما قلت، ما أرسلت، ما فعلت.

نحو: سرني ما قلت الصدق. والتقدير: قولك.

فاجأني ما أرسل أخي الرسالة. والتقدير: إرسال أخي.

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ [القصص: ٧٧].

والتقدير: كإحسان الله.

٣ - أنَّ ومعموليها: مثل: علمت أنك مسافرًا غدًا. والتقدير: سفرك.

ومنه قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ﴾ [التوبة: ١١٤].

التقدير: عداوته لله.

**فائدة:** إذا كان خبر أن فعلاً أو مشتقًا أوِّل المصدرُ الصريح من الخبر مضافًا إلى الاسم.

مثل: يكفى أن محمداً مجتهد. التقدير: اجتهاد محمد.

سرنى أن أخاك تفوق فى المسابقة. التقدير: تفوق أخيك.

أما إذا كان الخبر اسمًا جامدًا أوِّل المصدرُ من الكون مضافًا إلى الاسم، وجاء خبر أنَّ خبرًا للكون -مصدر كان.

مثل: أيقنت أن الأرض كروية. التقدير: كون الأرض كروية.

## موقع المصدر المؤول من الإعراب

**يأخذ المصدر المؤول إعراب المصدر الصريح الذي يحل محله، فيقع في المواقع الإعرابية الآتية:**

**١ - في محل رفع مبتدأ:**

نحو: وأن تتفوق في دراستك مفخرة لوالديك. التقدير: تفوقك.

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [البقرة: ١٤٨].

التقدير: صيامكم خير لكم.

وقوله تعالى: ﴿وأن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ﴾ [النور: ٦٠].. التقدير: استعفافهن خير لهن.

**٢ - في محل رفع خبر:**

نحو: اعتقادي أن التجارة رابحة. التقدير: اعتقادي ربح التجارة.

ونحو قوله تعالى: ﴿قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلاَّ أَن يُسْجَنَ﴾ [يوسف: ٢٥].

التقدير: السجن، خبر المبتدأ جزاء.

**٣ - في محل رفع اسم كان:**

نحو: ما كان لك أن تهمل الواجب. التقدير: ما كان لك إهمال.

كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ [البقرة: ١١٤].

التقدير: ما كان لهم دخولها.

**٤ - في محل رفع اسم ليس:**

نحو: ليست الرياضة أن تضيع وقتك في اللعب. التقدير: إضاعة.

كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾ [البقرة: ١٧٧].

التقدير: تولية.

**٥ - في محل رفع فاعل:**

نحو: يكفى أنك مهذب. التقدير: يكفى تهذيبك.

يجب أن تحسن إلى والديك. التقدير: إحسانك.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ [التوبة: ١١٤].

التقدير: كونه عدو الله.

٦ - فى محل رفع نائب فاعل:

نحو: عرف أن الشاى مشروب منبه. التقدير: عرف شرب الشاى منبه.

ومنه قوله تعالى: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ [طه: ٦٦].

التقدير: يخيل سعيها.

٧ - في محل نصب مفعول به:

نحو: آمل أن تحضر مبكرًا. التقدير آمل حضورك.

ومثال مجيء المصدر من أن ومعموليها مفعولاً به قوله تعالى: ﴿ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ﴾ [الأنفال: ٧]. التقدير: ويريد الله إحقاق الحق.

٨ - في محل جر بالحرف أو بالإضافة:

نحو: أخاف عليك من أن تهمل دروسك. التقدير: من إهمالك.

ومنه قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يُنَزِّلَ آيَةً ﴾ [الأنعام: ٣٧].

التقدير: على إنزال آية.

مثال جره بالإضافة: خرجت قبل أن تحضر. التقدير: قبل حضورك.

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ ﴾ [آل عمران: ١٣٧].

التقدير: من قبل لقائه.

## عمل المصدر

يعمل المصدر عمل فعله فيرفع فاعلاً إن كان لازمًا، ويرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به إن كان من فعل متعدٍّ.

مثال المصدر الذى يرفع فاعلاً فقط: سرنى صدقُ محمدٍ.

نحو: يعجبني اجتهاد أحمد.

المصدر: صدق واجتهاد وكلاهما مشتق من فعل لازم يأخذ فاعلاً ولا يتعدى إلى مفعول به. الأول: صَدَقَ، والثاني: اجتهد، ثم أضيف كل من المصدرين إلى فاعله الأول محمد والثاني أحمد، محمد وأحمد كل منهما مجرور لفظًا لأنه مضاف إليه، مرفوع محلاً لأنه فاعل، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾ [القمر: ٤٢].

ومثال المصدر الذي يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به: قولك الخير صدقة.

المصدر: قَوْل مشتق من الفعل قال المتعدي لأنه يأخذ فاعلاً ومفعولاً به، ثم أضيف المصدر إلى فاعله وهو الكاف، ونصب المفعول به وهو «الخبر»، والمصدر مبتدأ وصدقة خبره.

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ ﴾ [النساء: ١٦١].

ومثال نصبه لمفعولين قولنا: تعليمك الطفل القرآن منفعة له.

ونحو: إطعامك الفقير كسرةِ خبز صدقة.

المصدر: تعليم وإطعام، ومفعولا المصدر الأول الطفل والقرآن، ومفعولا المصدر الثاني: الفقير وكسرة.

**شروط عمل المصدر:**

**يشترط في المصدر لكي يعمل عمل فعله الشروط التالية:**

١ - صحة حلول فعله محله مسبوقًا بأن المصدرية مع الزمن الماضي أو المستقبل.

نحو: عجبت من محادثتك عليًا أمسِ. التقدير: عجبت من أن حادثته أمس.

ويدهشني إرسالك الرسالة غدًا. التقدير: يدهشني أن ترسل الرسالة غدًا.

أو مسبوقًا بما المصدرية والزمن يدل على حال.

نحو: يسرني عملك الواجب الآن. التقدير: ما تعمله.

٢ - أن يكون نائبًا مناب الفعل.

نحو: احترامًا أخاك. فأخاك منصوب باحترام لنيابته مناب «احترام» وهو فعل أمر من أحترم الذى أخذ منه المصدر، كما أن المصدر مشتمل على ضمير مستتر فيه يعرب فاعلاً تمامًا كما هو الحال في فعله الأمر، وفيه يجوز تقديم المصدر على معموله أو تأخيره عنه.

٣ - ومن الشروط التي يجب توافرها في عمل المصدر أيضًا ألا يكون مصغرًا، فلا يجوز أن نقول: آلمني ضريبك الطفل الآن.

٤ - وألا يكون مضمرًا فلا يجوز أن نقول: احترامي لمحمد واجب وهو لأخيه غير واجب.

٥ - وألا يكون محدودًا بتاء الوحدة، فلا يجوز أن نقول: سرتني سفرتك الرياض.

٦ - وألا يكون موصوفًا قبل العمل، فلا يجوز أن نقول: نقاشك الحادُّ أخاك.

٧ - وألا يكون مفصولاً عن معموله بأجنبي، فلا يجوز أن نقول: أراضٍ لقاءك مرتين محمدًا.

٨ - وألا يتأخر المصدر عن معموله، فلا يجوز أن نقول: أدهشني عليًا مقاطعة خالد، ويغتفر أن يكون المعمول المتقدم على مصدره ظرفًا أو جارًا ومجرورًا.

نحو: أبهجني مساءَ حضورُ سعيد.

وأعجبني في المنزل تواجد أخيك.

٩ - وألا يكون محذوفًا أو غير مفرد - مثنى أو جمع - ولا ما لم يرد به الحدث. ففي مثل: العلم مفيد. العلم مصدر ولكن لا يراد به الحدث لذلك فهو غير عامل.

**فوائد:**

١ - يعمل المصدر عمل الفعل لا لشبهة به، بل لأنه أصله، وهذا مذهب البصريين، لأنهم يقولون المصدر أصل الفعل، غير أن الكوفيين يقولون بأصل الفعل والمصدر فرع منه.

٢ - يختلف المصدر عن الفعل بأنه يجوز حذف فاعل المصدر، ولا يجوز حذف فاعل الفعل.

نحو: تكريم الفائزين يشجعهم على مواصلة الفوز.

فالمصدر: تكريم مضاف إلى مفعوله «الفائزين» والفاعل محذوف جوازًا، أى تكريمكم أو تكريم المعلمين.

٣ - قد يعمل المصدر وإن لم يصلح للاستغناء عنه «بأن والفعل» أو «ما والفعل».

ومن ذلك قول بعض العرب: «سَمْعُ أذنى أخاك يقول ذلك».

فسمع مبتدأ وهو مصدر مضاف إلى فاعله وهو «أذني» وأخاك مفعوله، وجملة يقول فى محل نصب حال سدت مسد الخبر، والتقدير: سمع أذنى حاصل إذ كان يقول، على حد ضربى العبد مسيئًا، ويمتنع التأويل بالفعل مع «أن» أو «ما» فى هذا، لأنه لم يعرف مبتدأ خبره حال سدت مسد الخبر.

**حالات عمل المصدر:**

للمصدر العامل ثلاث حالات:

أ - أن يكون مضافًا.

ب - أن يكون معرفًا.

ج- أن يكون مجردًا من أل والإضافة.

**أولاً: المصدر العامل المضاف وهو أكثر حالات المصدر عملاً وله خمس أحوال:**

١ - أن يضاف إلى فاعله ثم يأتي مفعوله، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ﴾ [البقرة: ٢٥١].

٢ - أن يضاف إلى مفعوله ثم يأتي فاعله، وهو قليل، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ [آل عمران: ٩٧].

ونحو: معاقبة المهملِ المعلمُ.

٣ - أن يضاف إلى الفاعل ثم لا يذكر المفعول به، نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [التوبة: ١١٤]. والتقدير: استغفار إبراهيم ربه.

٤ - أن يضاف إلى المفعول ولا يذكر الفاعل، نحو قوله تعالى: ﴿ لا يَسْأَمُ الإِنسَانُ مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾ [فصلت: ٤٩]. والتقدير: من دعائه الخير.

٥ - أن يضاف إلى الظرف، فيرفع وينصب كالمنون. نحو: أعجبني التقاء يوم الخميس اللاعبون مدربيهم.

فاللاعبون فاعل للمصدر التقاء، ومدربيهم مفعول به له.

**ثانيًا: المصدر العامل المعرف بأل:** وهو أقل حالات المصدر عملاً، وأضعفها في القياس لبعده من مشبهة الفعل بدخول أل عليه.

نحو: عجبت من الضرب محمداً.

**ثالثًا: المصدر المنون وهو المجرد من أل والإضافة:** وعمله أقيس من إعمال المحلى بأل.

نحو قوله تعالى: ﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ﴾ [البلد: ١٤، ١٥].

**تابع معمول المصدر:**

المضاف إلى المصدر العامل إما أن يكون فاعلاً في الأصل فمحله الرفع، أو يكون مفعولاً به فمحله النصب. لذلك إذا اتبعت المعمول بوصف جاز فيه الجر مراعاة للفظ المتبوع والرفع مراعاة للمحل إذا كان المعمول فاعلاً، والنصب إذا كان مفعولاً به.

نحو: سررت من احترام سعيدِ المجتهدِ معلّمَه.

فيجوز في إعراب كلمة «المجتهد» الجر على اللفظ صفة لسعيد المجرورة بالإضافة إلى المصدر، ويجوز فيها الرفع على المحل صفة لسعيد المرفوعة في الأصل لأنها فاعل للمصدر.

ونحو: يعجبني مكافأة التلميذِ المهذبِ أستاذُه.

فيجوز في إعراب كلمة «المهذب» الجر على اللفظ صفة للتلميذ المجرورة بالإضافة إلى المصدر.

كما يجوز فيها النصب على المحل صفة للتلميذ المنصوبة فى الأصل لأنها مفعول به للمصدر.

**فائدة:**

١ - القائل باتباع معمول المصدر على المحل هم الكوفيون وجماعة من البصريين، أما سيبويه وبقية البصريين فقالوا بعدم جوازه. واكتفوا بالاتباع على اللفظ، وفي رأيي هذا هو الأنسب ولا حاجة إلى التذحلق في الإعراب ما دام الإعراب الظاهر يؤدي الغرض المطلوب ويفي به.

٢ - جاء مصدر فعّل على فعَّال مثل كذب كذاب، وقد ذكرنا ذلك في موضعه، وقد جاء مصدره أيضًا على تفعال نحو: طوّف تطواف، وكرر تكرار، ونظائرهما وهي سماعية لا يقاس عليها.

٣ - قد يجيء مصدر أفعل على وزن فَعَال، نحو: أنبت نبات، وأثنى ثناء.

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُم مِّنَ الأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ [نوح: ١٧].

٤ - قد يرد المصدر على وزن اسمي الفاعل والمفعول نحو: العافية والعاقبة، والميسور والمعقول.

وقد يأتي بمعنى اسمي الفاعل والمفعول نحو: عدل بمعنى عادل، وغور بمعنى غائر، وخلق بمعنى مخلوق.

تقول: هذا خلق الله ما أبدعه. أي مخلوقه.

٥ - يعمل اسم المصدر والمصدر الميمي عمل المصدر في جميع أحواله وبشروطه السابقة. مثال عمل اسم المصدر: أنت كثير العطاء الناس.

ومنه قول الشاعر:

أكفرًا بعد رد الموت عني ... وبعد عطائك المئةَ الرِّتاعا

ومثال عمل المصدر الميمي: أعجبني مسعى أخيك للصلح بين المتخاصمين.

٦ - لا يعمل المصدر المؤكد للفعل عمل الفعل، فلا يصح أن نقول: عاقبتُ معاقبةَ مهملَ الواجب. باعتبار المفعول به «مهمل» معمول للمصدر معاقبة، بل هو مفعول به للفعل عاقب.

كما أن المصدر المبين للعدد لا يعمل عمل الفعل، فلا يصح أن نقول: كافأت مكافأتين الفائز. «فالفائز» مفعول به للفعل لا للمصدر.

ولكن يجوز في المصدر المبين للنوع أن يعمل عمل الفعل.

نحو: كتبت الرسالة كتابة المحبين رسائلهم.

«فرسائل» مفعول به للمصدر كتابة مع أنه مبين لنوع الفعل بإضافته للمحبين.

٧ - اشترط في عمل المصدر أن يكون مفردًا ولا يصح أن يعمل مثنى أو مجموعًا، والصحيح جواز عمله بصيغة الجمع كما في قول الشاعر:

قد جربوه فما زادت تجاربهم أبا قدامة إلا المجد والنفعا

فالمصدر «تجارب» جمع للمصدر «تجربة»، وقد نصب المفعول به «أبا»، غير أن هذا شاذ وما ورد في البيتين خاص بالشعر ولا يقاس عليه.

٨ - لا يجوز تقدم معمول المصدر عليه، فلا يصح أن نقول: ليس لي به علم.

على اعتبار أن الجار والمجرور «به» متعلق بالمصدر «علم» والصحيح: ليس لي علم به.

**٩ - مصدر المرة «اسم المرة»**

**تعريفه:** هو مصدر مصوغ من الفعل للدلالة على حصول الحدث مرة واحدة.

مثل: دار دورة، أكل أكلة، شرب شربة، ضرب ضربة.

**شروط صياغته:**

يشترط في صوغ اسم المرة ثلاثة شروط هي:

أ - أن يكون فعله تامًا، فلا يصاغ من كان الناقصة وأخواتها.

ب - ألا يكون قلبيًا، فلا يصاغ من ظن وأخواتها.

ج- ألا يدل على صفة ثابتة، فلا يصاغ من كاد وعسى، ولا فهم وعلم، ولا حسن وخبث.

**صياغته:**

١ - يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن «فَعْلة» بفتح الفاء وتسكين العين.

مثل: جلس جلسة، وقف وقفة، هفى هفوة، كبى كبوة، نبى نبوة.

قالوا: لكل عالم هفوة، ولكل جواد كبوة، ولكل صارم نبوة.

فإن كان بناء المصدر العادي على «فَعْلة» مثل: رحم رحمة، دعا دعوة. فإن اسم المرة منه ما يكون بوصفه بكلمة «واحدة» للدلالة على المرة.

نحو: دعوت أصدقائي دعوة واحدة.

وأصاب اللاعب المرمى إصابة واحدة.

وصحت في القادمين صيحة واحدة.

٢ - ويصاغ من غير الثلاثي على صورة المصدر الأصلي مع زيادة تاء في آخره.

مثل: انطلق انطلاقة، استعمل استعمالة، سبح تسبيحة.

تقول: انطلقت السيارة انطلاقة.

واستعملت الفرشاة استعمالة.

وسبحت الله تسبيحة.

فإن كان المصدر الصريح «العادي» مختومًا بتاء دُلَّ على اسم المرة منه بوصفه بكلمة واحدة. مثل: أصاب إصابة واحدة، استقام استقامة واحدة.

تقول: استشرت الطبيب استشارة واحدة.

**فائدة:** إذا كان للفعل المزيد أكثر من مصدر صيغ بناء مصدر اسم المرة على الأشهر من مصدريه.

فنقول: وسوس الشيطان في نفسه وسوسة واحدة، ولا نقول وسواسًا واحدًا.

وخاصمت الرجل مخاصمة واحدة. ولا نقول خصامًا واحدًا.

**١٠ - مصدر الهيئة «اسم الهيئة»:**

**تعريفه:** هو مصدر مصوغ من الفعل للدلالة على الصفة التي يكون عليها الحدث عند وقوعه. مثل: جلس جِلسة، مشى مِشية، أكل إكلة.

**شروط صياغته:** لا يصاغ إلا من الفعل الثلاثي وشذ صوغه من المزيد.

وتكون صياغته على وزن «فِعْلة» بكسر الفاء وتسكين العين.

نحو: جلست جلسة الأمير.

وأكلت إكلة الشره.

ووثب الفارس وثبة الأسد.

ومنه قول الرسول ﷺ: «**إذا قتلتم فأحسنوا القِتلة**».

**فائدة:**

١ - إذا كان المصدر القياسي «العادي» للفعل الثلاثي على وزن « فِعْلة» فإنه يُدل على الهيئة منه بالوصف أو بالإضافة.

نحو: أغمى على المريض إغماءة شديدة.

التفت الرجل إلى صديقه التفاتة الخائف.

٢ - من أسماء الهيئة التي وردت شذوذًا من غير الثلاثي ولا يقاس عليها.

نِقبة من الفعل انتقب نحو: انتقبت المرأة نِقبة.

خِمرة من الفعل اختمر نحو: اختمرت المرأة خِمرة.

عِمّة من الفعل اعتم وتعمم نحو: لبس الرجل عِمة.

***

# الفهرس

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| **الفصل الأول:** أسلوب الشرط | ٣ |
| أدوات الشرط غير الجازمة | ١٣ |
| اجتماع الشرط والقسم | ٢٠ |
| نماذج من الإعراب | ٢٩ |
| **الفصل الثانى:** أسلوب الاستفهام وأدواته | ٥٩ |
| المعانى المجازية للاستفهام | ٦٣ |
| إعراب أدوات الاستفهام | ٦٥ |
| **الفصل الثالث:** أسلوب القسم | ٧٣ |
| توكيد الفعل بالنون | ٧٧ |
| **الفصل الرابع:** الإغراء والتحذير والتعجب والمدح والذم | ٨٧ |
| أسلوب التعجب | ٩٠ |
| أسلوب المدح والذم | ١٠٠ |
| **الفصل الخامس:** المشتقات | ١٠٧ |
| اسم الفاعل | ١٠٧ |
| صيغ المبالغة | ١١٤ |
| اسم المفعول | ١١٨ |
| الصفة المشبهة | ١٢٢ |
| اسم التفضيل | ١٢٩ |
| اسما الزمان والمكان | ١٣٤ |
| المصادر | ١٣٨ |
| المصدر الميمى | ١٤٦ |
| اسم المصدر | ١٤٧ |
| المصدر الصناعى | ١٤٨ |
| المصدر المؤول | ١٤٨ |
| مصدر المرة | ١٥٦ |
| مصدر الهيئة | ١٥٧ |